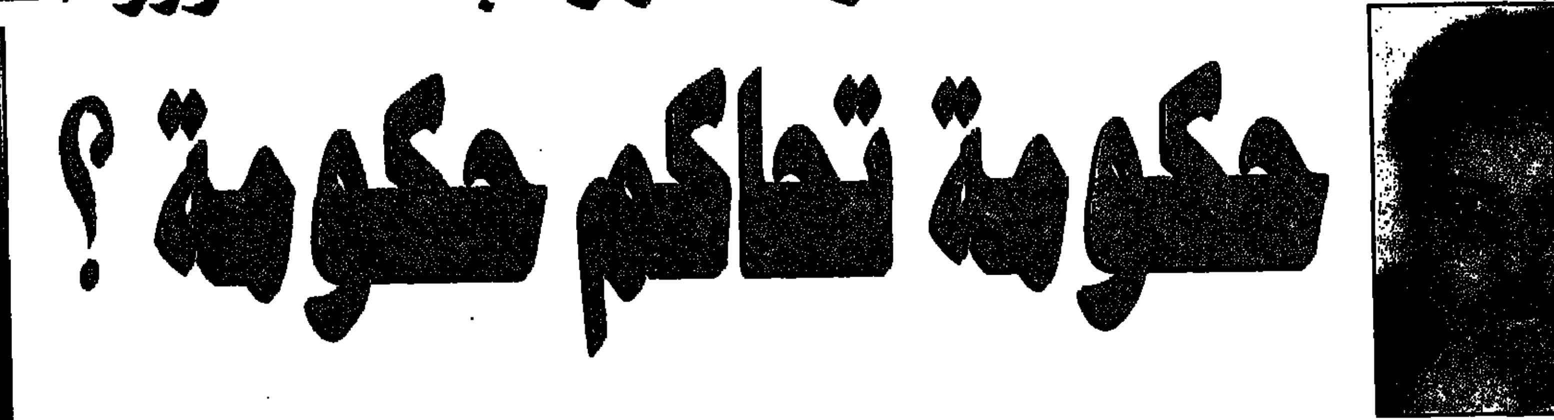


نواب يقايضون منح الثقة لحكومة الطراونة بمحاكمة «وزراء تلوث المياه



حكومة تحاكم حكومة ؟

■ مصدر رفيع في الحكومة الراحلة : هذه المقايضة انتهازية سياسية ومجلس النواب هيئة ادعاء عام لمحاكمة الوزراء

■ بعض النواب : المسؤول عن التلوث لم تطاله يد العدالة بعد

حرفت اقوال المجالي ونشرت مقتطفات منها

قصة احتلال اسرائيل لـ (٤٠٠) كم التي افتعلتها «الحياة» اللندنية

فضيحة هزت وزارة خارجية لدولة عربية

قنصل عربي انجب طفلين من زوجة اخيه

يسكن في احداها ويثير قلق اهالي الحي

دبلوماسي اسرائيلي يتعرض لسكان احدى عمارات الرابية

اسماء المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية

هكذا يموت الدجالون

مريض لم تتحسن صحته فالقى بالمشعوذ من الطابق الرابع

... تحويل الذكر الى انثى

اكتم السر

خلاف مجلس النقابة

نشب خلاف في مجلس نقابة احدى النقابات الكبرى وذلك خلال الاسبوع الماضي حيث انقسم المجلس الى فريقين.
وتقول مصادرنا ان سبب الخلاف يعود الى قضية عرضت على المجلس من جانب احد اعضاء الهيئة العامة حين اختلف الاعضاء عند بحثها.
وفي الوقت الذي لم نتعرف فيه على طبيعة القضية هذه اشارت المصادر الى ان الخلاف ما زال قائماً وربما يجد طريقة للحل لا للنوع القبل.

المراجعون ارهقوا اسعادته !

نقل موظفون في مجلس الامة – بالمناسبة مشكوك فيهم لـ«صوت المرأة» عن احد النواب قوله انه سيبلغ المعنيين بادخال المواطنين الى مجلس الامة.
وان يبلغوا كل من يطلب لقاءه من المراجعين بانه غير متواجد في المجلس.
وقال هؤلاء الموظفون ان السبب في ذلك يعود لكثرة مراجعين سعادته حيث بات مرهقاً من ذلك.
يذكر ان النائب هو نائب احدى المحافظات.

شركة اردنية - ايرانية

من المتوقع ان تبدأ في طهران الاسبوع القادم مباحثات اردنية – ايرانية تتعلق بموضوع تمويل مشروع نقل مياه الديسي الى عمان.
وتقدر تكلفة المشروع بنحو مليار دولار عرضت الحكومة الايرانية تمويل ٥٠٪ من تكلفة المشروع على ان تقوم احدى جهات التمويل الاوروبية بتمويل النصف الآخر من تكلفة المشروع.
في الاطار ذاته قالت المعلومات المتوفرة لـ«صوت المرأة» ان شركة اردنية – ايرانية تهدف لترويج التعاون الاقتصادي الاقليمي مع ايران عن طريق الاردن يجري حالياً تأسيسها وكانت اتصالات قد جرت بين الرابطة الهاشمية للتعاون الاقتصادي الدولي مع وزارة الصناعات الايرانية من اجل تأسيس الشركة والتي ستعمل على اقامة معارض اقليمية للصناعات الايرانية في عمان وغيرها من دول المنطقة.

سوريا تخصص يومين لتصدير المياه للاردن

علمت «صوت المرأة» ان توجيهات رسمية سورية صدرت مؤخراً قضت بان تباع المياه المعدنية السورية الى المواطنين الاردنيين بالسعر الحقيقي ودون زيادة سواء كان ذلك عبر قنوات التصدير الرسمية او بالتمرر عبر الحدود.
واشارت المعلومات الى ان السوريين ابلغوا السفارة الاردنية في دمشق نص التوجيهات وفي محاولة لنفي معلومات ترددت مؤخراً قالت ان سوريا رفعت اسعار المياه.
وتصدر سوريا الى الاردن اكثر من ثلاثة الاف صندوق يومياً حيث قررت مؤسسة الصناعات الغذائية السورية تشغيل خطوط الانتاج بطاقتها القصوى والعمل ايام العطل لتوفير اكبر كمية ممكنة من المياه المعدنية بهدف استدراك النقص في السوق المحلي السوري بعد ان خصصت يوما او يومين من الانتاج لتصديره الى الاردن وذلك في اطار المساهمة في حل مشكلة تلوث المياه.

اتصالات اردنية لاحضار طائرات فرنسية

ذكرت مصادر حسنة الاطلاع ان الملكية الاردنية تجري حالياً اتصالات مع مسؤولين فرنسيين بهدف استبدال طائرات الترايستار الخمس العاملة لدى الملكية بطائرات ايرباص من نوع (٣١٠ – ٣٢٠) الحديثة
يذكر ان طائرات ايرباص هي فرنسية الصنع.

معاليه غضبان من القيل والقال

اوضح مندسون في احدى الوزارات الخدمية ان الوزارة تعيش هذه الايام حالة مد وجزر بين عدد من كبار المسؤولين كما ان الضبابية تخيم على اجوائها.
المندسون اياهم ذكروا بان مكتب «معالي» الوزير اصبح مزاراً لعدد من هؤلاء المسؤولين فور تفشي خبر اجراء تنقلات وتغيرات شاملة في الوزارة الامر الذي شكل حالة غضب عند الوزير من جراء كثرة القيل والقال في هذا الموضوع.

محاولات اسلامية لعقد المؤتمر الوطني الشهر القادم

كشفت مصادر حزبية لـ«صوت المرأة» النقاب عن محاولات يقوم بها الاسلاميون داخل اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاصلاح الوطني من اجل تحديد موعد عقد المؤتمر خلال شهر تشرين اول المقبل.
ويقوم قيادي اسلامي حاليا بالاتصال مع النقابات المهنية بهدف اقناعهم بهذا التوجه الا ان المصادر ذاتها ذكرت ان النقابات ما زالت تدرس مشروع البرنامج.
وكانت النقابات قد طلبت تأجيل عقد المؤتمر الى ثمانية اشهر الا ان هذا الطلب واجه رفض الحزب الامر الذي دفع نجيب الرشدان رئيس الجمعية العربية لحقوق الانسان الى اقتراح تأجيل عقد المؤتمر الى شهرين حيث نال الاقتراح رضى الجميع.

حتى الادوية الزراعية؟!

طالب عدد كبير من المزارعين وزير الزراعة محمد الخريشة بالايعاز للتحرك الفوري لمراقبة المبيدات والادوية الزراعية التي تباع في المحلات المتخصصة.
وقال هؤلاء في مذكرة ان هذه الادوية التي تباع في بعض المحلات غير صالحة للاستهلاك الزراعي حيث انه لا توجد اي نتيجة يذكر لها مشيرين الى ان الشكوك تراودهم بان هذه المواد تشبه مادة الطحين...!!

مذكرة احزاب المعارضة

ذكرت مصادر مطلة على الشأن الحزبي ان عدداً من الاحزاب تعمل الآن على صياغة وجهة نظرها بشأن اولويات انفاق الدولة ويقول تلك المصادر ان احزاب المعارضة ستجهز مذكرة موحدة فور انتهاء تلك الاحزاب من وضع تصوراتها بهدف توجيهها الى رئيس الوزراء د. فايز الطراونة

الخارجية خاطبت لاسترجاعها

قالت مصادر حسنة الاطلاع ان وزارة الخارجية خاطبت ...

هزة بدن

مقاعد جامعية

قالت مصادر «صوت المرأة» انه سيتم تحديد اكثر من ثمانين مقعداً جامعياً لطلبة اسرائيليين
واستناداً الى ذات المصادر فان المقاعد ستخصص لجبهة السلام والمساواة والحزب الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية.
ويدرس العديد من الاسرائيليين في الجامعات الاردنية في اطار اتفاقية التبادل الثقافي المعقودة بين الجانبين.

زيادين واسم الحزب الجديد

قالت مصادر في احزاب المعارضة ان محاولات حثيثة تبذلها قيادات من احزاب المعارضة لاقناع د. يعقوب زيادين تغيير اسم حزبه الجديد من الحزب الشيوعي الى حزب آخر.
وفي الوقت الذي ذكرت فيه المصادر القول بان زيادين يدرس هذه الايام اختيار اسم جديد لحزبه فان ذات المصادر ذكرت ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اتخذت قراراً بان تبقى تتعامل مع الحزب الشيوعي «د. منير حمارنة» باعتباره هو الاصل.

مناورات اردنية - تركية

نقلت قناة الجزيرة الفضائية عن مصادر اسرائيلية قولها بان مناورات اسرائيلية سيتم اجراؤها مشتركة مع تركيا وانه سيتم توجيه الدعوة الى الاردن ومصر للاشتراك في هذه المناورات.
في الوقت ذاته كشف مصدر دبلوماسي لـ صحيفة الحياة اللندنية النقاب عن مناورات تركية – اردنية ستجري على الاراضي الاردنية الربيع المقبل.
يذكر ان الاردن سبق ان بعث بضابط بحرية واحد للمشاركة بصفة مراقب في المناورات الاسرائيلية والتركية مطلع العام الحالي.

نظام معلومات حول الموارد البشرية

علمت «صوت المرأة» ان نظاما للمعلومات المتعلقة بالموارد البشرية يجري حالياً الاعداد له المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية بالتعاون مع جهات كندية.
واستناداً الى ذات المعلومات فان المشروع يتضمن قاعدة معلومات صناعية ونظاما لتحليل سوق العمل، وادوات الترشيد والتوجيه حول التخصصات المناسبة ونظاماً لخدمات التوظيف يستفيد منه كل من صاحب وطالب العمل.

صوت المرأة
اسبوعية سياسية اجتماعية مستقلة
تصدر عن دار المحتسب للصحافة والنشر

رئيس التحرير المسؤول
عاطف عتمة

مدير التحرير
ايمن رمانة

المحررون
مصطفى الريالات
مريم عبد الجابر
محيي الدين هاشم

المستشار القانوني
المحامي خضر ذويب
رضا عليان

العنوان: شارع الشهيد وصفي التل – دوار اليوبيل عمارة الصقر تلفون: ٥٦٠٥٩١٧ ص.ب: ١١١٠ – ٩٢٦٠٦٣
فاكس: ٥٠٥٨٤٠٦

تطبع في الاردن وتوزع في العديد من الدول ولها مراسلون في القاهرة، بيروت، دمشق، صنعاء، رام الله.

المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة وانما تعبر حصرا عن رأي كاتبها

طبعت بمطابع الطباعون العرب

دورة اسرائيلية

ذكرت مصادر عبرية ان وفداً من الاردن يشارك حالياً في دورة تعقد بالجامعة العبرية في اسرائيل.
وفي الوقت الذي لم توضح فيه المصادر عدد الاردنيين المشاركين ذكر المصادر ان الندوة تتعلق بالتقنيات المستخدمة في العلوم الطبيعية.
يذكر ان الدورة تستمر لمدة شهرين بمشاركة اردنية وفلسطينية الى جانب اطراف عربية.

سجناء الدفاع عن الشرف

على مكتب لجنة الحريات وشؤون المواطنين في مجلس النواب حطت مذكرة استرحامية بعثها السجناء المرتكبون لحوادث جرائم الدفاع عن الشرف ويبلغ عدد هؤلاء «٦٢» سجيناً حيث طالبوا في مذكرتهم من اللجنة العمل للافراج عنهم حيث يعتقد هؤلاء انهم دافعوا عن القيم العربية الاسلامية وانتصروا لشرفهم واعراضهم.

مؤتمر جبهة العمل

انتهى حزب جبهة العمل الاسلامي مؤخرا من كافة الاستعدادات لعقد مؤتمره العام.
وذكرت مصادر الحزب ان المؤتمر سيشهد تحولاً كبيراً في موقف الحزب من عدد من القضايا حيث سيتم تقديم ورقة خلال المؤتمر تتعلق بموضوع مقاطعة الحزب للانتخابات النيابية العام الماضي من ناحية الايجابيات والسلبيات ..
ومن المتوقع ان يعدل الحزب عن هذا القرار خلال المؤتمر المزمع عقده.

مجرد اشاعة

يتداول الجرشيون هذه الايام شائعة مفادها ان رجل اعمال اسرائيليا ينوي الاستثمار في المدينة حيث سيقوم بانشاء مجمع سياحي كبير فيها.

احزاب من الزرقاء

يبدو ان مدينة الزرقاء ستشهد هذا العام ولادة حزبين جديدين حيث تقول معلوماتنا ان حزباً جديداً تجري هذه الايام اجتماعاته التأسيسية حيث سيحمل اسم «الاجيال القادمة».
وكانت «صوت المرأة» قد ذكرت في عددها السابق عن اجتماعات تأسيسية يجريها طلال الرمحي نائب الامين العام في الحزب الوطني الدستوري سابقاً وامين عام حزب الوحدويين سابقا المندمج في اطار الحزب الدستوري ينوي تأسيس حزب جديد يحمل اسم «حركة الثوار العرب الانصار».

اعمال مشتركة

من المتوقع ان يتم الاعلان قريباً عن ولادة شركة تعمل في مجال تجارة المعدات الخاصة بالبناء.
وقالت مصادر «صوت المرأة» ان الشركة ذاتها اسسها ثلاثة من رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين والاسرائيليين.

الغاء بنك التسليف

علمت «صوت المرأة» ان الاقتراح القاضي بدمج بنك التنمية والتشغيل مع صندوق المعونة الوطنية لم يتم الاخذ به.
واستنادا الى معلوماتنا فان الاقتراح وهو قديم كان يقضي بدمج البنك مع الصندوق وتشكيل مؤسسة جديدة تحت اسم بنك التسليف.

اسرائيل تسعى لسيطرة على سوق البوتاس

نقل راديو اسرائيل عن مسؤول في شركة مصانع البحر الميت الاسرائيلية وصفه حصول شركته على صفقة قيمتها ٤٨٦ مليون دولار لاستخراج البوتاس من مناجم جنوب الصين بانها خطوة هامة في استراتيجية الشركة للتأثير على سوق البوتاس في العالم وبموجب الصفقة تحصل الصين على ٦٨ ٪ من ارباح المشروع والباقي للشركة الاسرائيلية .

تزوير !!

قالت مصادر «صوت المرأة» ان ادارة احدى الشركات المساهمة العامة اكتشفت مؤخراً قيام عدد من الموظفين بالتلاعب بالاوراق التابعة للشركة.
وتابعت المصادر قولها ان ذات الموظفين قاموا بتزوير مستندات البيع والشراء من اجل الحصول على عمولات مجزية من التجار.

دعم المعونة الوطنية

ذكر مصدر نيابي ان (٩٩٤) حالة تتقاضى رواتب شهرية من صندوق المعونة الوطنية في منطقة لواء عين الباشا. وتابع المصدر القول انه الى جانب الحالات السابقة تقوم وزارة التنمية الاجتماعية بتقديم الرعاية لـ«٥١» حالة من حالات الاعاقة.

الاخوان والبلديات

ذكرت مصادر اخوانية ان المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين يدرس هذه الايام قراراً حول المشاركة في الانتخابات البلدية القادمة.

حكمة العدد

ما طارت حكومة وارتفعت الا على رؤوسنا وقعت

ع ص د

فكرك بتختلف ؟
عن مين بتحكي ؟
من الحكومة طبعا
فكرتك بتحكي عن اشي ثاني !
هو في غيرها ؟
نعطيها فرصة وبعدين بنشوف

فضح طوابق

بطالة الاطباء في تزايد

اظهرت دراسة حديثة اجرتها نقابة الاطباء ان نسبة العاطلين عن العمل من الاطباء الجدد في عام ١٩٩٧ وصلت الى ٨٪.
وقالت الدراسة ان النسبة التي تم التوصل اليها تزيد عن النسبة السابقة بـ ٣٪ حيث كانت نسبة العاطلين عن العمل ٥٪ في صفوف الاطباء الجدد قبل اجراء الدراسة.

اولويات التنمية الاجتماعية

ذكرت مصادر «صوت المرأة» ان وزير التنمية الاجتماعية د. محمد خير ينوي التركيز عند وضع موازنة الوزارة للسنة القادمة على البرامج والمشاريع التي تساعد في تشغيل نسبة عالية من العاطلين عن العمل وتحسين نوعية الخدمات التي تقدم للمواطنين وخاصة الشرائح الاقل حظاً.
وقالت المصادر ان الوزارة ستركز على وضع مشاريع وبرامج متكاملة لكل من المعاقين والاحداث والايتام ومجهولي النسب والمسنين.
وفي الوقت الذي لم يتم البحث فيه عن الاليات التي سيتم الانطلاق فيها لترجمة هذه النوايا فإن الوزارة تسعى في الوقت نفسه الى دعم برامج التأهيل المجتمعي والمراكز والاندية النهارية الخاصة بالمسنين.

(١٢٥) الف عامل وافد يمتلكون تصاريح

قالت مصادر «صوت المرأة» في وزارة العمل ان حوالي (١٢٥) الف عامل وافد قاموا باستصدار تصاريح عمل من اجمالي عدد العمالة الوافدة البالغ (٥٠٠) الف وافد.
وذكر المصادر ان اجهزة الوزارة الرقابية تقوم بمراقبة هذه العمالة بين فترة واخري لكي يتم استصدار تصاريح لكل الوافدين بشكل طبيعي.

توجان وليث شبيلات على الهواء

ذكرت صحيفة القدس العربي ان النائب السابق توجان فيصل تستعد حاليا لتقديم برنامج سياسي لحساب شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه ار تي» واستنادا الى الصحيفة ان توجان سوف تستضيف المهندس ليث شبيلات في حلقة البرنامج الاولى وستقوم بلقاء شبيلات امام بوابة سجن السواقة لحظة خروجه حيث من المتوقع ان يكون اوائل الشهر القادم وسيتم نقل اللقاء على الهواء مباشرة .

تغييرات دبلوماسية

من المتوقع ان تجري خلال الايام القليلة القادمة تغييرات جذرية واعادة هيكلة لعدد من السفارات الاردنية في الخارج.
وتقول المعلومات المتوفرة بهذا الصدد ان رئيس الوزراء د. فايز الطراونة يدرس حالياً اوضاع عدد من السفارات الاردنية وان النية تتجه لاعادة هيكلة العديد منها .

وغدا امرا

● سامي الزبيدي

رسالة الى جمال مساعدة

عزيزي جمال الا تشاركني الرأي بان دوي الرصاصة التي اخترقت جمجمة اياد لا يزال يصم آذاننا ...الم تزل تلك الليلة التي اختارها اياد لتكون آخر الليالي تجثم على صدورنا بكل تفاصيلها المرعبة لتلقي علينا باسئلة ما كانت لتلقى لولا انسكاب الدم المغبون على سجادة الكفيل .

وهل كان بالامكان تفادي ما حدث وهل كنا نحن القريبون من ذاك الذي مضى قادرين على انتشاله من بئر اليأس ام ترانا فعلنا مثلما فعل الاشقاء بشقيقهم يوسف ثم عادوا ينحبون كذبا على فقده ؟

الصديق جمال : الاغلب ان كل من عرف اياد عن قرب قد ساهم بصورة ما في الضغط على الزناد .

وانا هنا لا ادين احدا بعينه بل ادين نمطا من الحياة هو اشبه بالموت لم يستطع لمس بشاعته سوى اياد لذلك فقد حث الخطا مبكرا وسمى الاشياء بمسمياتها .

ولعلك تعلم ايها العزيز بان «ابو عروة» قد مضى مخلفا في الذاكرة الكثير الكثير وترك بصمة على الروح اذ انه لم يقبل يوما ان يكون عابرا ... ولكن يا للوعة هل تستطيع ذاكرة مبللة بالكحول القبض على ملامح وجه اياد بعد سنوات ؟

نائب وامين عام اي وزارة

نقل مقربون من احد النواب في المجلس النيابي السابق قوله انه وفي حال عرض عليه منصب امين عام لاي وزارة فهو على اهبة الاستعداد لذلك .

النائب السابق اياه نشط في الفترة التي استشعر بها قرب رحيل حكومة د. عبد السلام المجالي لعله يحظى بكرسي وزاري .

يذكر ان النائب ذاته كان قد خاض انتخابات المجلس النيابي الحالي لكن الحظ جانبه !

امام وزير التموين

شكا عدد من المواطنين في العديد من المحافظات من تدني مستوى الرقابة التموينية في بعض المحافظات حيث ان عملها الان لم يكن كما في السابق .

وطالب هؤلاء المواطنون عبر صوت المرأة وزير التموين د. محمد صالح الحوراني الايعاز لتفضير دور الرقابة التموينية في كافة المحافظات حفاظا على قوت الناس .

ارتفاع بنسبة الفقر بالاردن

اوضحت دراسة اعدتها وزارة التنمية الاجتماعية ان ما يقارب مليون ومئة الف من سكان المملكة يعيشون تحت خط الفقر المطلق .

وبينت الدراسة ان نسبة الاسر الفقيرة التي تقع ضمن خطوط الفقر ارتفعت ارتفاعا كبيرا خلال السنوات العشر .. وهلا عمي.

لجنة تحقيق للزراعيين

اكدت مصادر نقابية ان نقابة المهندسين الزراعيين تستعد لتشكيل لجنة من اعلى مستوى في النقابة للنظر في الاسباب الكامنة وراء عدم تسديد نسبة كبيرة من المهندسين الزراعيين لالتزاماتهم تجاه نقابتهم .

وكانت النقابة قد هددت بتجميد عضوية اي مهندس زراعي منتسب للنقابة ولم يقم بتسديد كافة الالتزامات

واختلف الرفاق

من المتوقع ان يقف امين عام احد الاحزاب امام القضاء للنظر في شكوى قدمت ضد الحزب بتهمة القدح والذم .

وتقول معلوماتنا ان احد المنتمين للحزب المذكور اوكل محاميا مؤخرا لمتابعة هذه القضية التي رفعها الحزبي المفصول من الحزب المذكور .

خطة محكمة لافشال الحزب الجديد

تتحدث بعض الاوساط الحزبية عن قصة حزبية طريفة حتى ان احد الحزبيين المعروفين لم يتردد فيما سمع بالقصة في القول والله احزاب آخر زمن .

اما القصة فهي باختصار يقوم امين عام احد الاحزاب وبمعاونة مقربين منه بوضع خطة محكمة لافشال تاسيس حزب جديد اعضاؤه القياديون من كانوا منتمين للحزب المذكور .

الطريف في الامر ان الامين العام وفور تلقيه نبأ تحركات مؤسسي الحزب الجديد عبر جواسيس زرعهم الامين العام دعا المقربين منه واجتمع معهم واطلعهم على الامر حيث باشروا مجتمعين وضع الخطة المحكمة هذه .

ياكرسي الوزارة الغالي

اندم عليك يا كرسي الوزارة الغالي
وشوقي لك قتلني وزحت ما ادبح حالي
صدق انك حبيبي وكنت مفرج احوالي
يا ناس صدقوني ليلي طويل اتركوني بحالي
كلمات : معالي احد الوزراء السابقين
تلحين : سائق معاليه
تنسيق وتوزيع الكلمات : سنانجي معاليه

تغييرات اعلامية

بات في الحكم المؤكد ان يصار خلال الايام المقبلة عملية تغيير واسعة في عدة مواقع اعلامية رسمية .

وفي هذا الاتجاه تقول مصادر مطلعة ان هذه التغييرات تهدف الى الرقي بالاعلام الرسمي وانتشاله من العقلية المتحفظة واتباع سياسة الانفتاح الاعلامي .

خلف الكواليس

■ استثمارات في الزرقاء ■

من المنتظر ان يتم العمل على المباشرة باقامة مجمع الزرقاء التجاري الذي تصل تكلفته الى حوالي مليون ونصف المليون دينار .

وكان مجلس بلدية الزرقاء قد وافق على اقامة المشروع وذلك ضمن خطة البلدية لاقامة مشاريع استثمارية في مدينة الزرقاء . .

■ توقعات بانتعاش السياحة عام ٩٩ ■

ذكرت مصادر عالمة ببواطن الامور في الشأن السياحي بان العام السياحي ١٩٩٩يتوقع له ان يشهد ازدهارا بنسبة ٢٠ ٪ عن العام الحالي .

وقالت المصادر ان السبب وراء ذلك يعود لاكتشاف مغطس المسيح في الاردن الامر الذي من شأنه ان يرفع عدد السواح الزائرين للمغطس .

■ قطع سيارات من انتاج اردني ■

توقعت مصادر صناعية ان تشهد بداية العام المقبل تاسيس مصنع لانتاج قطع السيارات التي لم يكشف النقاب بعد عن ماركاتها .

وتقول مصادرنا ان المصنع سيشارك في انشائه رجل اقتصادي معروف من اصحاب رؤوس اموال خليجية .

■ وفود اقتصادية الى اوروبا وبغداد ■

تفيد معلوماتنا بان وفدا اردنيا رفيع المستوى سيقوم بجولة على عدد من الدول الاوروبية وذلك بهدف اجراء مباحثات ومشاورات ذات طابع اقتصادي مع حكومات تلك الدول .

وفي اتجاه آخر علمت صوت المرأة ان وفدا اقتصاديا من القطاع الخاص سيقوم بزيارة قريبة الى العراق لاتمام عقود مع شركات عراقية بهدف التصدير لها .

■ مشروع بـ (١٧٠) مليون دينار ■

علمت صوت المرأة ان بنك تنمية المدن والقرى في صدد تنفيذ مشروع حزمة الامان الاجتماعي وذلك على ثلاث مراحل .

ويشير مطلعون على هذه المسألة الى ان كلفة المشروع تصل الى (١٧٠) مليون بحيث تبلغ تكلفة المرحلة الاولى ٢٥ مليون دينار.

نعي شاب

الحبيب اياد حلوش

ذهبت لتستريح وتركت لنا التعب

اصدقاؤك

مكاتب بريد اهلية

بدأت وزارة البريد والاتصالات مؤخراً بفتح المجال امام القطاع الخاص للاستثمار في مجال تقديم الخدمات البريدية

وتقول المعلومات المتوفرة لـ«صوت المرأة» انه سيتم انشاء مكاتب بريدية اهلية في الوقت الذي ستبقى فيه المكاتب البريدية العاملة في المملكة تقوم بعملها كالمعتاد

يذكر ان القانون يسمح للقطاع الخاص بفتح المكاتب البريدية الاهلية على ان تكون تحت اشراف ومراقبة الوزارة

آلية القضاء على المندسين في الوزارة

علمت «صوت المرأة» ان احد الوزراء عقد اجتماعاً مع كبار الموظفين في وزارته الاسبوع الحالي حيث كان احد محاور الاجتماع كيفية الحفاظ على المعلومات الخاصة بالوزارة وعدم تسريبها الى الصحافة وحسب مصادرنا شبه المطلعة فان الوصول الى نتيجة حاسمة في هذا المجال قد تعذر ولم تبلغنا المصادرعن الالية التي ستتبع للقضاء على «المندسين» في الوزارة!!

خلاف على السيارة

على ذمة مصادر مشكوك بامرها فان خلافاً دب بين رئيس احدى البلديات القريبة من عمان ونائبه غير ان اهل الخير تدخلوا في اللحظات الاخيرة واصلحوا ذات البين.

اما محور الخلاف فتشير تلك المصادر الى ان رئيس البلدية ونائبه ارادا استخدام سيارة تعود للبلدية في ان واحدة ودب الخلاف بينهما على من يستعمل هذه السيارة لقضاء حاجته التي لم تكشف عنها المصادر وهلا عمي!

النسور يجري فحوصات طبية

يجري د . عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء السابق ووزير الاعلام السابق ايضا سلسلة فحوصات طبية سيتقرر على اثرها ما اذا كان سيتابع العلاج في الولايات المتحدة ام انه سيكتفي بما اجراه في عمان .

على العموم سلامات يا ابو زهير

ومازالت المشكلة عند البعض قائمة

ما زالت مشكلة انقطاع المياه يشكل هاجساً عند بعض المناطق في عمان .. فقد قال مواطنين لـ«صوت المرأة» ان المياه لم تضم في منطقة جبل الحسين السفلي منذ فترة كما انهناك مناطق في عمان الشرقية تعاني من نفس المشكلة .. اجراءاتكم يا وزارة المياه.

تغييرات الامانة

عمدة عمان المهندس نضال الحديد انهى العمل باعداد قائمة تضم اسماء المدراء الذين سيقيلون وبالمقابل قائمة مشابهة ولكنها تضم اسماء المنقولين.

ومقربون من المدير نقلوا لـ«صوت المرأة» انه عازم على اجراء تغييراً في كافة الدوائر الامانة بما يساهم في الارتفاع بالعمل من اجل عمان.

الزعبي عاد جلالة الملك في امريكا

على ذمة رواته لا يشك بمصداقيتهم فقد زار النائب فواز الزعبي جلالة الملك في مركز مايو كلنك حيث اكد هؤلاء بان الزعبي تشرف بلقاء جلالته وهو النائب الوحيد الذي حظي بهذا الشرف ان صدقت المعلومات.

من جهة اخرى فقد اكد كبار رجال الدولة ممن زاروا جلالة الملك مؤخرا ان جلالته سيعود الى ارض الوطن فور انتهائه من العلاج.

[illegible] ان حالته تتابع بشكل حثيث كل ما يستجد على ارض الوطن



عيد ميلاد سعيد

صادف الاسبوع الماضي عيد ميلاد الطفلة الجميلة نداء رائد جميل عوض حيث اطفات خمس شمعات من عمرها المديد والسعيد وبهذه المناسبة يهنئ العم محمد جميل عوض (ابو هديل) والعائلة... وعقبال الالف عام مبروك

احوال الديرة

■ «حق» ناطقة باسم «حق» ■

من المتوقع ان يصدر حزب العمل القومي «حق» اول نشرة شهرية ناطقة باسمه في شهر تشرين الاول المقبل.

وكانت اللجنة التنفيذية في الحزب قد قررت اصدار النشرة تحت اسم «حق» والتي سيرأسه تحريرها ناجي علوش في حين تضم هيئة التحرير فيصل بشابشة وجمعة قدورة وموسى صبيح٥٥

■ مؤتمر في جامعة اليرموك ■

يقام في جامعة اليرموك يومي ٢٦ ، ٢٧ من شهر تشرين اول المقبل مؤتمراً اقليمياً حول «ابعاد الضغوطات البيئية في المنطقة وينظمه قسم علوم الارض والبيئة في الجامعة.

المؤتمر المذكور يقام بالتعاون مع المؤسسة العامة لحماية البيئة والجمعية الاردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية وجمعية البيئة الاردنية٥٥

■ مذكرات .. مذكرات ■

تفيد معلوماتنا ان اثنين من النواب في المجلس النيابي الحادي عشر يفكرون جدياً في اعداد مذكراتهما والتي ستتضمن اهم القضايا التي عرضت عليهم من المواطنين اضافة الى كل ما جرى معهما خلال الاربع سنوات.

وفي هذا السياق يتردد ان احد الوزراء ينوي ايضاً كتابة مذكراته وتضمينها في كتاب يعد للنشر فور الانتهاء منه٥٥

■ حكومات كلام! ■

رفض النائب غازي ابو جنيب الفايز ان يحسم امره تجاه منحه الثقة للحكومة ام حجبه اياها وذلك حينما سألته «صوت المرأة» الاسبوع الماضي عن توجهه حيث قال لترى ما ستقدمه الحكومة في بيانها الوزارة.

الفايز اضاف قوله من المفترض ان اطلع على بيان الحكومة مع انني ارى ان بعض حكوماتنا هي حكومات كلام.٥٥

■ اللجنة العليا الاردنية - الفلسطينية ■ تجتمع في عمان

علمت «صوت المرأة » ان اللجنة العليا الاردنية – الفلسطينية المشتركة ستعقد اجتماعا خاص لها الشهر الحالي في عمان واستناداً الى ذات المعلومات فان هذا الاجتماع يأتي ترجمة لما جاء في البيان المشترك الصادر في اعقاب زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عمان الاسبوع الماضي٥٥

■ هجوم ثلاثي على سعادته ■

تعرض احد النواب الى هجمة شرسة من جانب عدد من زملائه النواب حيث انتقدوا تصريحاته للصحف وتصرفاته السياسية الهجوم على النائب المذكور وهو بالمناسبة نائب من عمان – شنه ثلاثة نواب جمعتهم جلسة ودية في احدى غرفة مجلس الامة حيث اتفق الجميع في نهاية المطاف على ان النائب مستوزر...!!٥٥

الحكومة ستطلب من اسرائيل تعديل اتفاق شارون - حدادين

هل يتم تعديل اتفاقية المياه الاردنية - الاسرائيلية؟

كشفت ازمة تلوث المياه التي عاشتها عمان مؤخرا عن ثغرات في اتفاقية المياه مع الجانب الاسرائيلي الذي حسب الاتفاق يقوم بضخ ٢٠ م.م٣ خلال فترة الصيف قادمة من بحيرة طبريا.

وبحسب اتفاقية السلام المبرمة مع اسرائيل فان الاخيره تقوم بتزويد الاردن ٢٠ م.م٣ من المياه خلال فترة الصيف المحددة في ملحق الامور المتعلقة بالمياه .

تقول المادة الاولى من الملحق والتي جاءت تحت عنوان المياه من نهر الاردن ... خلال فترة الصيف ١٥ ايار حتى ١٥ تشرين اول من كل عام .

مقابل موافقة الاردن لاسرائيل بضخ الكمية الاضافية شتاء المبينة في الفقرة أ ب اعلاه . توافق اسرائيل على نقل مياه للاردن خلال فترة الصيف مقدارها ٢٠ م.م.م من نهر الاردن .

من مكان يقع مباشرة قبل بوابات دجانيا على النهر . ويدفع الاردن نفقات التشغيل والصيانة لهذا النقل عبر انظمة النقل القائمة اولاً يشمل ذلك الكلفة الرأسمالية ويتحمل الاردن كامل الكلفة لاي نظام نقل جديد . وينظم شؤون هذا النقل بروتوكول مفصل .

ولذلك فان كافة المواد الواردة في المعاهدة وملاحقها بخصوص موضوع المياه لم تأت على ذكر نوعية المياه التي بحسب الاتفاق تقوم اسرائيل بتزويدنا بها خلال فترة الصيف .

تقول مصادر صوت المرأة ان الحكومة تدرس حاليا الطلب من اسرائيل بشكل رسمي تعديل الاتفاق المائي .

ويأتي هذا الطلب بعد ان ثبت بشكل عملي وجود خلل في نصوص الاتفاق ويتعلق بنوعية المياه التي تلتزم اسرائيل بتقديمها للاردن .

وعمليا فان التعديلات التي يفترض ان تتم ستكون على الاتفاق الذي وقعه وزير المياه والري السابق منذر حدادين مع ارئيل شارون مؤخرا . فالاتفاق لم يأت على ذكر نوعية المياه التي تلتزم اسرائيل تزويد الاردن بها وبشكل اوضح لم ينص الاتفاق على ان تقوم اسرائيل تزويدنا بمياه صالحة للشرب .

وفي الوقت الذي وعد فيه وزير الاعلام ناصر جودة الصحفيين خلال لقائه الاسبوعي معهم ان يقوم بتوفير كل المعلومات حول هذا الموضوع اكتفى جودة بالرد على اسئلة الصحفيين بهذا الخصوص قائلا لاتوجد لدي معلومات !! مشيرا الى نيته في دعوة وزير المياه والري هاني الملقي لشرح كل ما يتعلق بموضوع المياه بشكل عام امام الصحفيين.

وبانتظار المعلومات التي ستقدمها جودة الاسبوع المقبل حول هذا الموضوع اعربت اوساط سياسية اردنية عن ارتياحها من التوجه الاردني حيال هذا الامر .



ناصر جودة





هاني الملقي

وبقي الاشارة الى ان محطة زي التي تستقبل مياه طبريا تقوم بضخ المياه بشكل منتظم حيث تستمر المراقبة والفحوصات على المياه.

يسكن في احد شققها و يحاول الاحتكاك برئيس اتحاد الناشرين

دبلوماسي اسرائيلي يتحرش بسكان احدى عمارات الرابية

اصابت حالة من الذهول عدداً من السكان الاردنيين المقيمين في احدى العمارات بمنطقة الرابية عمان الغربية مؤخراً نتيجة الاحداث الدراماتيكية التي تسود العمارة منذ اكثر من شهر.

ولعل الحالة السائدة في اجواء العمارة والتي ما تزال كذلك تعود الى اسباب دفعت الى تشكل هذه الحالة وجعلتها احاديث سكان العمارة الاردنيين.. ومدعاة لقلق لا يعرفون متى يزول وفيما يبقى الامر كما هو عليه يثار التساؤل ما الذي يجري في هذه العمارة ليكون دافعاً لحالات القلق والذهول المسيطرة على اجوائها؟

تقول معلومات «صوت المرأة» ان دبلوماسياً اسرائيلياً (المستشار الثقافي في السفارة الاسرائيلية في عمان) اتخذ من احدى شقق عمارة الرابية مسكناً له منذ ما يقارب الشهر .. وفي الوقت الذي يتحاشى فيه سكان العمارة الاحتكاك بالدبلوماسي الاسرائيلي والتعامل معه فإن هذا الشيء لم يعجب ذات الدبلوماسي الامر الذي دفعه الى القيام بمحاولات الاحتكاك مع جيرانه الاردنيين .

ومن الواضح ان سكان العمارة الاردنيين يتخذون موقفاً من مسالة التطبيع مع الاسرائيليين وهو ما تدلل عليه المحاولات الفاشلة التي قام بها الدبلوماسي الاسرائيلي معهم.

اخرهذه المحاولات الفاشلة كانت الاسبوع الماضي عندما قام الدبلوماسي الاسرائيلي بمحاولةالاحتكاك باحد سكان العمارة وهو «فتحي البس» رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين.

محاولة الاحتكاك التي انتهت بتوقيف فتحي البس لساعات من قبل الاجهزة المعنية رفض البس التعليق عليها خلال اتصال هاتفي اجرته معه «صوت المرأة» .

وقال البس لا اريد التعليق على ما جرى على الاقل الآن .. مشيراً الى ان القصة ليست قصة احتكاكات الدبلوماسي مع السكان وانما السؤال الكبير الذي يفترض ان يطرح هو لماذا يثير هذا الدبلوماسي هذه المشاكل؟

وتابع قائلاً: ان الدبلوماسي الاسرائيلي يحاول باستمرار التحرش بسكان العمارة منذ ان قطن فيها وهو يريد ان يفرض عليها خدمات مشتركة واقامة علاقات ودية معنا حتى انه يريد ان يكون حارس العمارة مشتركاً وفي الوقت الذي رفض فيه البس الدخول في تفاصيل ما يجري في العمارة منذ ان سكنها الدبلوماسي الاسرائيلي اكتفى بالقول ان الدبلوماسي الاسرائيلي وعندما رفضت الاحتكاك به واقامة علاقة معه اشتكى الى الاجهزة الامنية التي استدعتني وتم توقيفي لساعات دون ان يتم استدعاء الدبلوماسي «المشتكي».

وختم البس حديثه لصوت المرأة بالقول انه يتحرك بكل الطرق اللازمة حول هذا الموضوع مشيراً الى ان الوقت المناسب لم يأت بعد للحديث في هذا الامر.

مشددا على ضرورة صدق الحكومة في الحوار لحل المشكلات

رئيس مجلس النقباء : زوال حالة الاحتقان مرهونة باشاعة العدل والمساواة

كتب محرر الشؤون المحلية

قال المهندس حسن جبر رئيس مجلس النقباء أن النقابات ستقوم بتسمية وفدها ممن سيشاركون في استكمال الحوار مع الحكومة .

واضاف قائلا ان رئيس الوزراء د. فايز الطراونة وعد بلقاء النقابات بعد ان يتم الانتهاء من جلسات مجلس النواب بخصوص طرح الثقة بالحكومة

وقال جبر ردا على اسئلة «صوت المرأة » ان الحوار بات يشكل ضرورة ملحة من اجل الصالح العام .

والحوار المطلوب هو الحوار الذي يؤتي ثماره من اجل الوصول بالوطن الى الامان .

واضاف اننا نسعى الى العودة الى الوضع الصحيح فيما يخص الظروف التي آلت اليها البلاد في فترة غياب الحوار ورافقها تغليل الحريات .. ونحن كأبناء وطن واحد شركاء جميعا في تحمل المسؤولية حلوها ومرها.

وقال ان الحوار يجب ان يضم جميع ابناء الوطن بكافة اطيافهم السياسية لان القاسم المشترك الذي يجمع هؤلاء هو مصلحة الوطن مشيراً الى ان الازمات المتوالية السائدة تفرض بشكل قوي اجراء اكثر من لقاء وحوار .

وحول اولويات الحوار قال جبر .. ان الفقر والبطالة والضائقة المالية وغيرها .. هي عناوين لمثل هذا الحوار .. ونحن كنقابات شركاء في تحمل المسؤولية في اطار الشفافية من اجل حل المشكلات خصوصا اذا صدقت النيات .

وصدق النية من قبل الحكومة لحل المشاكل بطريقة صحية حضارية يمكن ان نجد حلا لكل هذه المشكلات على ان تسود العدالة والمساواة والشفافية .

وقال .. اذا كانت البلاد في حالة احتقان فان ذلك يزول بالعدالة والمساواة حيث ان من اسباب الاحتقان هو الفقر والظلم والبطالة ..

واضاف قائلا ان : قانون المطبوعات يشكل حالة احتقان وقانون الانتخابات « الصوت الواحد» يشكل احتقان ومعاهدة السلام مع اسرائيل تساهم في زيادة الاحتقان في البلد .

ودعا جبر الى الارتباط بالوطن لكي ننتج حيث عندما يتحمل كل فرد المسؤولية ويدرك طبيعة الظروف المحيطة فيه بامكانه ان ينتج ويتحمل المسؤولية والمساهمة في الخروج من الازمات رغم كثرة هموم الناس .

واوضح ان الاختلاف في وجهات النظر لا يعني نهاية المطاف فشل اي حوارفيجب على كل فرد ان يكون هدفه الوصول بالوطن الى بر الامان فاذا آمن بذلك لا بد ان يتحقق الهدف المنشود . فالاختلاف ليس محرماً ما دام ضمن الثوابت .

وقال .. هناك جهد سيترجم قريبا حول هذا الامر وهو المؤتمر الوطني للاصلاح ويضيف جبر ان المؤتمر جهد يجب ان يشكر ويقدر ويدعم فهو في النهاية جهد مجموعة من المواطنين يعملون على خدمة الوطن موضحا ان الخلافات داخل المؤتمر لا يمكن ان تشكل عائقا امام مصلحة الوطن الذي هو اهم من الخلافات .

وفي السياق ذاته فان الشارع النقابي بدت عليه علامات الرضا من الخطوات الحكومية تجاه تفعيل قنوات الحوار مع النقابات التي كانت تشهد علاقاتها مع الحكومات السابقة حالات مد وجزر وغليان في كثير من القضايا ويبدو واضحاً ان الاسابيع المقبلة ستحمل في طياتها شبه انفراج في علاقات النقابات بالحكومات حيث يرى المراقبون ان الاستعداد للجلوس على «الطاولة» واضح من كلا الطرفين وهو ما يؤدي في نهاية المطاف الى الوصول لنقاط مشتركة ترضي الطرفين الحكومي والنقابي. وتفيد معلوماتنا الراشحة من مصادر نقابية مطلعة ان مجلس النقباء بعد العدة لحوار مع الحكومة بحيث سيتم فتح كافة الملفات وهو الامر الذي ... الاجواء بين الجانبين في ... لكنه سيكون بداية حقيقية ... المشترك.

حسن جبر

... وما زال العجز يعصف بوكالة الغوث الدولية

السلطة تدعو لتشكيل لجنة وزارية اردنية - فلسطينية تعنى بشؤون اللاجئين

صوت المرأة - خاص

لم يخلو البيان الختامي للقمة الاردنية – الفلسطينية التي عقدت في عمان الاسبوع الماضي بين نائب جلالة الملك الامير الحسن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من التأكيد على ضرورة استمرار وكالة الغوث بتقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين.

ورغم ان جدول اعمال القمة كان حافلاً بالموضوعات ذات الاهمية المشتركة بين البلدين الا ان المراقبين السياسيين توقفوا عند هذه المسألة لاعتبارات عدة.

ويقول مراقب سياسي اردني ان استمرار وكالة الغوث في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين له ما يبرره وذلك نظراً لاقتراب استحقاقات المرحلة النهائية والتي تقع من ضمنها قضية اللاجئين والتفصيلات الخاصة التي جرت على محور موضوع اللاجئين وبخاصة في الدول العربية المضيفة.

ويقول مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية الدكتور اسعد عبد الرحمن ان التفعيل تم في مؤتمرات الدول المضيفة للاجئين والذي يعقد كل ستة اشهر في جامعة الدول العربية، والاجتماعات المتعددة للدول المتبرعة التي عقدت في عمان مراراً كل هذه الامور لعبت دوراً هاماً في توضيح محور قضية اللاجئين وخاصة ان واحدة من المحاور الاهم لمنظمة التحرير الفلسطينية وللاردن التي لها اهتمام خاص بها حيث ان الغالبية الساحقة من اللاجئين الفلسطينيين يقيمون شرق النهر.

وفي هذا الصدد تفيد معلومات «صوت المرأة» ان الجانب الفلسطيني دعا الى تشكيل لجنة وزارية اردنية – فلسطينية مشتركة مختصة بشؤون اللاجئين لتفعيل التحرك المشترك للجانبين بخصوص هذه القضية في كافة المحافل العربية والدولية.

واستناداً الى ذات المعلومات فإن د. اسعد عبد الرحمن مسؤول ملف اللاجئين في السلطة كان قد طرح هذه الفكرة على رئيس الوزراء السابق د. عبد السلام المجالي كما طرحها ايضاً على رئيس الوزراء د. فايز الطراونه عندما كان يشغل منصب وزير الخارجية في الحكومة السابقة.

تعاني وكالة الغوث الدولية من نوعية من العجز الاول وهو العجز الهيكلي المزمن الذي يبلغ حوالي(٧٠) مليون دولار.

ويطرح مهتمون بهذا الشأن حلا لهذه المشكلة بضرورة توسع قاعدة الدول المتبرعة او زيادة هذه الدول لتبرعاتها وترشيد نفقات الاونروا الادارية.

اما العجز الثاني فهو العجز السنوي الذي يتراوح ما بين ٢٠ – ٢٥ مليون دولار والذي يحل عادة عبر لقاءات مباشرة مع الدول المتبرعة وزيادة التقليصات.

عجز الوكالة يتجاوز الـ ٧٠ مليون دولار

وتقول المعلومات ان الوكالة استطاعت تغطية العجز السنوي للعام الحالي حيث قدمت الدول المتبرعة مبلغ ١٢ مليون دولار بالاضافة الى تبرعات اضافية بحيث وصلت قيمة التبرعات الاجمالية للعام الحالي ٢٠ مليون دولار تقريباً.

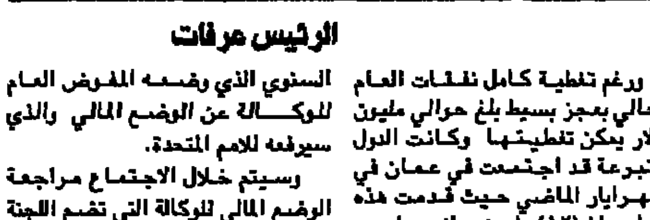
وعلمت «صوت المرأة » ان توجهاً فلسطينياً سيتم ترجمته خلال الفترة المقبلة يتضمن القيام بزيارة للدول العربية تشمل بالاضافة الى دول الخليج دولا عربية اخرى مثل ليبيا التي ابدت استعدادها لتقديم مبلغ (٥٠) مليون دولار.

ورغم تغطية كامل نفقات العام الحالي بعجز بسيط بلغ حوالي مليون دولار يمكن تغطيتها وكانت الدول المتبرعة قد اجتمعت في عمان في شهر ايار الماضي حيث قدمت هذه الدول مبلغ (١٢) مليون دولار ساعدت الوكالة بالايفاء بالتزاماتها وساهمت في انقاذ الوكالة من الانهيار...!!

جدير بالذكر ان اللجنة الاستشارية للوكالة ستجتمع في عمان اواخر الشهر الجاري وذلك للنظر في التقرير السنوي الذي وضعه المفوض العام للوكالة عن الوضع المالي والذي سيرفعه للامم المتحدة.

وسيتم خلال الاجتماع مراجعة الوضع المالي للوكالة التي تضم اللجنة في عضويتها عشر دول هي الاردن، سوريا ، لبنان ، مصر، تركيا، بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، اليابان، اميركا، ومنظمة التحرير الفلسطينية كمراقب.

الامير الحسن



الرئيس عرفات

اشار الى ان (٣٥) شخصاً من حضور المؤتمر الاستثنائي للشيوعي هم انصار فيه

حمارنه لـ«صوت المرأة» سنلجأ للقضاء اذا مارس «زيادين» نشاطات باسم الحزب

كتب - محرر الشؤون الحزبية

في الوقت الذي تلتزم فيه وزارة الداخلية جانب الصمت والاكتفاء بمراقبة ما يجري داخل اروقة الحزب الشيوعي.. ما زال الخلاف محتدماً بين المجددين والمؤمنين بنظرية اعادة البناء «البيروسترويكا» وبين الكادر اللينيني العريق في الحزب والذي يسيطرعليه اغلبية من شيوخ الحزب وعدد من كبار قادته التاريخيين.

ورغم ان الخلافات التي اتخذت طابع التشكيك وخصوصاً تلك الاتهامات التي وجهها الامين العام السابق للحزب د. يعقوب زيادين حيث اتهم رفاقه بتلقيهم اموالاً ومساعدات من منظمات اميركية ترتبط بعلاقات مع جهاز المخابرات الاميركي.

ورغم ان زيادين قال حينها انه يمتلك من الدلائل ما يثبت هذه الاتهامات فإن هذه الدلائل لم تظهر لغاية الآن بالرغم من قيام زيادين بعقد مؤتمر استثنائي للحزب مؤخراً والذي انتخبت قيادة حزبية جديدة للحزب!!

وازاء هذا الوضع كان وزير الداخلية نايف القاضي يعلن امام الصحفيين عن رفض الوزارة التدخل في الصراع .. وان وزارته ليست طرفاً فيه.

ومما لا شك فيه ان الشيوعيين الاردنيين اليوم باتوا على اعتاب مرحلة جديدة عنوانها الصراع بين قيادات واقطاب الحزب ..

«صوت المرأة» حاورت الامين العام للحزب الشيوعي د. منير حمارنه للوقوف على طبيعة الاوضاع داخل الحزب فكان اللقاء التالي..

صوت المرأة / ترددت انباء مؤخراً عن نيتكم رفع دعوى قضائية ضد «جماعة زيادين » والطعن بالمؤتمر الاستثنائي الذي دعت اليه جماعة زيادين.

حمارنه / دعني اوضح لك شيئاً .. نحن اذا ما قررنا رفع دعوى قضائية للطعن بالمؤتمر الاستثنائي والقيادة المنتخبة فإن ذلك يكون في حالة ممارستهم نشاطات باسم الحزب ، وهذا امر يتعارض في الاساس مع قانون الاحزاب السياسية الذي ينص على انه «لا يجوز لحزبين ان يحملا نفس الاسم»..

وبالتالي فنحن حصلنا على شرعيتنا بالانتخاب حسب النظام الداخلي للحزب وهي انتخابات مبلغه حسب الاصول الى وزارة الداخلية.

واعتقد ان الدولة لا يمكن ان تسمح ان يكون هناك جهتان تمارسان نفس النشاط ونفس الاسم .. واذا قامت مجموعة زيادين بعمل اي نشاط باسم الحزب فإننا سنوقف هذا الامرباعتباره عدواناً على القانون اولاً واخيراً.

صوت المرأة/ هذا يقودني الى سؤالكم عن موقف وزارة الداخلية مما يجري داخل الحزب حالياً .. كيف تقيمون الموقف الرسمي؟

حمارنه / نحن في الاردن الحزب الشيوعي الوحيد المصرح له حسب القانون وبالتالي فإن وزير الداخلية قال في تصريحات صحفية وليس لنا انه اذا كان هناك مشاكل داخل الشيوعي فان الوزارة ليست طرفاً فيها وعليهم ان يحلوا هذه المشاكل بالحوار واذا لم ينجح فان هناك القضاء.

صوت المرأة / ولكنكم التقيتم وزيرالداخلية وشرحتم موقفكم مما يجري .. ماذا كان رده..؟؟

حمارنه/ نعم .. قبل انعقاد المؤتمر قلنا للوزارة ان جماعة زيادين يدعون بانهم حصلوا على اذن رسمي منكم لعقد مؤتمر ونحن نعتقد بان هذا الامر عملاً غير نظامي وغير قانوني.

وقلنا أيضا .. انه لا يجوز ان يكون هناك اكثر من جهة تتكلم باسم الحزب .. المعروف ان هناك جهة واحدة تتكلم باسم الحزب او المؤسسة .. وعبرنا عن موقفنا من ذلك بان ما يجري امراً غير قانوني وابدينا احتجاجنا على ذلك .

ومن ثم وحسب تصريحات وزير الداخلية للصحفيين الذي قال ان الوزارة لم تعط اذن لعقد المؤتمر الاستثنائي..

صوت المرأة / لكن ما هو موقف وزارة الداخلية الذي ابلغكم اياه رئيس عبر صحف؟

حمارنه/ قابلت الوزير وقال لي ان الوزارة ستتعامل مع هذه الظاهرة والظواهر المشابهة حسب القانون.

صوت المرأة/ لنعود الى موضوع اللجوء الى القضاء .. هل ستقومون بالطعن بالمؤتمر الاستثنائي والقيادة المنتخبة؟

حمارنه/ نحن لن نطعن به فالمؤتمر اصلاً مطعون فيه لانه غير شرعي ومخالف للقانون والنظام الداخلي لحزبنا اضف الى ذلك نحن القيادة الشرعية للحزب ولا نعترف فيه.

صوت المرأة/ وماذا عن موضوع رفع دعوى قضائية امام محكمة البداية حول اتهام اعضاء المكتب السياسي بتلقي اموال من الـ CIA؟

حمارنه/ الامر قيد البحث ... ولا اريد الدخول في التفاصيل

صوت المرأة / د. يعقوب زيادين قال في تصريحات صحفية انه وضع اموال الحزب في حسابه الخاص لحمايتها من القيادة السابقة.. ما تعليقاتكم على ذلك ؟

حمارنه/ باعتقادي ان الذي يريد ان ينقذ الحزب ليس شخصاً قوياً .

صوت المرأة/ بعد كل هذه الاحداث التي تجري داخل الحزب هل تعتقد ان هناك قوى خارجية لها اليد الطولى فيما يجري؟

حمارنه/ انا لا اعرف بالضبط ولكن د. زيادين شخص مزاجي شديد التقلب ليس لديه مقدرة الحفاظ على المواقف فهو رجل ذاتي نرجسي .. لكني لا اطعن بوطنيته .. رغم ان مثل هذه الصفات تجعل من السهولة ان يطعم الانسان مسائل معينة دون ان يعلم.

صوت المرأة/ بعد ان اصبح الحزب قيادتان من وجهة نظركم كيف تعاملت القوى الحزبية مع هذا الوضع!!

حمارنه/ اود ان اقول شيئاً في هذا الخصوص كل الاحزاب الوطنية الاردنية قاطعت مؤتمر زيادين وكل الشخصيات الوطنية ايضاً قاطعته رغم انه بعث ٤٠٠ دعوة .. واذا كنت قد حضرت المؤتمر فانك بالتأكيد شاهدت حجم الحضور القليل.

كما اود ان اقول شيئاً اخر ان الذين حضروا مؤتمر زيادين يمكن توزيعهم بالشكل التالي:

(٢٥) شخص من الحضور ليسوا اعضاء في الحزب و (٢٤) شخص لم يكونوا اعضاء في المؤتمر السابق و (٤٠) شخص اعضاء في المؤتمر السابق.



يعقوب زيادين



منير حمارنة

آخر دقيقة

عاطف عتمة

الزيارة الناصرية

باسمي وباسم زملائي ارحب بالوزير الشاب المتحمس عالي الجودة معالي الاستاذ ناصر جودة في جولاته التجسيرية مع الصحف والصحفيين.

لقد درجت العادة ان يزور الصحفيون المسؤولين في مكاتبهم الفاخرة الانيقة بعد ان يتخطوا حواجز الحجاب والسكرتاريا وبعد عناء وانتظار، ولكن وزيرنا الشاب كسر القاعدة التي سنها الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان ودرج عليها المسؤولون حتى يومنا هذا وبما ان لكل قاعدة استثناء فان ناصر الصحافة شرفنا بزيارته حيث انتقل من عطر المكتب ونسائم المكيف الى ميدان الحبر والورق.

الصحافة مهنة شاقة على الصحفي والاعلامي فكيف يكون العبء على رأس هذا الهرم المتمثل بالاستاذ ناصر جودة وخاصة وان الاردن يمر بتحولات براغماتيكية بحاجة الى ذهنية منفتحة وشخص ذكي ليتابعها ان ناصر لمن لا يعرفه انحدر من عائلة عربية عريقة المحتد في العلم والسياسة والادب وان والده من الرعيل الاول الذي ضرب المثل الاعلى في النزاهة والامانة والولاء والانتماء للوطن وساهم في بناء دعائم الدولة منذ تأسيسها وبطبيا لي ان اركز على جذور ناصر الاصيلة التي نشأت وترعرعت في احضان الهاشميين واضحت منهم كريم الخصال وجميل المناقب واعطتنا سميرا وعبد المنعم وزيدا ومن الامن الذي دفع الهاشميين الى تقريبهم ووضعهم دائما في دائرة الاستشارة لما عرف عنهم من حكمة وسداد رأي ولا غرابة ان يصاهر (عالي الجودة) الهاشميين ويقترن بأميرة من آل البيت ترعرعت على يدي نائب الملك ولي العهد الحسن بن طلال المعظم الذي شهدت له محافل العلم والاقتصاد والسياسة بنظرته الاستشرافية المستقبلية المحلقة الثاقبة في القضايا كافة وخاصة قضية العرب المتهبة المركزية القضية الفلسطينية.

لا اود ان اطيل على معاليكم واكرر غبطتي وزملائي بصحيفة «صوت المرأة» بتشريفكم لنا في هذه الامسية المباركة وندعو الله ان يأخذ بيدكم في تطوير الاعلام الاردني والتحرير من سلبياته ودعم الصحافة والصحفيين ليكونوا لكم الظهير بدل ان يمثلوا عكس ذلك فان علاقة كانت دائما متوترة قلقة مشحونة بالريبة والشك.

حكومة المفاجآت

كتب محرر الشؤون المحلية

تأكيداً لما نشرته «صوت المرأة» قبل ثلاثة اعداد حول قرب الاعلان عن عفو ملكي عام وشامل فقد تواصلت الاحاديث في الصالونات السياسية حول التوقيت المتوقع لهذا الحدث الكبير والذي تنتظره العديد من الاسر والعائلات بفارغ الصبر.

عفو ملكي عام

عنوان الغلاف الذي صدرت به صوت المرأة قبل شهر واكدت فيه العفو العام

فبعد ثلاثة اسابيع على نشر «صوت المرأة» موضوعا مطولا حول قرب اصدار عفو ملكي عام نشرت احدى الصحف اليومية مؤخرا خبراً وعلى صدر صفحتها الاولى يؤكد ان اجراءات العفو الملكي تتواصل حيث اكدت في لجنة الحريات العامة في مجلس النواب القوائم ووصلتها للحكومة من اجل السير بها في القنوات الدستورية لا ستصدار العفو الملكي العام.

دستورية العفو

غني عن البيان ان ثمة نوعان من العفو الاول وهو عفو خاص والاخر عام والعفو الخاص تصدره الحكومة بتوجيهات ملكية ويكون اما شاملا لاسماء محددة اوتهماً محددة وبمدد زمنية موقوتة كأن يتم الافراج عمن امضى ثلثي المدة وهكذا ولا يشمل العفو الخاص الا اولئك الذين صدرت بحقهم احكاماً قطعية ولا يشمل من لا تزال المحكمة تنظر في قضاياهم.

اما العفو العام فهو لا يصدر الا بقانون يوافق عليه مجلس الامة بشقيه الاعيان والنواب وهو يسير وفق قنوات دستورية واضحة وجلية حيث تقوم الحكومة باعداد مشروع قانون العفو العام وتقدمه للحكومة بعد ان تأخذ الحكومة بتوجيهات جلالة الملك بهذا الخصوص ويشمل العفو العام كافة المحكومين بغض النظر عن المدة التي قضوها في الحبس باستثناء الجرائم التي استثناها القانون حيث درجة العادة ان يستثنى من ذلك جرائم التجسس والجرائم ذات الطابع الاخلاقي كهتك العرض والاغتصاب وغيرها.

كذلك فان البعد الجزائي يسقط في كافة القضايا المشمولة في العفو العام منذ تاريخ اصدار العفو حيث يتبقى البعد الحقوقي.

لماذا العفو

ومما يؤكد قرب اصدار عفو ملكي عام ان كافة الظروف والاوضاع قد تهيئة لهذا العفو حيث درجة القيادة العليا الى استثمار هذا الحق الدستوري لجلالة الملك من اجل التخفيف عن كاهل المواطن بعد مرحلة تميزت بتزايد الاحتقانات الشعبية جراء السياسات الحكومية التضييقية سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي.

والناظر للمشهد المحلي الاردني في بعديه السياسي والاقتصادي يستطيع تلمس هذا الاحتقان حيث التراجع في مداخيل المواطنين وتفشي حالتي الفقر والبطالة هذا فضلاً عن تردي العلاقات ما بين رجل الشارع والحكومة ناهيك عن انسداد افق الحوار ما بين مؤسسة المجتمع المدني والحكومة طوال عام ونصف العام الماضية وهذا الحال المضي في مجمله الى انهيار الثقة الشعبية بالمسؤولين

وتنوي الحكومة سن تشريعات حازمة لمواجهة الجريمة وستعرض على مجلس النواب في الدورة العادية المقبلة.

برنامج وطني شامل

ويأتي العفو الملكي العام كجزء من اجندا ملكية وليست حكومية تهدف الى اعادة الحياة في اوصال المجتمع الاردن الذي انهكته السياسات الحكومية قصيرة النظر فقد اكد مقربون من الحلقات العليا في صناعة القرار ان القيادة الاردنية تدرس سلسلة من الاجراءات السياسية والاقتصادية تهدف الى تنشيط العملية الاقتصادية ووضع الية لمعالجة الاختلالات الهيكلية في البنية الاقتصادية من خلال وضع حلول جذرية لمشكلتي الفقر والبطالة من خلال جلب استثمارات خارجية في قطاعات اقتصادية ماسة للايدي العاملة ووضع برامج طموحة لمعالجة جيوب الفقر من خلال الاسراع في تنفيذ برنامج حزمة الامان الاجتماعي.

حزمة اجراءات اقتصادية

وعلى الصعيد الاقتصادي فقد قال اقتصاديون مقربون من الفريق الاقتصادي للحكومة الحالية ان النية تتجه الى القيام بسلسلة اجراءات اقتصادية تهدف الى ضخ سيولة نقدية في السوق من خلال تخفيف القيود الائتمانية وحض البنوك على اعطاء تسهيلات بنكية وخفض نسبة الفائدة على القروض قصيرة ومتوسطة الاجل لمساعدة ذوي الدخل المحدود على تجاوز مشكلاتهم.

الى ذلك فقد سربت مصادر حسنة الاطلاع ان النية الحكومية تتجه الى اقرار زيادة مناسبة على رواتب الموظفين حيث ستضمن في الموازنة المقبلة.

كذلك ستعمد الحكومة الى تشكيل لجنة وزارية وبتوجيهات عليا هدفها تسويق الايدي العاملة الاردنية خارجياً وذلك للتخفيف من حدة مشكلة البطالة حيث ينتظر ان تثمر هذه الخطوة عن توفير آلاف فرص العمل للاردنيين في اقطار عربية واجنبية كذلك ستدرس الحكومة ضمن برامجها للتخفيف من الضغوطات التي تواجه صغار الموظفين احداث زيادة على رواتب الموظفين مع بداية العام المقبل وبحث سبل ربط الاسعار بالاجور من اجل ضبط عملية التضخم وتآكل القوة الشرائية لمداخيل المواطنين.

تخفيض اسعار السلع الاساسية

وسربت مصادر مقربة من الحكومة ان النية تتجه الى اجراء تخفيض محسوب على اسعار بعض السلع التموينية الاساسية خصوصاً تلك التي انخفضت اسعارها العالمية.

وتقول المعلومات الاولية حول الاجندا التي كلف القصر الحكومة القيام بها ان سقفاً زمنياً لا يتجاوز الستة اشهر لا بد وان تظهر خلاله النتائج المتوقعة حيث يتلمس المواطن انفراجاً بنسب مقبولة سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي بحيث يلمس خبراء ان الحزمة الحكومية في حال تطبيقها كما رسم لها ستظهر نتائج ايجابية سيلمسها المواطن في غضون وقت قصير.

عشرة الاف فرصة عمل

ومع بداية الشتاء القادم ستتوفر – حسب الخطة– ما لا يقل عن عشرة الاف فرصة عمل لاردنيين في دول عربية من خلال تعاقدات حكومية خصوصاً في دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ودولة قطر وفرص العمل هذه ستخفض عبء البطالة نسبة لا تقل عن ٢٥٪ من حجم البطالة الكلي كذلك فقد عمدت الخطة الحكومية تنظيم خطة محكمة للتخلص من العمالة الوافدة خصوصاً في المهن التي يمكن ان يحل مكانها عمالة وطنية. هذه الخطة التي وصفت بانها خطة طوارئ» وهبة وطن» ستظهر نتائجها في غضون فترة لن تتجاوز الربيع القادم حيث يعتقد كثيرون ان ترافقها مع اصدار العفو الملكي العام يمكن ان تزيل الاحتقان الذي سيطر على الشارع الاردني منذ عامين تقريباً.

وبخصوص العفو الملكي فقد اكدت مصادر عليا وثيقة الاطلاع ان هذا العفو سيتزامن مع العودة الميمونة لجلالة الملك بعد رحلة الاستشفاء في الولايات المتحدة وقد تتزامن ايضاً مع احتفالات المملكة بعيد ميلاد جلالة الملك الذي يصادف في الرابع عشر من تشرين ثاني المقبل.

الخلاصة

وبعد فالاردن الان وفق المعلومات المتوفرة يقف الآن على اعتاب مرحلة جديدة تتميز بالانفتاح والمكاشفة والشفافية ومواجهة المشكلات مباشرة والبحث الجاد عن حلول لها حيث تتوفر الآن الارادة السياسية لذلك مقرونة برغبة شعبية مفعمة بالامال.

اذا كانت مشكلتا البطالة والفقر تقفان على رأس الاولويات الوطنية فقد احتلت هاتان القضيتان اهتماماً حكومياً تستحقانه اذ يتزامن عقد مؤتمر البطالة بالرعاية الملكية كجزء من جهد اضافي تبذله الحكومة للخلوص بنتائج ايجابية وواقعية لهذه المشكلة، فالحكومة واخذاً بمبدأ المشاركة في حل الهموم الوطنية اخذت على محمل الجد كافة الاخطار التي ترد تباعاً في اوراق عمل هذا المؤتمر ووعدت الحكومة الرأي العام عن خلال وزيري الاعلام ناصر جودة والتنمية الادارية بسام العموش بتنفيذ ما يمكن تنفيذه من افكار وردت في النقاشات التي سبقت عقد مؤتمر البطالة.

ومن بين هذه الاخطار التي تنوي الحكومة تبنيها وترجمتها الى برامج واقعية هي اشراك السفراء الاردنيين في دول الخليج والدول الغنية لبحث سبل تنشيط دور هؤلاء في البحث عن اماكن لاستيعاب الخبرات الاردنية خصوصاً في بلدان الخليج العربي وهذا التوجه من شأنه فتح المزيد من الافاق للخبرات الاردنية المعطلة في وطنها بسبب تباطؤ عجلة النمو في البلاد.

وكذلك ينتظر ان يتم تبني التجربة المصرية الناجحة في توزيع اراض مملوكة للدولة بهدف استثمارها زراعيا حيث ينتظر ان تشجع هذه الخطوة الاف الشباب على العودة الى الارض واستثمارها بدلاً من البحث عن عمل في قطاع الخدمات المتخم اصلاً بعمالة زائدة.

ومن بين الاخطار الحكومية الجديدة تبني اقتراح تشكيل لجنة وطنية دائمة للتشغيل بهدف البحث عن اولويات تشغيل الكفاءات الوطنية في الاماكن التي قد تستوعب عمالة وطنية.

وعلى صعيد اولويات الانفاق الحكومي فقد صرح مصدر مسؤول في الحكومة ان الموازنة القادمة ستتضمن اولويات وطنية تركز على اليات لامتصاص فائض الايدي العاملة الاردنية وتوسيع مظلة الرعاية الاجتماعية لتشمل جيوب الفقر خصوصاً في المناطق الريفية من خلال تفعيل صناديق التنمية والتشغيل وصندوق المعونة الوطنية وتوفير سيولة نقدية كافية لانتشال الاف الاسر من براثن البطالة.

وبعد فان برنامج «هبة الوطن» الذي دعت اليه الحكومية سيتم اجراؤه في شكل برامج سواء على الصعيد السياسي من خلال تفريغ الاحتقان الذي طبع علاقة الحكومات بمؤسسات المجتمع المدني او على الصعيد الاقتصادي وذلك من خلال التركيز على مشكلة تباطؤ النمو الاقتصادي ومكافحة الفقر والبطالة الا ان المراقب المحايد يستطيع القول ان الشتاء القادم اي الى الدورة البرلمانية العادية المقبلة ليرى امام الاردن الموازنة للدولة لعام ١٩٩٩ وبعدها سيرى اذا كانت الوعود الحكومية جدية ام انها ستفتقر الواقعية التي تجعلها برامج يلمس المواطن نتائجها

النواب اعدوا قوائم المحكومين واعلان العفو العام خلال شهر

عشرات الاف فرص عمل للاردنيين في الخارج وتسهيلات بنكية للمواطنين

تنظيم العمالة الوافدة وتخفيض اسعار السلع الاساسية

اقرار زيادة مجزية على رواتب الموظفين في موازنة العام المقبل

نواب يقايضون منح الثقة لحكومة الطراونة بمحاكمة وزراء تلوث المياه

حكومة تحاكم حكومة؟

كتب سامي الزبيدي

منذ عام ١٩٥٣ وهو العام الذي صدر فيه قانون محاكمة الوزراء والذي اوضح اجراءات المحاكمة وطرقها شكلا ومضمونا لم يستخدم هذا القانون البتة وبقي طي الادراج بالرغم من تواتر الحاجات لاستخدامه في غير قضية.

ومما جعل هذا القانون مجرد مواد قانونية غيرمفعلة هو الاعتقاد السائد بان استخدامه ولو لمرة واحدة سيلحق الضرر بهيبة الحكومات وهذا ما لا ترغبه كافة الجهات السياسية الفاعلة في الوطن.

ولعل المحاولة الوحيدة التي جرت باتجاه محاولة ايصال اعضاء في السلطة التنفيذية الى المساءلة القضائية هي ما جرى في عهد مجلس النواب الحادي عشر من خلال لجنة التحقيقات النيابية التي تراسها المعارض البارز ليث شبيلات والتي بحثت في محاكمة حكومة زيد الرفاعي السابقة حيث نجت تلك الحكومة بفرق صوت واحد من المساءلة حين صوت ٤٣ نائبا لمصلحة المساءلة في حين كان يتوجب توفر ٤٤ صوتا لاستكمال الاجراءات وبعد هذه المحاولة لم يجر التطرق الى تفعيل هذا القانون لمساءلة وزراء عن تقصيرهم في مهام مناطة بهم تحت القسم امام جلالة الملك بانهم سيخدمون الامة.

مصدر مسؤول في الحكومة الراحلة: هذه المقايضة انتهازية سياسية ومجلس النواب هيئة ادعاء لمحاكمة الوزراء

ونعود الى قانون محاكمة الوزراء فقد بين القانون الصادر عام ١٩٥٢ بان مجلس النواب يعد هيئة ادعاء عام يحق له باغلبية الثلثين ان يسال لوزير المعني ويحقق معه بصورة جنائية الا ان شيئا من هذا لم يحدث في تاريخ البلاد.

والتزاما منا بما قررته الجهات القضائية فاننا سنمسك عن الحديث حول ملابسات قضية تلوث المياه وسنقتصر حديثنا ومتابعتنا على البعد السياسي المرتبط بالمجلس النيابي وانعكاسات هذه القضية على شكل العلاقة ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتحديدا في معركة الثقة التي تدار لحظة صدور هذا العدد.

وغني عن البيان ان فكرة مقايضة منح الثقة لحكومة الطراونة بمحاكمة وزراء في الحكومة السابقة على خلفية تلوث مياه الشرب تفتقر للخيال السياسي فضلا عن كونها غير قانونية ولعل الفائدة الوحيدة التي يمكن ان يجنيها النواب من طرح هذا الموضوع هو كسب تعاطف الراي العام واشعاره بان المجلس لم يسكت بعد على قضية كبرى كقضية تلوث المياه.

وباعتبار ان مجلس النواب هو الجهة الرسمية التي اوكل اليها قانون محاكمة الوزراء اجراء تحقيق مع الوزير وتدوين لائحة اتهام بحقه باعتباره –اي المجلس –هيئة ادعاء عام في مثل هذه الظروف فان الطلب من الحكومة محاكمة وزراء لا تعدو ان تكون ذرا للرماد في العيون ومحاولة للايهام بوقائع غير موجودة لذلك فان مثل هذه الدعوة تفتقر كما قلت للخيال السياسي وبلا مسوغات قانونية.

ونظرا لحساسية هذه القضية استفتينا اكثر من شخصية سياسية وقانونية لنتعرف عن كثب على هذا الموضوع من جوانب عديدة محاولين قدرالامكان الابتعاد عن الاثارة السياسية غيرالمفيدة والمجانية.

بعض النواب: المسؤول عن ملف التلوث لم تطاله يد العدالة

توجهنا بالسؤال لشخصية رفيعة المستوى في الحكومة الراحلة حول مدى دستورية الدعوة لمقايضة الثقة النيابية بمحاكمة وزراء فقالت هذه الشخصية التي فضلت عدم الكشف عن اسمها ان موضوع ملف المياه يندرج تحت مسمى بحث عن عدالة وبحث عن جنح محتملة في موضوع فكيف يتم مقايضة قضية حقوقيةبقضية سياسية معتبرا ان هذا الطرح ينطوي على انتهازية سياسية.

واعادت تلك الشخصية الى الاذهان ان محاكمة الوزراء تتم من خلال محكمة خاصة مثلها مثل محكمة الجمارك ومحكمة امن الدولة ومحكمة الضريبة وبالنسبة لمحاكمة الوزراء فان مجلس النواب والمجلس العالي هما مناط التكليف في محاكمة الوزراء ومجلس النواب هو هيئة ادعاء عام للوزراء وليس احدى لجانه.

كذلك اكد العديد من الشخصيات البارزة ان موضوع محاكمة الوزراء في قضية المياه هو ضرب من ضروب الخيال ويفتقر الى الحكمة هذا فضلا عن عدم توفر ارادة سياسية حازمة لدى الجهة المعنية (مجلس النواب) في المضي قدما بهذا الطريق.

واعاد هؤلاء الى الاذهان لجنة التحقيقات النيابية خلال ولاية ملجس النواب الحادي عشر منوهين انه وبالرغم من توفر ارادة سياسية لدى عدد كبير من مجلس النواب انذاك في محاكمة وزراء الا ان مثل هذه المحاكمة لم تتم فكيف –والحديث للمصادر – يمكن ان يلمس المراقب خطوات باتجاه محاكمة وزراء في الوقت الذي يفتقر فيه مجلس النواب الحالي لنفس الارادة السياسية التي كان يتحلى بها مجلس النواب الحادي عشر.

وبعد فهل تصبح مثل هذه القضية زوبعة في فنجان ومشجبا يعلق عليه بعض السياسيين اخفاقهم في اقناع الرأي العام بادائهم سواء كانوا في السلطة التنفيذية او التشريعية؟

نواب يهاجمون وزراء تلوث المياه ويطالبون بمحاكمتهم

كتب عاطف عتمة

يبدو ان عددا من النواب النشطاء والذين كان لهم دور بارز في متابعة قضية تلوث المياه التي عاشها الاردنيون خلال المرحلة الماضية ووصفها الجميع بانها عصيبة واساءت في نفس الوقت لسمعة الاردن يبدو ان هؤلاء النواب لم يكتفوا بشن حملة على حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي فقط وانما واصلوا مشوارهم الطويل بالمطالبة بمحاكمة الوزراء الذين كان لهم اتصال مباشر بقضية «تلوث المياه».

وافاد احد النواب البارزين في حديث خاص ل «صوت المرأة» ان الاشخاص المعنيين في قضية تلوث المياه لم تطلهم يد العدالة لغاية الان حيث يعتقد النائب البارز ان معالي الوزير حدادين هو المسؤول الاول والمباشر عن القضية.

والمعروف ان الوزير هو الشخص الاول في الوزارة والذي يستطيع تقرير واصدارقرارات حاسمة تتعلق بقضية هامة كقضية ضخ مياه ملوثة ويبقى الموظف الصغير تحت السلطة ومناط تكليف من مسؤوليه الكبار.

وقد سبقت اجواء مناداة بعض النواب النشطاء بالمطالبة بمحاكمة بعض الوزراء المعنيين بقضية تلوث المياه اجواء البيان الوزاري الذي قدمته حكومة الدكتور فايز الطراونة واجواء جلسات مناقشة منح الثقة لحكومة الدكتور الطراونة حيث اجتهد مجموعة من النواب لربط عملية منح الثقة للطراونة بملاحقة الوزراء المعنيين ومحاكمتهم.

من جهته قال النائب الزعبي لقد طالبت من خلال لقائي وزير المياه الحالي الدكتور هاني الملقي محاكمة الوزراء المعنيين وهم وزيرا المياه والصحة.

ويقول الزعبي ان هذا لم يحدث في اي دولة في العالم وقد حصل ان فر سجين من شرطي في دولة النمسا قام وزيرالداخلية بتقديم استقالته لانه اعتبر نفسه المسؤول الاول وليس الموظف.

ويتابع بان المعنيين مباشرة يسرحون ويمرحون خارج البلاد ولقدكان من الواجب منع سفر الوزير خارج البلاد.



وقال النائب الزعبي انه لم يبد الدكتور هاني الملقي اية ملاحظات على ما قاله النائب الزعبي بل وعد بنقل الصورة للحكومة كما اوضحها النائب.

اسماء المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية

صوت المرأة - خاص

ثمة تضارب واضح من قبل الحكومات الاردنية حول عدد المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية.

فقبل اكثر من شهر كان وزير الداخلية في الحكومة السابقة نذير رشيد يعلن انه لا يوجد في السجون الاسرائيلية اردني..؟

هذا التصريح اثار انذاك ذوي السجناء وكافة الهيئات المعنية بحقوق الانسان في الاردن ودفعها كلام الوزير الى ان تكشف عن وجود (١٩) سجيناً اردنياً في اسرائيل.

ولا يقتصر التضارب في المعلومات حول هؤلاء السجناء الذين يقضون فترات احكام مختلفة في اسرائيل على ما قاله سابقاً نذير رشيد.

بل ايضاً تلك المعلومات التي اوردها وزير الاعلام ناصر جودة خلال لقائه الاسبوعي بالصحفيين حول هؤلاء

فقد ذكرجودة ان هناك (١٤) اردنياً فقط في السجون الاسرائيلية.

ورغم محاولة التوضيح لجودة بان هناك (١٩) اردنياً فان جودة اكد على انهم (١٤) وان الحكومة الاردنية لا تعترف بسواهم ولعل من المفيد ذكره ان الخمسة «البقية» هم من حملة البطاقة الصفراء.

وفي هذا الاتجاه والوقت ادارة السجون الاسرائيلية مؤخراً على طلب الحكومة الاردنية ممثلة بسفارتنا في تل ابيب على القيام بزيارة جماعية لاهالي هؤلاء الاردنيين في اسرائيل.

وتجري حالياً الترتيبات المطلوبة لهذه الزيارة والتي من المتوقع ان تكون خلال الاسابيع القليلة القادمة حيث سيذهب اثنين من اهالي كل اردني معتقل في اسرائيل بهذه الزيارة.

وتسعى الحكومة الاردنية للافراج عن هؤلاء وتبذل جهودها كبيرة وضغوطات مستمرة بهدف الافراج عنهم واستناداً الى رسائل سابقة وجهها المعتقلين الاردنيين الى كبار المسؤولين الاردنيين والمنظمات المعنية بحقوق الانسان فانهم يعتقدون انه لا يوجد مبرر لبقائهم في السجون الاسرائيلية بعد توقيع اتفاقية السلام بين اسرائيل والاردن.

ويعاني المعتقلين الاردنيين في اسرائيل من تردي اوضاعهم الصحية حيث يتعرضون لمعاملة ماساوية لا سيما بعد اصابة عدد منهم بامراض مختلفة تحتاج الى العلاج في الخارج.

جدير بالذكر ان المعتقلين الاردنيين هم فؤاد الشرع، سلطان العجلوني، فادي فرج طعم الله، امين عبد الكريم الصانع، سالم يوسف ابو غليون، بسام محمد طبيله، احمد طالب مرعي ، علي احمد القرنه، حيدر ارشيد، سليم محمد البنا، خالد عبد الرزاق ابو غليون، جمال نمر .

وكان هؤلاء يقضون فترات الاحكام الصادرة بحقهم في اسرائيل في ثلاثة سجون الا ان جهود السفارة الاردنية هناك اثمرة عن نقلهم جميعاً الى سجن واحد وهو سجن عسقلان وتجيد اسرائيل ان تطلق على هؤلاء المعتقلين اسم السجناء الامنيين اقدمهم موجود في السجون الاسرائيلية منذ عشر سنوات وهو جمال نمر مكحل الذي اعتقل عام ١٩٨٨ واحدثهم دخل المعتقل عام ١٩٩٧

ويشار هنا الى ان مسالة السجناء الاردنيين في اسرائيل قد تم طرحها في لقاء وزير الداخلية نايف القاضي برئيس واعضاء لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين وعدد من النواب.

حرفت اقوال المجالي ونشرت مقتطفات منها

قصة احتلال اسرائيل لـ (٤٠٠) كم التي افتعلتها الحياة اللندنية

المرأة كتب محرر الشؤون المحلية

لم يتردد د.عبد السلام المجالي رئيس الوزراء السابق في نفي ما اوردته صحيفة «الحياة» اللندنية على لسانه من ان اسرائيل ما تزال تأخذ (٤٠٠) كيلو متراً مربعاً من الاراضي الاردنية .. وذلك حينما رفع سماعة الهاتف بعد رنينه واذا على الجانب الآخر وكالة الانباء الاردنية «بترا» تسأله عن تلك المحاضرة.

فالمجالي ذكر خلال الاتصال المذكور اننا استعدنا كامل اراضينا ومياهنا منوها الى ضرورة ان تتحرى وسائل الاعلام الموضوعية والدقة عند نقلها اي معلومة او تصريح عن اي مسؤول.

لكن ما هي قصة محاضرة د. المجالي في تونس والتي القاها على منبر جمعية الدراسات الدولية التونسية وكانت تدور حول عملية السلام في الشرق الاوسط" وكيف اثير الموضوع هنا في عمان واثار دهشة كافة الاطياف السياسية " وماذا نشرت «الحياة» اللندنية على لسان المجالي " وما هو التوضيح الذي اوردته «الحياة» فيما بعد.

كان لقاء وزير الاعلام بالصحفيين والاعلاميين الاسبوع الماضي - وهو اللقاء الاسبوعي الدوري - بداية قصة المحاضرة حيث سأل احد الزملاء الوزير ناصر جودة عن محاضرة المجالي كما وردت اجزاء منها في «الحياة» غير ان جودة اجاب بانه لا يمتلك اي معلومة بهذا الاتجاه.

هذا الموقف سرعان ما خرج من قاعة اللقاء لينتشر عند كافة الاطياف السياسية وصالوناتها التي تنعقد في عمان الغربية بين فترة واخرى حيث نشطت تلك الصالونات من خلال احاديث روادها حول تلك المحاضرة وتحديداً مسألة الـ ٤٠٠ كيلو متراً.

وبالمقابل لم يكن المسؤولين الرسميين بمعزل عن هذه القصة حيث جزموا بان تحريفاً او عدم دقة قد وقع على محاضرة المجالي المنشورة في جريدة الحياة اللندنية وكان لا بد ان يبين المجالي حقيقة الامر عبر وسيلة اعلامية وهو ما حصل بالفعل عندما سألته وكالة الانباء الاردنية ونفى من خلالها نفيا قاطعاً مسألة الـ (٤٠٠) كم٢.

هذا ما نشرته الحياة.

استنادا الى صحيفة «الحياة» فان المجالي شدد على ضرورة ان يكون السلام في منطقة الشرق الاوسط شاملا كي يكون دائماً وعلى اسرائيل ان تنسحب من الاراضي السورية واللبنانية المحتلة.

وقال المجالي ان الحدود الفلسطينية السورية واضحة وموثقة بخرائط دولية في وقت اعتبر فيه ان الحدود بين الاردن وفلسطين غير واضحة وكل ما تقوله الوثائق عنها تبدأ من نقطة تبعد ٢كم عن وسط مدينة العقبة وتسير في بطن الوادي حتى البحر الميت وتستمر في منتصفه الى نهرالاردن ثم تسير الى الحدود السورية معتبراً ان ذلك كان من شانه ان يشكل اشكالاً كبيراً في رسم تلك الحدود.

وحسب ما نشرته «الحياة» بداية فان المجالي اشار الى ان اسرائيل ما زالت تأخذ (٤٠٠) كيلو متراً مربعاً من الاراضي الاردنية.

وحض المجالي على جدولة الخلافات العربية في وقت حذر فيه من أن الدولة العبرية تطلق دائماً بالونات ليلتهي فيها العرب ثم بنفسوها معتبراً ان التشدد الإسرائيلي في مسألة المستوطنات هي مزايدات شبيهة بالتي مارستها رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيغن

حين اعلن رفضه الانسحاب من ... مستوطنة في سيناء، ثم عاد وفككها كلها

المجالي شدد على ضرورة ان يلتقي العرب حول طاولة واحدة في ... ليرسموا نظامهم الاقليمي لا ان يرسم لهم مؤكداً ان ذلك لو حصل لامكن تسوية (٩٠٪) من القضايا العالقة ومن ضمنها قضية القدس. واشار المجالي الى ان اسرائيل تتعاطى مع القدس كما لو انها ستغادرها غدا وتبنى في الوقت نفسه كما لو انها باقية الى الابد وان الاسرائيليين لو استطاعوا لجعلوا حدود القدس ... بغداد معتبراً ان القدس الشرقية ... المدينة التاريخية داخل الاسوار وما عدا ذلك فهي سياسية ان كانت شرقاً ام غرباً متسائلاً عن اي قدس نتحدث نحن العرب هل هي العام ١٩١٧ ام قدس عام ١٩٢٦ ؟ ام ١٩٤٨ ؟ ام ١٩٦٧ ؟ ام القدس الحالية؟"

«الحياة» تعود وتوضح"

بعد اسبوع من نشر محاضرة المجالي نشرت صحيفة الحياة يوم السبت الماضي توضيحاً لها اي المحاضرة حيث جاء في الصحيفة «جاءنا من السيد رشيد ادريس رئيس جمعية الدراسات الدولية في تونس التوضيح الاتي .. ذكر مراسل الحياة في تونس ان دولة الرئيس - اي المجالي - قال ان اربعمئة كيلو متراً مربعاً من اراضي الاردن ما زالت تحت سيطرة اسرائيل وقد تثير هذه المعلومة المنشورة من المحاضرة بعض الالتباس في الاذهان لذلك اود ان اوضح استنادا الى ما لدينا والى نص المحاضرة المسجل ان دولة الرئيس تحدث في تحليله للقضية العربية عن محادثات سابقة حول الحدود ... الإطراف وليس عن الوضع الراهن ... وختم بالتوضيح بالقول ... في هذا التوضيح ... في الموضوع.

استمر قرابة (٣) ساعات وشهد العديد من المحاور

تفاصيل اجتماع وزير الداخلية بلجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين النيابية

المرأة شهد اللقاء الذي عقد بين وزير الداخلية نايف القاضي ولجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب مؤخرا عدة محاور تصب جميعها في خانة الحريات العامة حيث امتد اللقاء قرابة ثلاث ساعات.

الاحزاب ومدير الاحوال المدنية والجوازات العامة. وحضر من الجانب النيابي اضافة الى العساف رئيس لجنة الحريات العامة النيابية النائب محمد الازايدة واعضاء لجنة فلسطين ورئيسها د. عبد المجيد الاقطش ومقررها النائب محمد الكوز اضافة الى رئيس واعضاء جمعية رعاية الاصلاح والتأهيل د. مروان سلطان وعدد من النواب.

النائب عساف العساف مقرر لجنة الحريات العامة النيابية وصف اللقاء بأنه كان ايجابياً ومثمراً حيث ابدى وزير الداخلية استعداده الايجابي لكل ما طرح خلال اللقاء الذي تم الحديث فيه عن موضوعات الاعتقال وسحب جوازات السفر ومسألة الجنسية ومعاملة المساجين في كافة السجون اضافة الى موضوع السجناء الاردنيين في الدول العربية والدول الاخرى.

وقال العساف في معرض ردوده على اسئلة «صوت المرأة» ان النواب الحضور طلبوا من الوزير توفير المعلومات الصحيحة للجنة الحريات العامة بشكل خاص ومجلس النواب بشكل عام، الامر الذي من شأنه العمل على تمتين اواصر التعاون بين السلطتين ويعزز الثقة في نفس الوقت.

واشار العساف الى ان مسألة القضايا الموجودة في المحاكم والتي مر عليها مدة طويلة دون البت بها قد بحثت خلال اللقاء حيث طلب من وزير الداخلية ضرورة الاسراع في البت بها وذلك تخفيفاً للمصاريف كما انه بحث موضوع التوقيف في المراكز الامنية واعادة المواطنين بعد صدور حكم القضاء الى المراكز الامنية وتحويلهم الى الحكام الاداريين واصدار حكم آخر بحيث لا يجوز ان يصدر حكماً على اي مواطن مرتين في قضية واحدة. وقال العساف ان موضوع حوادث السير التي ينتج عنها وفاة قد بحث ايضاً فرار السائق من مكان الحادث دون ان يأخذ المواطنين حقوقهم المترتبة على مثل تلك الحوادث حيث وعد وزير الداخلية بمتابعة قضية طرحت خلال اللقاء وهي دهس احدى الطالبات في احدى الجامعات لشقيقين «بنت وولد» ووفاتهما حيث لم يحصل والد المتوفين على حقوقه في هذه القضية وذكر العساف ان اللجنة قد وجدت ان ما يقارب من ثمانين شخصاً قد تم ايقافهم في سجن الجويدة كونهم لا يمتلكون اقامات في الاردن مشيراً الى ان وزير الداخلية قد وعد بتشكيل لجنة ستعمل على زيارة السجون للاطلاع على اوضاع السجناء ووضع الحلول المناسبة من اجل راحتهم.



واوضح العساف انه تم الطلب من وزير الداخلية نقل السجناء الى اقرب سجن من مكان سكناهم في المحافظات وذلك لتخفيف العبء عن ذويهم اثناء زيارتهم لهم وطلب ايضاً من القاضي باصدار عفو عام عن المحكومين مؤكدا العساف ان مجلس النواب ممثلا بلجنة الحريات العامة لا تنسب للحكومة باسماء من سيشملهم العفو وانما هذا الدور هو من اختصاص الحكومة. واشار العساف الى ان القاضي وعد بوضع ترتيبات خاصة بهدف تحويل قضايا الاردنيين الموقوفين بالخارج الى القضاء الاردني للبت فيها يذكر ان الاجتماع قد ضم اضافة الى وزير الداخلية اللواء محمد الصقور واللواء محمد الطرزي مساعدي مدير الامن العام ومن وزارة الداخلية المحافظ عمران امين مدير الجنسية والمحافظ شبيب ابو وندي مدير شؤون

ايران - دمشق .. اجراءات الطلاق

سوريا تخشى من انهيار تحالفها مع ايران وتستعجل المصالحة مع العراق

كتب - المحرر السياسي:

قالت احدى الصحف الغربية وبعد انتهاء زلزال الخليج ان على الاردن ان يستبدل جلده الاف المرات لينجو من استحقاقات ما بعد الحرب الخليجية الثانية .. ولكن ماذا جرى؟ لقد ثبتت عمان على مواقفها واثبت التاريخ صحة الرؤية الاردنية فهل تنطبق فكرة تغيير الجلد على الاردن ؟ بالطبع لا وليس هذا فقط بل ربما خلقت هذه الفكرة لتكون بمقاس السياسة السورية .. فسوريا استبدلت جلدها مئات المرات ولعبت على التناقضات الدولية والاقليمية لمجرد الحفاظ على الذات فدخلت مع قوات التحالف ضد العراق وقبله تحالفت مع طهران وايضاً ضد العراق وبعد ذلك تحالفت مع مصر والسعودية واستبدلت الصداقة الروسية بعد ان اصبحت الاخيرة كالرجل المريض واستعاضت عنها بالصداقة مع فرنسا المستعمر السابق لسوريا.

وكذلك انتقدت سوريا المناورات التركية الاسرائيلية وصبت جام غضبها على المشاركة الاردنية الرمزية في هذه المناورات في حين دعت في ذات الوقت لندن لاجراء مناورات معها، كل ذلك الا يعد تغييراً للجلد وربما اللحم ايضاً؟!

قبل اسابيع ظهرت النتائج العملية لانفتاح القيادة الايرانية على الغرب باستقبال الاخيرة لوزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين مما اثار قلق سوريا من احتمال انفكاك التحالف السوري الايراني الذي كان لمصلحة سوريا دوماً ومكمن الخوف السوري هو انكشاف ظهرها ازاء تركيا «المعادية» وكذلك الخوف من دور ايراني مستقل في لبنان.

السوريون استبدلوا جلودهم سريعاً واخذوا في مغازلة بغداد لاحداث توازن جراء احتمال فقد طهران وكذلك طالبوا بصورة ملحة بتفعيل التعاون مع الرياض والقاهرة وضرورة عقد قمة عربية بحضور بغداد قبل فوات الاوان وكذلك زادوا من دعمهم لحزب العمال الكردستاني المعارض لانقرة من اجل ازعاج الاتراك.

لنعود الى المحور المتعلق بايران حيث اجمع دبلوماسيون غربيون على ان زيارة وزير الخارجية الفرنسي فيدرين لايران تكتسب اهمية خاصة ليس على الصعيد الثنائي فقط بل حرصت باريس على اعطاء هذه الزيارة بعداً احتفالياً حيث اصطحب الوزير وفداً ضم (٨٠) شخصية برلمانية وحزبية ورجال اعمال ورجال اعلام لاكساب هذه الزيارة زخماً خاصاً.

تنامي الدور الايراني

المعلومات الاولية حول دور ايراني متنامي تشير الى ان الجانبان ناقشا قضيتين الاولى الموقف الفرنسي الايراني المشترك حيال الملف الافغاني وكذلك الوضع في جنوب لبنان، هذا فضلا عن العلاقات الثنائية التي اسفرت عن توقيع الجانبين على العديد من الاتفاقيات في مجالات عديدة .

وتضيف المعلومات ان الجانبين قد توصلا الى افكار مشتركة حيال الملفات قيد البحث.

ولعل القضية الابرز هي قيام الجانب الايراني بمناقشة طموحات طهران في دور اقليمي كبير لضمان السلم في المنطقة وقيام الوفد الفرنسي بتفهم الطموحات الايرانية ومناقشتها بانفتاح.

ففي حين اكدت باريس ممثلة بوفدها ان حل المسألة الافغانية يمر عبر البوابة الايرانية والباكستانية وليس الباكستانية فقط حرصت باريس على سماع وجهة النظر الايرانية حول مستقبل حزب الله وطبيعة الصراع في جنوب لبنان وآفاق الانسحاب الاسرائيلي من هناك. لقد حرص الجانب الفرنسي على طرح هذه القضايا ليس من باب تسجيل اختراق فرنسي الى قلب آسيا فقط بل ومن اجل ايجاد شراكة اسيوية فرنسية في


فيدرين


خاتمي

الاسد

الاسد يحاول احياء مربع الرياض القاهرة بغداد دمشق بمظلة فرنسي

ترتيب سيناريوهات سلمية في تلك المنطقة المتفجرة.

وغني عن البيان ان الطموحات الفرنسية لا تصل الى حد ان تكون بديلاً عن الدور الاميركي هناك ولكنها تطمح الى ايجاد صداقات اقليمية من شأنها تعزيز الدور الفرنسي وهذا الحال فهمته ايران جيداً ولكنها كانت وخلال مباحثاتها تحث فرنسا على المضي قدماً في المساهمة برسم مستقبل قلب آسيا لتخفيف التفرد الاميركي الذي يناصب ايران العداء.

برود في العلاقات الايرانية السورية

يسود اعتقاد لدى الدوائر الدبلوماسية العربية والغربية خصوصاً دوائر صنع القرار في باريس ان التوجه الايراني الجديد للمشاركة في حلول اقليمية خصوصاً في لبنان يعود الى برود في العلاقات بين طهران ودمشق فالاعتقاد السائد في ايران ان دمشق تعمد الى تحييد طهران عن الملف اللبناني منذ وصول خاتمي الى السلطة.

ويقول دبلوماسي فرنسي ان البرود بين حلفاء الامس قد بدأ منذ مدة حيث اصبحت ايران تعتقد ان العلاقات الاستراتيجية مع دمشق لم تعد تصب كليا في مصلحة ايران فالايرانيون يتطلعون الى نسج علاقات جديدة مع الجوار والغرب بهدف الخروج من العزلة مما دفع بدمشق الى تعزيز علاقاتها مع العراق وهذا بدوره عمق من الهوة بين دمشق وطهران .

ويلاحظ دبلوماسي غربي ان ايران بدأت تنفرد بعلاقات مع اقطار عربية بعيداً عن عن الرؤية السورية حيث قاد الرئيس خاتمي انفتاحا محسوبا باتجاه الاردن الذي لا يخجل من ابرامه لمعاهدة سلام متوازنة مع اسرائيل بالرغم من الانتقادات السورية حيث عرضت طهران على عمان التعاون الاقتصادي في الكثير من القطاعات رغم القلق السوري الواضح حيال عودة الروح الى العلاقات الاردنية الايرانية

ايران وجنوب لبنان

القيادة الايرانية طرحت على الوزير الفرنسي صيغا شتى لحل سياسي في جنوب لبنان مع اسرائيل مما يعني ان طهران ترغب في لعب دور سلمي في هذه القضية بعيداً عن المظلة السورية وهذا بحد ذاته يعد خروجاً على التفاهم الضمني السوري الايراني حول اعطاء سوريا كافة الادوار للعب منفردة في الورقة اللبنانية. الفرنسيون وحسب مصادر دبلوماسية كانت حذرة ازاء هذا الطرح الايراني حيث شعرت فرنسا انها بقبولها لهذا الدور ستغضب سوريا سيما وان الاخيرة لها اليد الطولى في الملف اللبناني ومع ذلك فقد كان رد باريس حذراً تجاه ذلك حيث رحبت بذلك من خلال عبارات مرنة لئلا تغضب دمشق.

ومما عرضته ايران على الوزير الفرنسي هو قبول حزب الله بهدنة لمدة ستة اشهر يعقبها محادثات عبر طرف ثالث حول ترتيبات امنية متفق عليها.

هذه الهدنة رفضتها دمشق بشدة معتبرة ذلك بداية لدق اسفين بين المسارين السوري واللبناني. الجديد في الامر ان حزب الله التقط الرسالة المتأتية من زيارة الوزير الفرنسي والعرض الايراني للتدخل سلمياً حيث قام حزب الله بقصف شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا لايصال عدة رسائل : الاولى الى باريس : ومفادها ان العرض الايراني لا يمتلك الارادة السياسية للتنفيذ الثانية لاسرائيل ، وهو ان حزب الله لبناني اولاً وسوري ثانيا وفقط.الثالثة لايران : ان السياسة الايرانية المعتدلة التي يقودها خاتمي لن تكون على حساب الجنوب اللبناني.

المشهد بصورة شمولية

يبدو ان المنطقة تعيش حالياً مرحلة فكفكة وتركيب .. فكفكة لتحالفات قديمة كالايراني السوري والاردني العراقي والتركي الخليجي وتركيب لتحالفات جديدة سوري عراقي وتركي اسرائيلي وايراني اردني خليجي وربما لن تطول الايام حتى تظهر الخارطة بصورتها النهائية!!

الاتراك يواصلون ضغطهم على سوريا ودمشق تلعب بالورقة الكردية

الجاسوس ريتر فضح خطط واشنطن

خطة اميركية لتجنب المواجهة العسكرية مع بغداد والابقاء على الحصار

كتب محرر الشؤون العربية

فجأة وبدون سابق انذار تتجه اصابع الجمهوريين في الولايات المتحدة بالاتهام الى ادارة الرئيس بيل كلنتون باعتباره قد اصيب بالاحباط وعدم القدرة على اظهار العزيمة فيما يتعلق بالملف العراقي. هذه الاتهامات ترافقت مع معلومات ادلى بها «سكوت ريتر» المفتش الاميركي السابق في اليونسكم المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية وهو الذي اتهم بانه يسرب معلومات عن العراق للموساد. هذه التصريحات اكدت بأن مادلين اولبرايت قامت وخلال العام الماضي بمنع تفتيش مواقع عراقية والتدخل لعرقلة لجان التفتيش لئلا تجد هذه اللجان ما يحتم على الادارة الاميركية مواجهة العراق عسكرياً.

هذه المعلومات واتهامات الجمهوريون لادارة كلنتون عجلت فيما يبدو في افتضاح الاستراتيجية الاميركية الجديدة ضد العراق والتي ما كان لتنكشف لولا الاتهامات والتصريحات.

استراتيجية جديدة

الاستراتيجية الاميركية تنطلق من فكرة الحفاظ على العقوبات اطول فترة ممكنة من دون اثارة دولية لرفع العقوبات عن بغداد من خلال ابطاء عمل اليونسكوم من جهة واظهار بغداد بانها هي التي تفتعل الازمات دولياً.

فالعراق كان ينتظر ازمة دولية جديدة جراء قراره عدم التعاون مع اليونسكوم ولكن الرد الاميركي جاء من خلال قرار من مجلس الامن يقضي بوقف المراجعة الدورية للعقوبات وكان الحل ليس عسكريا بل ادامة الحظر المتعدد الذي ترزح تحت وطأته بغداد.

الهدف اذن هو عدم حصول بغداد على اسلحة جديدة حيث ان الولايات المتحدة لديها التغطية القانونية لضرب العراق ان هو حصل على اسلحة جديدة وللوصول الى هذا الهدف لا بد من الابقاء على العقوبات اطول فترة ممكنة ومراقبة عوائد النفط العراقية بصورة دائمة.

الشمال ساحة مواجهة

وبعيداً عن الاحاديث التي تتعلق بادامة العقوبات فان فريق آخر في الولايات المتحدة يرى بان الحفاظ على التحالف الدولي يأتي على رأس اولويات الادارة الاميركية بالرغم من تراجع التأييد لضرب العراق عسكريا حيث يعول خبير بريطاني في الشؤون العراقية ان التحالف الدولي مهدد بالتفسخ اذا ما بقيت واشنطن تتجنب المواجهة العسكرية مع بغداد لذلك فان الضرورة تقضي بأن تنتبه الدول الغربية لاحتمال قيام الرئيس العراقي صدام حسين بخطوة اخرى لاحراج الادارة الاميركية المهترئة من خلال الزحف شمالاً وبسط سيادته على الشمال.

ومما يؤكد ذلك قيام بغداد بتحريك قطاعات واسعة من الحرس الجمهوري الى الشمال وتحديداً الى مناطق متاخمة لاربيل وقريباً من السليمانية حيث تحركت الوية «الله اكبر» و «عدنان» و«المدينة المنورة» و«بغداد» وجزء مهم من «فدائيي صدام» وكذلك وحسب المصادر الغربية فقد عمدت السلطات العراقية على اغتيال قياديين في الجماعات الكردية .

واشنطن سترد حسب الخبراء في العاصمة الاميركية رداً مزدوجاً الاول توسيع الحظر ليشمل سماء العراق كاملة والآخر انزال قوات في الشمال مهمتها اجراء حرب عصابات والاعلان عن حكومة جديدة مقرها الموصل وتضيف مصادر دبلوماسية ان لعبة عض الاصابع بين بغداد وواشنطن قد وصلت الى حد لا يمكن التراجع معها فالولايات المتحدة تنتظر ان يتراجع صدام وصدام ينتظر ان تنهار معنويات القيادة الاميركية وما بين هذين الاحتمالين ينتظر المراقبون ماذا ستسفر هذه المواجهة ويعتقد مراقبون ان الحوار المباشر ما بين واشنطن وبغداد هو الذي سيتقرر اخيراً اذ انه الحل الوحيد حيث ستقبل بغداد ببعض الشروط الاميركية مقابل رفع الحصار وستستفيد واشنطن من ايجاد مخرج ملائم للعبة القط والفأر التي ارهقت واشنطن اكثر مما ارهقت بغداد.

واشنطن نصبت الفخ .. والافارقة كسروا الحظر مراراً

قصة اغلاق ملف لوكربي ورفع الحصار عن ليبيا

كتب المحرر السياسي

عشرة اعوام على قضية لوكربي كانت تراوح مكانها فهل انتهت بموافقة الزعيم الليبي معمر القذافي على تسليم المتهمين عبد الباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة لمحاكمتهما في بلد ثالث؟!

هناك اكثر من سيناريو لهذا التطور فبينما يؤكد حسنوا النية ان خيوط الحصار بدأت بالتفلت جراء الموافقة الليبية يقول آخرون ان الاجراء الاخير ليس سوى فخ اميركي يقصد به تشديد القبضة مجدداً على القذافي وتطويقه بحصارات جديدة ربما لا تقل عن سابقاتها من الحصارات. اذن والحالة هذه هل انهت موافقة الجماهيرية على الخطة البريطانية الاميركية الازمة ام ان القضية لا زالت مفتوحة على احتمالات اخرى؟

مواقف الجماهيرية لا زالت غامضة رغم الموافقة اذ ان العقيد القذافي وخلال احتفالات الفاتح من ايلول امام مجموعة من القادة الافارقة قال ما مضمونه ان بلاده بحاجة الى ضمانات امنية كافية قبل تسليم المتهمين تضمن عدالة المحاكمة ولئلا تتحول الى محاكمة لنظام الحكم.

انتصار ليبي مؤقت

لقد توجت المواقف الليبية الثابتة ازاء القضية بقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي الذي اكد فيه سلطة المحكمة الدولية واختصاصها بالنظر في قضية لوكربي المتنازع عليها فيما بين اميركا وبريطانيا من جهة والجماهيرية الليبية من جهة اخرى وكان ذلك بمثابة تأكيد للحق الليبي وتدعيم لموقف الدفاع الليبي الرافض تسليم المواطنين اللذين تتهمهما واشنطن ولندن بالتورط باسقاط الطائرة «بان اميركان» واذا كان المعلقون السياسيون المتابعون لمسار النزاع اجمعوا على ان قرار محكمة العدل الدولية يمثل مكسباً للدبلوماسية الليبية والنهج الذي تسير عليه فان خبراء في القانون الدولي اعتبروا ان العقوبات الدولية التي فرضتها الامم المتحدة باتت باطلة ولا غية اثر القرار الليبي مشيرين الى وجوب اسقاط دول العالم اي التزام لتنفيذ الحظر وسائر العقوبات الذي ثبت عبر المحكمة الدولية بطلانها.

وكانت ليبيا قد رفضت تسليم مواطنيها استناداً الى القانون الدولي واتفاقية مونتريال الخاصة بسلامة الطيران المدني التي تقر بحق طرابلس الغرب في محاكمة مواطنيها امام المحاكم الليبية كما ان الاخيرة قد قدمت اقتراحات عديدة لضمان سلامة سير وعدالة المحاكمة بان تتم المحاكمة امام محكمة محايدة وبقضاة اسكتلنديين وهو الامر الذي كانت ترفضه واشنطن ولندن

وعلى اثر صدور قرار محكمة لاهاي طالب المندوب الليبي في الامم المتحدة بضرورة رفع فوري للعقوبات باعتبار ان ليبيا امتثلت للقرار ولم يعد القرار قراراً سياسيا بل تحدد في اطاره القانوني.

عرب وافارقة

ومما يؤسف له ان جامعة الدول العربية وبالرغم من امتلاكها للعديد من المسوغات لكسر الحظر الجوي المفروض على ليبيا الا انها لا زالت تخشى غضب واشنطن وتراوح مكانها ولم تقدم على خطوة واحدة في هذا الاتجاه بعكس القمة الافريقية التي تبنت قرار ضاغطاً يسمح لها بكسر الحظر في حالات عديدة بحجة ان مسوغات العقوبات لم يعد لها ما يبررها الموقف العربي مقارنة بالموقف الافريقي يوضح مدى ضعف الارادة العربية في المحافل الدولية بعكس العديد من الدول ولا ادل على ذلك من قيام اربعة زعماء افارقة الاسبوع الماضي بكسر الحظر الجوي وزيارة الجماهيرية الليبية لمشاركة هذا البلد احتفالاته بثورة الفاتح من ايلول ومما يطرحه المراقبون كناية عن زيف النوايا الاميركية هو هل ان الشروط التي تطرحها واشنطن بعد الموافقة الليبية على الصيغة التي تبناها مجلس الامن هدفها ايجاد ظروف لفرض مزيد من العقوبات ؟

المراقبون يؤكدون ان الولايات المتحدة تريد فرض مزيد من العقوبات من خلال الايقاع بالقيادة الليبية وهذا ما نبه له العقيد القذافي حين المح الى ان الادارة الاميركية غيرجادة في التوصل الى حل ينهي الازمة خصوصاً بعد ان اكدت على ضرورة التسليم الفوري للمشتبه بهم في القضية.

المقراحي وفحيمة المتهمان بقضية تفجير لوكربي

الفخ

العقيد القذافي قال بانه يعتقد بان كلمة «فوراً» هي الفخ باعتبار ان عملية التسليم يجب ان تسبقها مفاوضات على كيفية التسليم تتعلق بسلامة الاجراءات وضمان عدم اختطاف هؤلاء من قبل الولايات المتحدة ومحاكمتهما هناك وفي هذا الاطار يجيء رفض العقيد القذافي لكلمة «فوراً» في القرار قائلاً :

«نريد ضمانات دولية ضمانات الامم المتحدة امام العالم لسنا مستعدين لارسال بشر دون ضمانات لان اذا اولادنا مشوا الى مرلندا كيف يكون مصيرهم اذا حكم عليهم بالادانة واين يكون السجن في اي مكان؟

مصر وتونس

وبعيداً عن الموقف العربي الضعيف فقد وقفت كل من مصر وتونس الى جانب ليبيا خلال الحصار بتسهيل العبور البري واقامة التسهيلات بحيث اعترف بذلك العقيد القذافي صراحة بأن مصر وتونس لم تجعلا ليبيا تشعر بوطأة الحصار .

اخيراً .. وماذا بعد

يؤكد مراقبون ان الجماهيرية الليبية واذا ما تسلحت بتأييد عربي واسلامي وافريقي لمواقفها فان نهاية الحصار تكون وشيكة وهذا ما تعمل من اجله طرابلس الغرب فهل وصلت الرسالة الى العواصم العربية؟!

اسرائيل تنتج الاسلحة الجرثومية

انواع خطيرة من المايكروبات .. تقضي على المخ في خمسة ايام

كتب محرر الشؤون العربية

اسرائيل «وحش من ورق» عدته الدعم الاطلسي والمفاعلات النووية وما كان ليكون لولا ترسانة هائلة من الاسلحة الفتاكة والجسر الجوي الاميركي. وعدا عن مفاعل «ديمونا» الذي يلوث بيئتنا المحلية بالاشعاعات النووية فقد كشف النقاب مؤخراً عن مركز بيولوجي اعد خصيصاً لانتاج الاسلحة الجرثومية. صحيفة «يديعوت احرنوت» نوهت في ملحقها الاسبوعي «سبعة ايام» الى احتمالية نشوء كارثة كبيرة بسبب المركز البيولوجي المقام في «جوش دان» حيث اكدت عدة مصادر غربية لهذه الصحيفة ما فحواه ان هذا المركز يستخدم لانتاج الاسلحة الكيماوية والجرثومية وهي اسلحة قاتلة وشديدة الفتك.

وفي الوقت الذي تنفي فيه الحكومة الاسرائيلية مثل هذا الامر وتعلن بأن هذا المركز عبارة عن مختبر للابحاث المدنية .

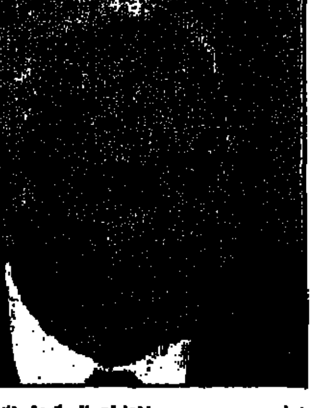
لكن الوقائع الثابتة تنفي مزاعم الحكومة الاسرائيلية المضللة حيث وقعت ثلاث حوادث كبرى في هذا المركز خلال العقد الماضي ادت الى مقتل واصابة «٢٥» شخصا اسرائيلياً. عدا عن الامراض البيولوجية الخطرة التي تصيب العاملين في هذا المركز وبناء على تعليق طريف لرئيس بلدية «نيس تيسونا» التي تتواجد بها هذه الكارثة البيئية حيث قال : «هل استطيع النوم ليلاً بهذا الوضع» وهو يشير الى صورة المركز. هذا وقد اثار رئيس البلدية السابق الذكر « يوسي شانو» بان هذا المركز غير موجود على الخريطة لانه يعتبر منشأة امنية حساسة رغم كونه يعد من الناحية الرسمية على انه منشأة مدنية لذلك فهو يستثنى من وضعه على الخريطة بناء على اوامر الاجهزة الامنية الاسرائيلية. حيث تظهر مكانه على الخرائط الرسمية مجموعة من الحدائق العامة التمويه والحرص. رد على هذا التصريح احد المسؤولين بما يلي «توجد بالفعل في وسط بلدية «نيس تسيونا» مزارع الحمضيات تبلغ مساحتها ٢٠٠ دونما رغم تأكيد وسائل الاعلام الاجنبية عن عدم وجود مثل هذه المزارع الخاصة بالحمضيات. هذا وتؤكد عدة مصادر اجنبية على انه «منذ اكثر من ١٥ عاماً وفي وسط بلدية نيس تسيونا» تنتج دولة اسرائيل اكثر من ٤٣ نوعا من الاسلحة البيولوجية والاسلحة السامة المعقدة». حيث اشارت هذه المصادر الى ان هذا المركز ينتج جراثيم شديدة الخطر تسبب الالتهاب الجلدي يدعى «انتراكس» ومواد اخرى تشبه المادة التي استخدمها عملاء الموساد في محاولة اغتيال خالد مشعل القائد الحماسي البارز في الاردن.

حصلت عدة حوادث غريبة حيث شب حريقاً في مكب نفايات يقع في حرمات حوثيف، حيث نجا الكثيرون من هذه الكارثة باعجوبة رغم اصابة وتأثر المئات.

رغم ذلك هناك مخططات رامية لتوسيع هذا المركز ونتيجة لذلك ظهرت عدة دراسات تشير الى وقوع كارثة بيولوجية كبرى في هذه المنطقة الحيوية الغاصة بالسكان وتؤكد صحيفة يديعوت احرنوت الى الحريق السالف الذكر انه تم التنبؤ بوقوعه من قبل في تقرير خاص اعد عام ١٩٩٥ م. وتم تقديمه للحكومة الاسرائيلية حيث اعد هذا التقرير مجموعة من العلماء العاملين في هذا المركز البيولوجي حيث توقعوا حصول عدة كوارث بيئية . والوقوف عند هذا المركز كما اعلنت عنه يديعوت احرنوت هذا المركز يعمل منذ الخمسينات في الابحاث البيولوجية والكيماوية وتم ادارته كوحدة تتبع مكتب رئيس الوزراء ، لكن الادارة الفعلية له تتم بشكل ذاتي وسري جداً. لكن رئيس الوزراء يشرف بشكل شخصي على مدى تطور الاسلحة البيولوجية والكيماوية. ووفقاً للمعلومات المنشورة على الانترنت فانه منذ ١٩٧٧ اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان احد اهدافها المعلنة من هذا المركز هو البحث البيئي فيما يتعلق بعلم الاوبئة واجراء التجارب المتعلقة بالامراض والفيروسات وفي هذا المركز توجد ايضاً ورش ومصانع لتصنيع الزجاجات المستخدمة في المعامل واخرى للصيانة يبلغ عدد الكتب به نحو خمسين الف مجلد وحوالي «٨٠٠» دورية ووفقاً للمعلومات الرسمية فانه يعمل بهذا المركز حوالي «٣٢٠» فرد منهم (١٢٠) عالماً منهم البيولوجي والفيزيائي والرياضي وغيرهم و (٢٠٠) عامل من مواطني بلدية «نيس تسيونا» . ومن المعلومات المسموح بها ان هذا المركز يقدم خدمات عديدة لوزارة الدفاع الاسرائيلية ووزارات اخرى في الحكومة وبجانب انشطته الحكومية يجري المركز ايضاً ابحاثاً عن شركات تجارية في دول اجنبية وبالاضافة لذلك يقوم المركز بمشاريع خاصة لمنع الامراض المعدية ومشاريع في مجال الدواء ، وفي نطاق المركز تعمل شركة صغيرة في مجال اجراء الابحاث على السموم وهي (L.S.R.I) والمتخصصة في تطوير الادوية والمواد الكيماوية التصنيعية الخاصة بالزراعة .

وتقول «سبعة ايام» ان حملة وسائل الاعلام الاجنبية على انشطة هذا المركز البيولوجي برزت بعد الكشف عن اعتقال الدكتور «ماركوس كلينبرج» والذي كان يعمل في هذا المركز في السبعينيات وكان قد وصل الى منصب نائب مدير المركز وهو يعتبر عالماً ذا سمعة عالمية في مجال الحرب البيولوجية وقد خدم برتبة كولونيل في الجيش السوفيتي وهاجر لاسرائيل في عام ١٩٤٨ م وانضم لهذا المركز في عام ١٩٥٢ م ولقد انقطعت اخباره بصورة غامضة مع بداية السبعينيات حتى سقط اسمه من المنشورات الرسمية لهذا المركز وخلال حوالي عشر سنوات لم يعرف احد ماذا حدث له. وفي يناير ١٩٨٣ م اتضح ان «كلينبرج» قد تم القبض عليه بواسطة جهاز الامن العام «الشاباك» وتم تقديمه للمحاكمة وحكم عليه بـ «١٨» عاماً سجناً بتهمة التجسس الخطير لصالح الاتحاد السوفيتي ... وهو اليوم في عمر يناهز الثمانين ولا زال ينال عقابه في سجن «عسقلان» . وقد طلب في ابريل ١٩٩٦ م العفو عنه لحالته الصحية السيئة ورداً على ذلك قالت المدعية العامة الاسرائيلية بان «كلينبرج» كشف اسراراً حيوية اسرائيلية وتصرفاته الخائنة لازالت تعرض امن اسرائيل ومجتمعها الى الخطر ورفض هذا الطلب تماماً . وتشير «سبعة ايام» الى ان كلمات المدعية العامة الاسرائيلية ورفض المحكمة اثارا سؤالاً خطيراً هو اي سر حيوي يزعزع امن اسرائيل في هذا المركز الذي يعمل في الشؤون المدنية وغير الخطرة؟!

وقد حاولت عدة مصادر اجنبية منذ اختفاء «كلينبرج» الغامض الرد على هذا السؤال ففي عام ١٩٩٢ م بعد ان بدأ اقاربه المطالبة بالعفو عنه بدأت بعض المعلومات تنكشف عن انواع الاسلحة البيولوجية والتي تنتج داخل هذا المركز وفي خلال اغسطس ١٩٩٣ م قدمت جريدة او بزرفر البريطانية تقريراً عما يدور داخل المركز واكدت انه يعمل في مجال السلاح البيولوجي وتضيف انهم في هذا المركز لا يستخدمون العلم لمنع الامراض ولكن على العكس لنشرها حتى تؤدي الى موت اعداد كبيرة وفي «نيس - تسيونا» توجد اكثر من مائة ثلاجة مشغولة بالفيروسات الاكثر تدميراً في العالم واي تسريب يحدث في هذه الثلاجات سيؤدي بالتأكيد الى كارثة كبرى فظيعة. ومن اهم المواد الحربية التي ينتجها مركز «نيس تسيونا» جرثوم الالتهاب الجلدي «انتراكس» ويتحدثون عنه بانه جرثوم قوي يتكاثر بسرعة شديدة وفي لحظة توفر الظروف المناسبة كذلك يتكاثر مليار جرثوم في «٢٤» ساعة ومن المعروف ان هذا الجرثوم ينتشر في البقر والاغنام وتأثيره في البشر قاتل للغاية، ومن اهم الاعراض الاولية لهذا الجرثوم : ارتفاع درجة الحرارة وضعف شديد والام في الصدر وبعد حوالي ثلاثة ايام ينتشر المرض بصورة كبيرة وتبدأ العدوى وتنتهي بالتهاب في غشاء المخ ومع هذه المرحلة يقترب موعد الموت وتكون النهاية خلال يومين. وينفي المسؤولون الاسرائيليون ما تردده وسائل الاعلام الاجنبية حول هذا المركز وانه معمل تجارب وابحاث لتطوير وانتاج الاسلحة البيولوجية والكيماوية ويؤكدون انه معهد مدني جداً ولا يوجد اي



خطر من وجوده بين المناطق السكنية ولكن الاسرائيليين الذي يعيشون بجوار هذا المركز يؤكدون انهم يشمون احيانا بعض الروائح الكريهة المنبعثة منه وكذلك فانهم منزعجون بشدة من اجراءات الامن المشددة التي تحيط به وخاصة نباح الكلاب المنتشرة في كل مكان حوله وكثرة اللافتات الموجودة على الابنية وعلى المعامل. ورد مكتب رئيس الوزراء حين قال مستشار اعلامي لنتنياهو : ان هذا المركز البيولوجي يعمل في مكانه هذا منذ «٥٠» عاما تحت اشراف الدولة وبدون اخطاء او اصابات ولم يسبب المركز ابداً اي ازعاج لبلدية «نيس - تسيونا» وقد تم اقرار خطة التوسيع بموافقة وزارة الداخلية وقد وصلوا لمرحلة التنفيذ وسيشمل التوسيع ايضا تطوير وتحسين القدرة التكنولوجية للمركز البيولوجي وسط حراسة مشددة والحفاظ على الاسرار.

اميركا والاصولية صفقة ام علاقة غير شرعية؟

واشنطن استخدمت الاصولية في الحرب الباردة ثم ناصبتها العداء

الحوادث حرب الارهاب بين الولايات المتحدة واسامة بن لادن التي اتخذت شكل قيام الادارة الاميركية وللمرة الاولى منذ سنوات طويلة بقصف مواقع في افغانستان والسودان تعتبرها مراكز نشطة للعمليات الارهابية ضد المصالح والاهداف الاميركية في العالم هذه الحرب اثارت مجدداً نقاشاً حول موضوع العلاقة بين اميركا والحركات الاسلامية عموما واميركا والافغان العرب بشكل خاص ، هذا الموضوع تلخصه الاسئلة الاتية: هل ارتكبت اميركا خيانة بحق الحركات الاسلامية وتخلت عن صفقة عقدتها معها في السابق؟ لماذا انقلبت العلاقة بين اميركا والحركات الاسلامية من علاقة تعاون وتحالف موضوعي ابان مواجهة الاحتلال السوفياتي الافغانستان الى سوء تفاهم كبير تحول سريعا الى عداء وحقد وحرب دامية بين هذين الطرفين؟ ما حقيقة موقف اميركا من الحركات الاسلامية عموماً ومن خططها ومشاريعها لاحداث تغييرات في عدد من دول الشرق الاوسط؟

قبل معالجة الموضوع والاجابة عن هذهالتساؤلات لا بد من القول ان الحرب بين اميركا وبين لادن سلطت الاضواء على عدد من الامور المثيرة للاهتمام فمن جهة لم تعد اميركا حائرة ومترددة تجاه بن لادن وما يمثله وما يقوم به بل حسمت امرها واكت بلسان الرئيس كلينتون ان بن لادن هو ابرز وانشط منظمة وممول للارهاب الدولي في العالم اليوم ، واعدت الادارة الاميركية قائمة بالاتهامات الموجهة رسمياً الى ابن لادن في تشمل اتهامه بالمسؤولية عن تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا يوم ٧ اب الماضي ، مما ادى الى مقتل ٢٥٠ شخصاً بينهم ١٢ اميركياً واصابة اكثر من خمسة الاف اخرين بجروح مؤكدة انها تملك ادلة ملموسة واعترافات تثبت مسؤولية بن لادن عن هذه العملية المزدوجة وتشمل قائمة الاتهام الاميركية ايضاً تحميل بن لادن مسؤولية انفجار الخبر في السعودية العام ١٩٩٦ الذي اسفر عن مقتل ١٩ اميركياً ومسؤولية المشاركة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك العام ١٩٩٥ ومسؤولية مهاجمة قوات اميركية في الصومال واماكن اخرى كما تعتبر الادارة الاميركية أن بن لادن يتحمل مسؤولية ايواء المسؤول الاول عن تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك العام ١٩٩٣ رمزي احمد يوسف المسجون حالياً في اميركا وفي ضوء هذه المعلومات والاتهامات قصف الاميركيون بصواريخ توما هوك عابرة القارات يوم ٢٠ آب الماضي اهم مجمع لنشاطات بن لادن في افغانستان وهو مجمع ولاية خوست ويضم معسكرات تدريب ومراكز عدة ويأوي عادة عدة مئات من انصار بن لادن كما قصف الاميركيون بالصواريخ مصنع ادوية قرب الخرطوم تقول واشنطن انه ينتج غازات سامة ومواد كيمياوية صالحة للاستخدام العسكري وان بن لادن كان ينوي استخدامها ضد الاميركيين.

وجاءت عملية القصف المزدوجة هذه بهدف معاقبة بن لادن على اعماله السابقة ضد الاميركيين اذ كان مقررا يوم القصف ان يعقد في مجمع خوست اجتماع لزعماء عدة حركات وتنظيمات اسلامية متطرفة معادية لاميركا للاعداد للعمليات الجديدة .

من جهة اخرى سلطت التطورات الاخيرة الاضواء على وجود قيادة جديدة للاسلاميين المتشددين المعادين لاميركا تحمل اسم الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين وقد اعلن اسامة بن لادن وايمن الظواهري قائد تنظيم الجهاد الاسلامي المصري المحظور انشاءها في شباط «فبراير» الماضي ان هذه الجبهة هي نوع من القيادة المشتركة لحركات اسلامية متطرفة عدة عربية واسيوية تؤمن باستخدام العنف وتعتبر اميركا ومصالحها هدفاً رئيسياً لها وقد وجه بن لادن والظواهري في مؤتمر صحافي مشترك في ايار «مايو» الماضي تهديدات مباشرة وصريحة الى اميركا وحثا على ضرب مصالحها في اي مكان من العالم .

واعلن بن لادن في مقابلة مع احدى شبكات التلفزيون الاميركي في حزيران الماضي ان جميع الاميركيين من عسكريين ومدنيين سيكونون اهدافاً لهجمات مسلحة ودعا في اكثر من مناسبة الى ملاحقة الاميركيين وضرب مصالحهم في كل مكان ويؤكد الاميركيون ان لدى بن لادن شبكة واسعة وحقيقية من خلايا والعناصر النشطة والارهابية التابعة له والمتمركزة في افغانستان وباكستان والسودان واليمن والصومال والبوسنة وطاجيكستان والشيشان والمانيا ودول اخرى وهي شبكة تضم بضعة الاف من الانصار والمتطوعين والملاحظ ان بن لادن نفسه لا يتبنى اية عملية من العمليات التي تنفذ ضد الاميركيين بل يكتفي بترك الشبهات القوية تحوم حول تورطه او تورط عناصر تابعة له في هذه العملية او تلك خصوصاً عن طريق اعلان تأييده لها او تعاطفه معها، لان يريد اعطاء الاميركيين اثباتات ملموسة ضده وما يهم بن لادن ليس الجانب التنفيذي من العمليات بل اشاعة الاضواء المعادية لاميركا وتمويل وتنظيم الحرب ضدها من دون ترك بصمات او تواقيع واضحة تستخدم ضده وعلى هذا الاساس اعلنت منظمة مجهولة حتى الآن تحمل اسم الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات مسؤوليتها عن العملية المزدوجة ضد سفارتي اميركا في كينيا وتنزانيا.

ملف بن لادن السري

في اي حال فجرت التطورات الاخيرة النقاش حول موضوع العلاقة بين اميركا والحركات الاسلامية فهذا يقول ان اميركا تجني اليوم ثمار ما زرعته يداها اذ كانت اول من دعم ومول ودرب الافغان العرب وهم المتطوعون المسلمون العرب الذين شاركوا في الحرب ضد الاحتلال السوفياتي لافغانستان وها هم اليوم يزرعون الرعب القتل والدمار في عدد من الدول ويهاجمون الاهداف الاميركية وذاك يقول ان اميركا استغلت الحركة الاسلامية في حرب افغانستان ثم تخلت عنها بعد خروج السوفيات العام ١٩٨٩ وتركت عناصرها مشردين وشجعت على قمعهم ومواجهتهم وتقييد نشاطاتهم في الساحة العربية وثالث يردد ان الحركات الاسلامية التي علقت الآمال على اميركا واعتقدت انها تستطيع عقد صفقة معها لاسقاط هذا النظام او ذاك أخطأت في حساباتها واساءت فهم الموقف الاميركي منها والانفتاح الاميركي عليها وعلى بعض رموزها وشخصياتها في مرحلة من المراحل.

هذا كله يدفعنا الى معالجة صلب الموضوع والاجابة عن التساؤلات التي طرحت في بداية التقرير.

ولنبدأ بما يسمى العلاقة الافغانية الواقع ان هناك اليوم ملفين اميركيين سريين بالغا الحساسية يرفض المسؤولون في واشنطن كشف محتوياتهما لما يتضمنانه من معلومات وتفاصيل مثيرة للاحراج وللازعاج بالنسبة الى الادارة الاميركية.

الملف الاول يتناول العلاقة بين الاميركيين والشيخ عمر عبد الرحمن الزعيم الفعلي للجماعة الاسلامية في مصر والملف الثاني يتناول العلاقة بين الاميركيين واسامة بن لادن الذي تعتبره واشنطن اليوم عدوها الرئيسي في الشرق الاوسط.

وما يبدو اليوم مثيراً للدهشة كان في مطلع الثمانينات امراً طبيعياً ومنطقياً ففي ذلك الحين كان عمر عبد الرحمن واسامة بن لادن في جبهة واحدة مع الاميركيين وحدث تعاون وتنسيق بين هذين الرجلين وبين المسؤولين الاميركيين اذ جمع هذه الاطراف الثلاثة عدو مشترك كبير هو الاتحاد السوفياتي واحتلاله افغانستان وقد خاض عمر عبد الرحمن واسامة بن لادن الى جانب الاميركيين معركة تحرير افغانستان من السوفيات.

فالشيخ عمر عبد الرحمن المعتقل منذ بضع سنوات في احد السجون الاميركية بتهمة التورط في عملية تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك في شباط فبراير ١٩٩٣، اقام علاقة وثيقة مع المسؤولين الاميركيين استمرت سنوات منذ مطلع الثمانينات وحتى دخوله الى اميركا في مطلع التسعينات بعدما سهل له احد الموظفين الاميركيين عملية الحصول على تأشيرة دخول وتركزت هذه العلاقة على مسألتين رئيسيتين هما نقل وتحويل اموال اميركية الى المجاهدين الافغان والمتطوعين العرب في افغانستان وتسهيل ارسال متطوعين مصريين وعرب الى افغانستان وتسهيل ارسال متطوعين مصريين وعرب الى افغانستان للقتال ضد السوفيات.

علاقة بن لادن بأميركا

اسامة بن لادن كان في الساحة الافغانية ولبضع سنوات اكثر من مجرد حليف موضوعي للاميركيين فقد لعب بن لادن منذ بداية الاحتلال السوفياتي لافغانستان العام ١٩٧٩ دوراً رئيسياً في تجنيد مئات المتطوعين العرب من جنسيات مختلفة للقتال مع المجاهدين الافغان، وفي تمويل سفرهم وإقامتهم وفي انشاء معسكرات تدريب لهم كما قدم لهم وللافغان انواعاً مختلفة من المساعدات طوال سنوات الاحتلال السوفياتي لافغانستان، وضمن هذا الاطار حدث تعاون بين الاميركيين وبن لادن ويملك المسؤولون الاميركيون معلومات مفصلة عن لقاءات واجتماعات عدة عقدت في الثمانينات بين بن لادن ومسؤولين ودبلوماسيين وموظفين وخبراء اميركيين معنيين مباشرة بالملف الافغاني كما يملكون معلومات عن طبيعة التعاون الذي قام في هذا الاطار بين الاميركيين وبن لادن وما لا يعرفه الا القلائل هو ان بن لادن هو الذي اقنع الاميركيين العام ١٩٨٦ بارسال صواريخ «ستينغر» أرض– جو المتطورة الى المجاهدين الافغان وتدريب هؤلاء على استخدامها.

اضافة الى ذلك اشترى بن لادن خلال هذه السنوات اسلحة ومعدات عسكرية بكميات كبيرة من الشركات الاميركية وبموافقة ادارة ريغان لكن لا احد في واشنطن يريد ان يفتح اليوم ملف بن لادن السري هذا كما ان بن لادن نفسه يرفض الاجابة عن اي سؤال يتعلق بموضوع علاقاته السابقة مع الاميركيين .

اميركا الحركة الاسلامية

تعاون اميركا والاسلاميين في الساحة الافغانية على اهميته، لم يكن حلفاً ثابتاً دائما ولا اتخذ شكل صفقة يمكن ان تتجاوز اطار وحدود مواجهة السوفيات في افغانستان الاميركيون استفادوا من هذه العلاقة وزودوا الافغان والمتطوعين العرب بالاسلحة والمساعدات المختلفة لا اخراج السوفيات من افغانستان كان معركة اميركا اكبر في الثمانينات.

والمتطوعون العرب او الافغان العرب استفادوا من هذه العلاقة اذ اكتسبوا مهارات وخبرات عدة على ايدي عسكريين اميركيين منها التدريب على القتال في ظروف متنوعة وخوض حرب عصابات وكيفية انتاج واعداد المتفجرات وكيفية نسف المباني واعداد السيارات الآليات المفخخة ولم تمانع اميركا انذاك في التعاون مع قوى وعناصر اسلامية اصولية ومتشددة لتحقيق اهدافها في افغانستان كما لم يمانع الاسلاميون في التعاون مع اميركا برغم انحيازها لاسرائيل وبرغم وجودتحالف واضح اميركي – اسرائيلي، وانتهت هذه العلاقة مع نهاية معركة افغانستان العام ١٩٨٩ .

بل ان هذه العلاقة انقلبت بصورة جذرية من التعاون الى المواجهة حين عاد الافغان العرب الى الساحة العربية واخذوا ينشطون في عدد من دولها بهدف زعزعة الاستقرار فيها والعمل على اسقاط انظمتها بالقوة وعن طريق الافادة من خبرات التجربة الافغانية، واصبح الافغان العرب ومن يدعمهم العدو الرئيسي لاميركا ومصالحها في الشرق الاوسط.

لكن العلاقة بين اميركا والاسلاميين ليست قائمة على المواجهة فقط بل انها اكثر تنوعاً وتعقيداً من ذلك ومما يبدو للوهلة الاولى ويمكن القول ان هناك ثلاثة انواع من التعامل الاميركي مع الحركات الاسلامية والاسلاميين في الشرق الاوسط وهي كلها تنطلق من ان المعيار الاساسي والحقيقي في الموقف من الاسلاميين هو معيار مصلحة الولايات المتحدة النوع الاول هو تعامل اميركا مع الاسلاميين المعتدلين فاميركا تحرص على التمييز بين الحركات الاسلامية المتطرفة المؤمنة بالعنف واستخدام القوة وبين الحركات الاسلامية المعتدلة الحريصة على تغيير الاوضاع في هذا البلد او ذاك في اطار القانون وبالوسائل السلمية وعن طريق الانتخابات اذا كان ذلك ممكناً فحين يدعو الاميركيون مثلاً الى انفتاح هذا النظام او ذاك على الاسلاميين والتحاور معهم بل والسعي الى اشراكهم في الحكم طالما انهم لا يستخدمون القوة والارهاب ، فانهم بذلك يسعون الى جعل الحركات الاسلامية اكثر انسجاماً مع الوضع القائم في هذا البلد او ذاك ويسعون الى دعم هذا النظام اوذاك خصوصاً اذا كان مؤيداً لهم ، ولا يهدفون الى اسقاطه ليحل محله نظام آخر لا تعرف واشنطن كيف ستكون علاقتها به والمثال الاوضح على ذلك هوموقف اميركا من الجبهة الاسلامية للانقاذ اتخذت شكل اتصالات واجتماعات ومشاورات، بعد فوز الجبهة في الانتخابات نهاية العام ١٩٩١ ثم حين كان هناك احتمال ان تتسلم الجبهة الحكم وان تشارك فيه بصورة رئيسية خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤ لكن حين تبين لاميركا بعد العام ١٩٩٥ ان النظام الجزائري انتصر على الحركات الاسلامية وان لا امل لها في تسلم الحكم او لعب دور رئيسي في شؤون البلاد وحين اصبحت العناصر الاكثر تطرفاً والممثلة بالجماعة الاسلامية المسلحة هي الطاغية على الحركة الاسلامية اوقفت اميركا دعمها لجبهة الانقاذ واتجهت الى مساندة النظام الجزائري وتشجيعه على ضم الاسلاميين المعتدلين الى صفوفه.

لقاءات سرية

النوع الثاني من التعامل الاميركي مع الاسلاميين اتخذ في السنوات الاخيرة شكل عقد لقاءات واجتماعات بين مسؤولين ودبلوماسيين اميركيين وبين ممثلي حركات اسلامية معارضة للانظمة القائمة في عدد من الدول وهي لقاءات لا تزال مستمرة الى اليوم وفي اطار من السرية في معظم الاحيان لكن هذا النوع من التعامل لا يعني تبني اميركا لاهداف هذه الحركات الاسلامية ودعمها لتسلم الحكم في هذا البلد او ذاك كمايتوهم البعض منهم وقد كان روبرت غيتس المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية واضحاً وصريحاً في حديثه خلال ندوة عقدت مؤخراً حيث اعترف بأن الادارة الاميركية المتعاقبة ومنذ سنوات شجعت وتشجع الدبلوماسيين والمسؤولين الاميركيين على الاتصال بالحركات والجماعات الاسلامية في عدد من الدول العربية، حتى تلك المعادية لواشنطن لمعرفة حقيقة تفكيرها وتوجهاتها واضاف غيتس : لقد تعلمنا درساً مهماً من تجربة سقوط شاه ايران فالكثيرون من المسؤولين الاميركيين يشعرون بالندم لان ادارة كارتر منعت الدبلوماسيين والموظفين الاميركيين من اجراء اية اتصالات مع القوى المعارضة للشاه وخصوصاً مع القوى الدينية وحين سقط الشاه وانهار نظامه لم نكن نعرف شيئاً عن هذه القوى ومن الخميني وخططه واهدافه ويعتبر المسؤولون الاميركيون ان التحاور مع الحركات الاسلامية لا يعني اطلاقاً تبني افكارها واهدافها او تحريضها على الانظمة القائمة او تشجيعها على تسلم الحكم في هذا البلد او ذاك بل ان الهدف الاساسي من هذه الاتصالات هو معرفة ما يجري فعلاً في هذا البلد او ذاك وايضاً جمع معلومات عن نشاطات الاسلاميين وهي معلومات تعطيها واشنطن الى المسؤولين في الدول المعنية احياناً.

النوع الثالث من التعامل الاميركي مع الاسلاميين يقوم على التمييز بين طبيعة النظام الاسلامي وبين سياسته وتوجهاته حين تتطلب المصالح الاميركية ذلك واوضح مثال هو المثال الايراني فاميركا لا تهمها فعلاً طبيعة النظام الايراني بل تهمها سياساته وتوجهاته لذلك قررت فتح حوار مع طهران وبدء عملية التقارب تدريجي وبطيء معها بغض النظر عن طبيعة نظام الجمهورية الاسلامية.

فالمهم والاساس ان تكون سياسات ايران وتوجهاتها ملائمة لواشنطن وتخدم مصالحها المرئية وغير المرئية والشيء نفسه يمكن ان ينطبق على افغانستان بعد سيطرة حركة طالبان الاسلامية المتشددة على الاوضاع هناك .هذا هو واقع العلاقة بين اميركا والحركات الاسلامية بشكل عام هذه العلاقة هدفها الوحيد هو تأمين مصالح اميركا ولا شيء آخر لذلك يتكيف الاميركيون ويتعاملون مع هذه الحركة الاسلامية او تلك او مع هذا النظام الاسلامي او ذاك سلباً او ايجاباً وفقاً لما يرونه ملائماً لهم ومناسباً لحساباتهم وخططهم واهدافهم.

ومن يتوهم غير ذلك من الساحة الاسلامية والعربية او يراهن على عكسه يخطئ ويصاب بالاحباط وخيبة الامل.

هكذا تحاور واشنطن المسلمين

وهكذا يرد المسلمون

اعدها للنشر على حلقات : فتحي العرقان

الجزء الثاني بدأت نهاية العالم الحلقة الحادية عشرة

الجيشان الاردني والفلسطيني سيقاتلان القوات الاوروبية في الرملة ويقتلون قائدها ويشتتونها ويحققان نصراً مذهلاً

اسرائيل ستزول خلال المواجهة العالمية وقبل ظهور السفياني بإذن الله

الحوادث اذن عرفنا كل شيء عن الرايات السود بالتفصيل تماماً كما عرفنا في الحلقة التي سبقت على الدور العراقي بالتفصيل وقلنا ما زلنا نؤكد ان هذا الدور العراقي يجب ان يصاحبه او يتلوه مواجهة عالمية مهلكة ثم في هذه الحلقة سنتناول موضوع القوات الغربية التي ستقاتل في مصر والاردن وفلسطين وسوريا وبالتفصيل كما وعدناكم حيث تقول الذاكرة الاسلامية:

فاذا كان ذلك (فانظروا) الى اصحاب البراذين الشهب والمحذوفة ، والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام انظر عقد الدرر للسلمي جلم (٥٤).

وهكذا تقول لنا الذاكرة الاسلامية انه اذا كانت المواجهة العالمية وكذلك الاقليمية التي سيلعب العراق وايران دور المنفذ فيها فسوف تتحرك الروم قوات برية سريعاً الى المنطقة تتوجه الى الشام فهل المقصود هنا سوريا فقط؟ : تقول الذاكرة الاسلامية : يخترق الروم الشام اربعين صباحاً لا تمتنع منها الى دمشق واعالي البلقاء اخرجه ابو داود عن الوليد بن مسلم تحت رقم ٤٦٣٨ ونعيم بن حماد عن الاوزاعي تحت رقم ١١٦٦.

وتقول ايضاً : تنتهي الروم الى (دير بهرا) فعند ذلك تكون الحفلة لا يجاوزونها الى حمص ، ثم يرجع اليهم المسلمون فيهزمهم الله تعالى اورده نعيم بن حماد تحت رقم ١٢٥ ص٣٢٠ .

وتقول ايضاً : ليخرجنكم الروم من الشام كفراً كفراً (اي قرية قرية) حتى يوردوكم البلقاء ... الخ الحديث اورده نعيم بن حماد تحت رقم ١٢٩١ وقال (اسناد منقطع).

وتقول الذاكرة الاسلامية ايضاً:

اذا خسف بقرية من قرى دمشق وسقطت طائفة من غربي مسجدها فعند ذلك تجتمع (عليكم) الترك والروم يقاتلون جميعاً الى اخر الحديث اورده نعيم بن حماد تحت رقم ٥٩٦ وقال اسناده حسن.

وتقول ايضا: يقاتل السفياني الترك، ثم يكون استئصالهم على يدي المهدي وهو اول لواء يعقده المهدي يبعثه الى الترك» اورده السيوطي في الحادي (٢/٤٨) واورده نعيم بن حماد في الفتن تحت رقم ٥٩٦ .

ثم تقول ايضاً : يلتقي اصحاب الرايات السود واصحاب الرايات الصفر (اي الروم» عند القنطرة، فيقتتلون حتى ياتوا فلسطين، يخرج على اهل المشرق السفياني ، فاذا نزل اهل المغرب الاردن مات صاحبهم اي (قائد الروم) الى اخر الحديث اورده نعيم بن حماد في الفتن تحت رقم ٧٣٦ لكنه (ضعف اسناده) ولكنه له شاهد في حديث آخر يقول : اذا اخرج اصحاب الرايات الصفر فنزلوا مصر كان بينهم وقعتان : وقعة في مصر ووقعة في فلسطين، وفيما بين ذلك حتى ينزلوا حمص الى آخر الحديث وقد اورده نعيم بن حماد في الفتن تحت رقم ٧٢٨ وقال اسناده حسن.

يلاحظ من كل ذلك ان اصحاب الرايات الصفراء «اي الروم» سوف يجمعون ، وينزلون في ثلاث نقاط رئيسية حيث ستنزل الفرقة الاولى في القنطرة المصرية والفرقة الثانية تنزل في حيفا بينما الفرقة الثالثة ستنزل في تركيا تمر عبرها لتجتاح الساحل السوري كله وسيكون مركزها حمص قبل ان تتوجه نحودمشق وتعسكر في حرستا.

فاما التي تنزل في القنطرة فستصطدم بالقوات المصرية التي يقودها الابقع المصري وهو وصف ينطبق تماماً على الرئيس المصري الحالي كما ينطبق على الرئيس الفلسطيني، وهناك احاديث تقول ان الابقع هو مصري وليس فلسطيني وسنتحدث عنها فيما يلي من احداث طالما انها احتمال قائم، المهم ان القوات الغربية تواجه القوات المصرية في القنطرة والقنطرة مدينة على راس محافظة سيناء من هنا يصبح الحديث الذي يقول ان ارض سيناء ستنقع بالدماء مفهوماً، وهذه القوات سوف تأتيها نجدة عبر الاسكندرية غير انها لن تؤثر في نتيجة المعركة، ولكن قوات الروم ستضطر للانسحاب وتسارع الى مساندة القوات التي نزلت في حيفا حيث ستجتمع سوريا وتتحرك الى الرملة لتلتقي هناك مع قوات الاردن وفلسطين التي تجمعت لمواجهتها وخلال هذه المعركة يقتل قائد هذه القوات فتتفرق وفرقة تستسلم ، واخرى تلحق بالقوات المجتمعة في الساحة السورية، وفرقة تنسحب الى حيفا وهناك تعود من حيث اتت بحراً.

يلاحظ من ذلك كله، ومن تحرك هذه القوات انه عند قدوم اصحاب الرايات الصفر الى المنطقة لا يكون لاسرائيل اي دور او وجود كوجودها الحالي حيث يكون وجودها قد اختصر بعد الضربة النووية التي تعرضت لها، الى اقل من نصف مليون يتجمعون في قرى مثلث الجليل الفلسطيني وبعضهم الآخر في منطقة اريحا.

واقرأوا في سفرارميا اذ شئتم : ها انا ذا اجلب عليكم امة من بعد يا بيت اسرائيل يقول الرب امة قوية ، امة منذ القدم امه لا تعرف لسانها كلها جبابرة فياكلون حصادك وخبزك الذي ياكله بنوك وبناتك ، ياكلون غنمك وبقرك.

هذه هي اذن نهاية اسرائيل وليس هناك اي قتال مع اسرائيل بعد ذلك وانما القتال مع (يهود) اي على اساس ديني عندما يتبعون دجالهم ، وليس في اطار دولة سياسية وذلك القتال الذي سنتحدث عنه بالتفصيل في حينه سيقع داخل فلسطين وليس خارجها الدجال سيقتل داخل فلسطين على يدي نبي الله عيسى عليه السلام، وسنتحدث عن كل هذا بالتفصيل في الفصل الثالث من هذا الكتاب (الدراسة) بإذن الله ولكني اسوق هذه المعلومات هناك لتبيان كيف ان (حفنة) ممن يفترض فيهم انهم كانوا علماء وفقهاء هذه الامة، جعلوها تعيش في وهم خطير عندما ركزوا كل اعلامهم على حديث واحد لم اجده (بالصيغة التي يروجونها) في معظم المراجع الاسلامية التي وقعت بين يدي خاصة عندما يقولون (تقاتلون اليهود انتم شرقي النهر وهم غربيه.

وبغض النظر عن مصدر الحديث (بهذه الصيغة) وقوته ، فلم يكلفوا انفسهم دراسته والبحث عن اي نهر يقصد، طالما ان القتال الحقيقي لن يقع على نهر الاردن كما كانوا يصورون لنا فيما هم في الحقيقة (عن جهل او حسن نية) لا يخدمون الا اسرائيل اذ انهم رسخوا في اذهان الناس فكرة عدم مهاجمة اسرائيل في عقر دارها، وروجوا ان ساحة المعركة الحقيقية هي على جانبي نهر الاردن، وظلوا يرفعون شعار الرباط والحشد عشرات السنين استناداً الى هذه المعلومة التي تسللت الى عقولهم ثم عقول الناس ولم تخدم الا العدو ، وهذا التوجه في حد ذاته خلق بلبلة في عقول الباحثين المسلمين الذين ترسخ في ذهنهم ان اسرائيل كيان ثابت لن يزول الا عند قتال الشجر والحجر، وهذا خطأ قاتل لان ذلك القتال هو في عهد الدجال بينما اسرائيل السياسية تزول قبل ظهور المهدي والمهدي عليه السلام مهجره ومقر خلافته ، القدس الشريف من هنا افترض بعض الباحثين ان قتالاً سيقع بين المسلمين وبعضهم يزعم ان القتال سيقع بين رايات سود اسلامية تخرج من ايران فلا تتوقف حتى تحط في (ايلياء) كما ينص حديث شريف صحيح لكن التفسير ليس صحيحاً اذن ان هذه الرايات لن تجتاح المنطقة فتقاتل السفياني وتنتصر عليه، ثم تدخل الاردن ثم تقاتل اسرائيل وتنتصر عليها وتحرر القدس فهل هذا معقول ؟! والغريب ان تعداد هذه الرايات (في احاديث اخرى، لا يتجاوز الاثني عشر الفاً!! هذا ليس منطقاً سليماً، والصحيح ان هذه الرايات بعد ان تهزم امام جيش السفياني ويقتل قائدها، يتحرك بها شعيب بن صالح نحو المدينة المنورة وهناك تبايع المهدي عليه السلام، وتبقى ضمن جيشه فيما يتوجه شعيب ابن صالح قائدها سراً الى القدس لشراء بيت وتجهيزه لاستقبال المهدي وهو يدخل القدس سراً لانه لو علم السفياني (الذي يكون قدهيمن على الكور الخمس» بهذه الرحلة فسوف يفشلها.

اما الرايات السود فتصاحب المهدي عليه السلام الى دمشق اولاً لاخذ البيعة من السفياني بعد الخسف بالبيداء ، وهذه كلها احداث تناولناها فيما مضى من حلقات، ثم تواصل طريقها لا تتوقف الا (بايلياء) ولاحظوا هنا ان الحديث لم يستخدم الاسم القديم للقدس (اورشليم) او حتى (يبوس) وذلك لكي لا يظل اي مبرر للتخاريف الدينية الاسرائيلية «اليهودية» واستخدم الاسم (ايلياء) وهو آخر تسمية بيزنطية للمدينة المقدسة قبل الفتح الاسلامي، في اشارة واضحة الى ان المدينة لن تكون فقط عاصمة دينية لدولة الخلافة بل عاصمة سياسية ايضاً.

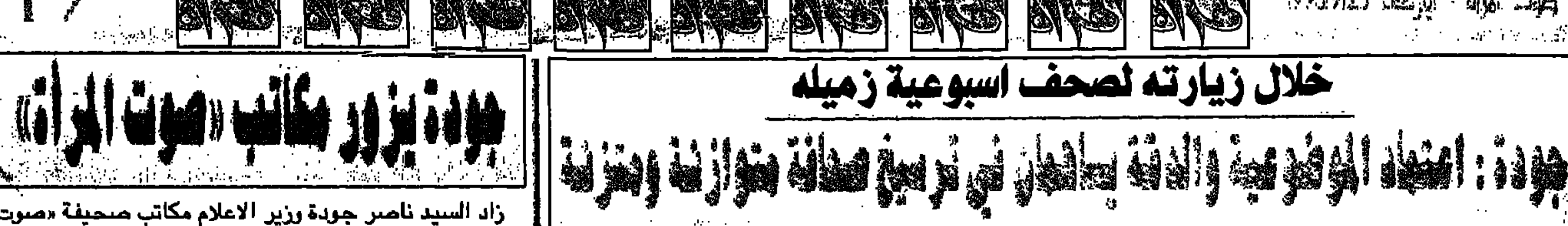
كل هذا يشير صراحة الى ان اسرائيل لن يكون لها اي وجود سياسي مؤثر عند ظهور المهدي او ان يفتتح المهدي جهاده بقتالهما ومن المعلوم ان الذاكرة الاسلامية تسجل صراحة ان اول لواء يعقده المهدي هو الى تركيا (بيزنطة) فاذا عرفنا ان المهدي عليه السلام عندما يعقد هذا اللواء يكون قد استقر في القدس ثم غادرها لتأديب السفياني والقضاء عليه في دمشق فكيف اذن ستكون اسرائيل موجودة ؟! ليقاتلها المسلمون بعد ذلك؟! ثم ان الذاكرة الاسلامية لم تسجل في تسلسل الاحداث اي قتال بين المسلمين واليهود قبل ظهور السفياني وان السفياني هو الذي يجلس على (عرش دمشق) وتكون له اليد الطولى على بني اسرائيل كما تقول مصادر الكتاب المقدس وبنو اسرائيل هنا هم بقايا اسرائيل السياسية التي ضربت خلال المواجهة العالمية بالقنبلة الذرية فتقتل من كل سبعة رجال ستة رجال حتى ان الاسرائيلي الواحد تصبح حصته من نسائهم سبعة نساء انظر كتاب الحرب العالمية الثالثة بين الاسلام والغرب طبعة القاهرة الدكتور عبد الناصرمدبولي الخضري.

فالسفياني اذن هو الذي يقاتل ما تبقى من الاسرائيليين ويقتل قائدهم الاصهب، ويلزمهم حجمهم في مثال الجليل والخضوع له والاقرار بسلطانه عليهم فلم تعد هناك حاجة لان ينشغل بهم المهدي عليه السلام بدء دولته وانما يقاتلهم السفياني لانهم رغم ما اصابهم لم يتورعوا وافتاحوا عند نزول القوات الغربية في حيفا والاسكندرية والساحل السوري ، اعتقاداً منهم انها ستحقق النصر، سوف تنضم بعض عصاباتهم وبقايا شتاتهم الى هذه القوات وبالذات التي نزلت في حيفا غير انهم لن تكون لهم فاعلية كبيرة اوحتى تذكرو لن يقاتلوا العرب او المسلمين منفردين بدليل ان القوات الاردنية تعبرالنهر وتلتقي بشقيقتها الفلسطينية التي وفرت لها الحماية خلال مرحلة العبور الاولى ثم تتحرك هذه القوات (الاردنية والفلسطينية) المشتركة حتى تلتحم بقوات العدو «الغرب» في الرملة ولم يرد اي ذكر لاي منازله لهذه القوات مع قوات اسرائيلية وهذا اثبات جديد على ان حديث انتم شرقي النهر وهم غربية لم يخدم لاسرائيل الامر الذي يجعلني اشكك في صحة وروده (بهذه الصيغة) اصلاً ولو كانت اسرائيل موجودة بقوتها المزعومة عند دخول الجيش الاردني الى فلسطين ووصوله الى الرملة لكان الامر بحاجة الى معجزة علماً بأن هذا الدخول الى فلسطين يعقب الحرب العالمية مباشرة وقبل ظهور السفياني ايضاً فاين هي اسرائيل اذن ؟! الجواب هو : ازالها الله سبحانه خلال الحرب العالمية وربما بأيدي حلفائها ذاتهم (يخربون بيوتهم بأيديهم)(والله اعلم) والى اللقاء في الحلقة القادمة باذن الله.

عبارة انتم شرقي النهر وهم غربيه ظللت الباحثين وكرست الوجود الاسرائيلي داخل تلك الحدود في الذهنية العربية والاسلامية!!

قتال الشجر والحجر يقوده المهدي و عيسى عليهما السلام ضد الدجال ليس قبل ذلك وليس على جانبي النهر بل داخل فلسطين





خلال زيارته لصحف اسبوعية زميله

جودة: اعتماد الموضوعية والدقة يساهمان في ترسيخ صحافة متوازنة ومتزنة

وعد السيد ناصر جودة وزيرالاعلام ان يكون نهج التواصل والاتصال والحوار الهادئ الهادف والشفافية العالية المرتكز الرئيس الذي تعتمده وزارة الاعلام في التعامل مع المؤسسات الصحفية والاعلامية انطلاقاً من الهدف الاسمي والاعلى لخدمة الوطن والمواطن.

واكد السيد الوزير خلال زيارته مساء امس لصحيفة صوت المرأة و الاردن واخبار الاسبوع والاهالي والجماهير ان مصلحة الوطن تشمل جميع ابناء الوطن بلا استثناء ويلتقي عندها الجميع بروح عالية من الانتماء للوطن والولاء لقيادته الهاشمية الحكيمة. كما اكد على ان الوطن هو القاسم المشترك فيما بيننا .. وخدمة المواطنين هي الرسالة السامية والهدف المقدس الذي نسعى اليه جميعاً. ودعا السيد الوزير الزملاء في الصحف الاسبوعية الى اعادة بناء المصداقية برؤية وطنية عالية تعتمد على الموضوعية والدقة ونقل المعلومة بأمانة بعيداً عن الاثارة .. مؤكداً ان هذه الخطوة ستعمل دون شك على ترسيخ صحافة متوازنة ومتزنة. وشدد السيد وزير الاعلام على ضرورة ان تسعى الوسائل الصحفية والاعلامية الاردنية الى النظر بجدية الى القضايا التي تواجهنا لايجاد الحلول اللازمة لها من خلال التشاور والتحاور والتناصح والنقد البناء الذي يوجه انظار الحكومة الى هذه القضايا مؤكداً على ان هذا النهج يخدم المصلحة الوطنية العليا وابناء الوطن على حد سواء. كما شدد على ان الحكومة لن تتوانى عن توفير المعلومات للصحفيين والاعلاميين شريطة التعامل معها بشكل موضوعي ودقيق .. معرباً عن تفاؤله بأن التعاون المثمر بين وزارة الاعلام والمؤسسات الصحفية والاعلامية سيسهم دون شك في صياغة الية مشتركة للرقي بالمهنة باسلوب حضاري ، يرسخ ما تريده القيادة من الوسائل الاعلامية لخدمة الوطن. وثمن الدور الذي تقوم به بعض الصحف الاسبوعية في توجيه النصح والارشاد والنقد البناء للحكومة من خلال المكاشفة والتوضيح .. واعتبر ذلك مصدرفخر للوطن خصوصاً وان هذه الديمقراطية هي التي تخدم وتبني لنا المستقبل المشرق.

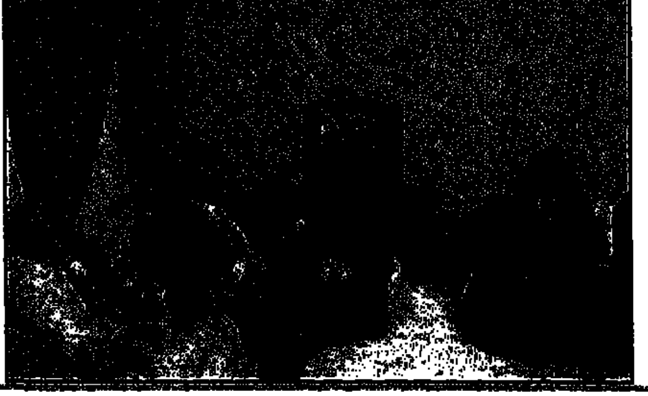
جودة يزور مكاتب «صوت المرأة»

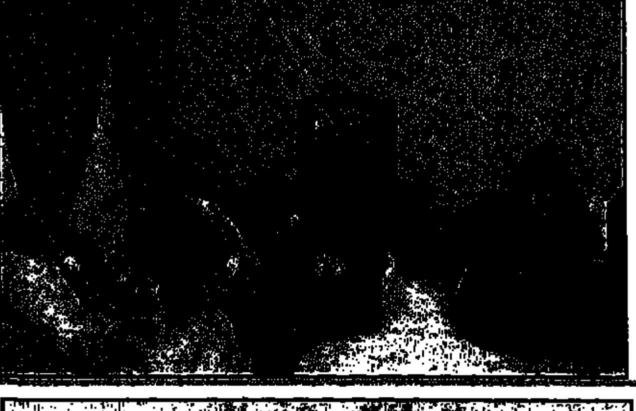
زاد السيد ناصر جودة وزير الاعلام مكاتب صحيفة «صوت المرأة» مساء الاحد الماضي حيث التقى برئيسي مجلس الادارة واسرة تحرير الصحيفة.

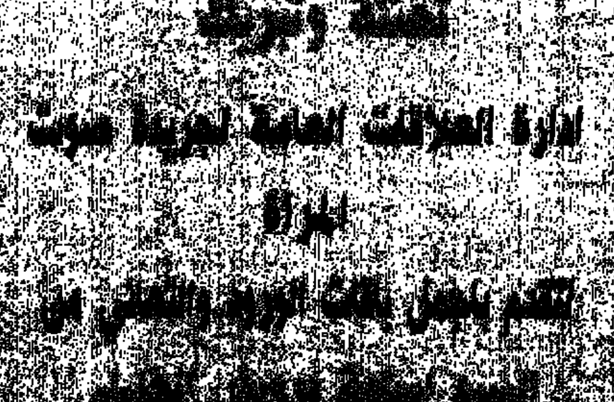
واكد السيد جودة في اللقاء على اهمية-تمتين اواصر التعاون بين الجسم الصحفي والحكومة حيث وعد بان ينتهج اسلوب الحوار الديمقراطي الشفافية وتدفق المعلومات في التعامل مع الاسرة الصحفية.

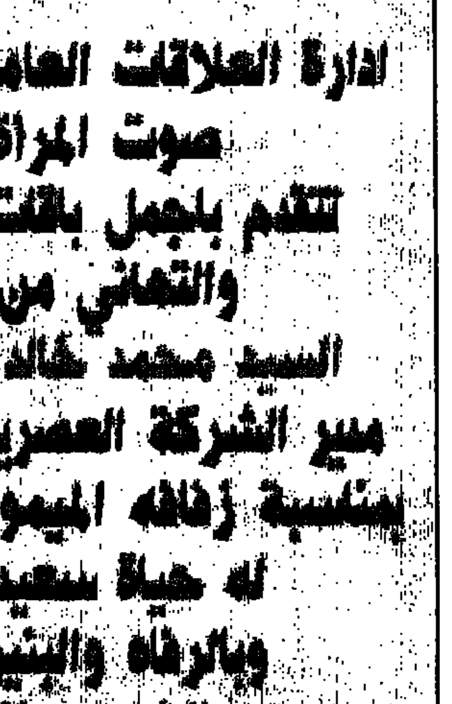
واشار السيد الوزير الى ان طريقة التعامل مع قانون المطبوعات والنشر ستكون مرنة مؤكداً على ضرورة ان تمارس الصحافة دورها الوطني.

ورافق الوزير مدير عام دائرة المطبوعات والنشر اياد قطان والزميل عبد الله العتوم مديرعام وكالة الانباء الاردنية بترا.









(١٨) عاماً من العطاء اسهمت في المجال الثقافي

مؤسسة «شومان» صرح ثقافي متعدد النشاطات

تحقيق رشيدة العكيلي

مؤسسة عبد الحميد شومان معلم حضاري استطاع ان يحتل موقعاً جديراً به في اذهان ابناء العروبة ورواد الثقافة في العالم ففي العاصمة عمان غدت هذه المؤسسة من ابرز دلائل النهوض الثقافي التي تُسهم في تأهيل عمان لتكون عاصمة ثقافية بين عواصم العروبة المتقدمة ، ولانها كذلك ارتأت جريدة «صوت المرأة» ان تضع هذه المؤسسة المقدامة في دائرة الضوء نشأة «واهدافاً» وانجازات.

وللاحاطة بالمعلومات الدقيقة حول هذه المؤسسة إلتقت جريدة «صوت المرأة» الاستاذ ابراهيم عز الدين مدير عام المؤسسة فتحدث قائلاً .

– انشئت مؤسسة عبد الحميد شومان في عام ١٩٨٠ بقرار من الهيئة العامة للبنك العربي المحدود تكريما لذكرى المرحوم عبد الحميد شومان مؤسس البنك ، وتقديراً لدوره في خدمة الامة العربية ، وتجسيداً لامانيه في تطوير العلوم والتكنولوجيا في الوطن العربي .. سواء على مستوى الأفراد او المؤسسات وهكذا تتاح المجالات لانتاج جيل من العلماء العرب في شتى المجالات العلمية والتنموية نظراً لحاجة الوطن العربي الى هذا النوع من الكفاءات .. ونظراً لما تحتله العلوم من اهمية خاصة في العالم.

ولتحقيق هذه الامنية الغالية تنتهج مؤسسة شومان اساليب وطرقاً عديدة اهمها:

١ – دعم عملية تطوير المؤسسات العلمية العربية القائمة والاسهام في تأسيس مؤسسات جديدة ، والتمويل الكلي او الجزئي لما يقع ضمن دائرة اهتمامها من ابحاث ودراسات علمية اضافة الى جوائز عبد الحميد شومان المقدمة للباحثين العرب الشباب.

٢ – نشر وتوزيع الدراسات العلمية في المجالات المذكورة اعلاه.

٣ – تنمية العلاقات بين المؤسسة ومؤسسات البحث العلمي في الوطن العربي وخارجه وتطويرها.

٤ – تنظيم الندوات والحلقات الدراسية ، والمواسم العلمية الثقافية واستقدام المحاضرين ضمن برنامج منتدى عبد الحميد شومان الثقافي.

٥– اقامة المعارض الفنية وفق اهداف المؤسسة واهتماماتها .

٦ – اصدار الكتب والدوريات المنسجمة مع اهدافها واحتياجاتها، وتقويم العلاقات بين انظمة المعلومات البيلوغرافية المستخدمة في المؤسسة وتطويرها سواء في الوطن العربي او خارجه.

٧ – تنظيم مسابقات لتشجيع العلماء في كافة اقطار الوطن العربي على البحث العلمي وتشجيع معلمي العلوم في المدارس الاساسية والثانوية الاردنية على اجراء التجارب العلمية المبتكرة او المتطورة.

* بصفتكم مديراً عاماً للمؤسسة نود ان تعطينا فكرة عن مصادر دخل مؤسسة شومان الثقافية؟

– في الواقع تتكون مصادر دخل المؤسسة من تبرعات البنك العربي المحدود بنسبة ٣٪ من صافي ارباحه السنوية، وتبرعات عائلة المرحوم عبد الحميد شومان، ومن اية هبات يوافق عليها مجلس الادارة، ومن العائدات المنبثقة عن نشاطات المؤسسة ، واخيراً من ريع استثمار عائدات اموال المؤسسة.

* ثم التقت جريدة «صوت المرأة» السيد باسم خوري مسؤول العلاقات العامة في المؤسسة ليحدد المحاور العملية التي تحركت حولها المؤسسة لتحقيق وتقديم خدمات ملموسة في ميادين الاهداف المحددة التي تسعى لبلوغها فأجاب ملخصاً ابرز الانجازات المتحققة فقال.

– قامت المؤسسة ضمن سياستها لدعم الابحاث العلمية باصدار ودعم ونشر كتب في مجال ابحاث الزراعة والامن الغذائي والكيمياء والمكتبات والامن الصناعي كما اهتمت بدعم تاليف ونشر كتب عديدة اخرى في مجال صناعة الانشاءات ، والقضية الفلسطينية، والادب ، والعلوم الاجتماعية، واهتمت ايضاً بدعم واصدار ٥٩ كتاباً مطبوعاً بالعربية والانكليزية لم يقف الامر عند ذلك بل قامت المؤسسة بتقديم المساعدة والدعم لكثير من المؤسسات العلمية الاردنية والعربية لتمكينها من اداء دورها العلمي.

اضافة الى ما تقدم فان المؤسسة تعقد الندوات والمؤتمرات العلمية بعضها يتم تحت اشرافها ورعايتها وبعضها يتم بتعاون المؤسسة مع جهات علمية مختلفة.

وفي اطار هذه الانجازات تتألق اسماء علماء اردنيين وعرب ولتكريم هؤلاء النخبة البارة في ابناء العروبة في ميادين العلوم والاداب والفنون والتكنلوجيا فقد خصصت مؤسسة عبد الحميد شومان ١٢ جائزة توزعها لجنة تحكيم علمية من الاساتذة العرب من ذوي الخبرة والكفاءة الاكاديمية الطويلة في حقول الاختصاصات العلمية المختلفة لقد اقر هذا البرنامج ٣ الاف دينار لكل جائزة ومنحت الجوائز لاول كوكبة من الفائزين بها عام ١٩٨٢.

* هل وضعت المؤسسة شروطا معينة لابد من توفرها في الباحثين العرب الشبان ممن ترشحهم لجوائز عبد الحميد شومان الثقافية.

– نعم بالتأكيد يشترط في الباحث الشاب ان يكون عربي الجنسية أو من أصل عربي كما يشترط ان يكون عمله داخل الوطن العربي عملاً ذا منافع كبيرة علمية واجتماعية تخدم العلم والمجتمع على ان يكون قد تحقق في بلد عربي ... ولكون صفة الشباب ملازمة لهؤلاء الباحثين فقد حدد عمر المرشح للجائزة بـ ٤٠ سنة.

* احطتنا علماً بجوائز شيوخ المعرفة وشبابها تُرى هل لاطفال الاردن والعروبة حصة في اهتمام المؤسسة؟

– لم تغفل مؤسسة عبد الحميد شومان اطفالنا الاعزاء جيل المستقبل فقد نشطت المؤسسة بالتعاون مع مؤسسة نور الحسين ومنظمة اليونسيف بتنظيم الانتاج الابداعي للاطفال في الاردن في مجالات الابداع المختلفة مثل كتابة القصة والشعر والمسرحية، والمقالة ، والخاطرة ، اضافة الى المهارات الفنية مثل الرسم والاشغال اليدوية والتصوير الفوتوغرافي. تسهم المؤسسة في توزيع الجوائز والهدايا على الفائزين في حفل ترعاه جلالة الملكة نور الحسين.

* ثم التقينا يسرى ابو عجمية مديرة دائرة المكتبة فتحدثت عن مكتبة عبد الحميد شومان العامة قائلة : تم افتتاح هذه المكتبة في عام ١٩٨٦ كإحدى المكتبات العصرية المتميزة في الاردن وهي تقدم خدمات رائدة للمشتركين والرواد مثل الاعارة والخدمة المرجعية والبحوث والاستفسار في قواعد البيانات المختلفة واعداد البيولوغرافيات المتخصصة، واصدار نشرات الاحاطة الجارية، والادلة المكانز ، والتأهيل ، والتدريب ، وتقديم الاستشارات الفنية المكتبية، والمعلوماتية ، وحجز الكتب والتصوير والمطالعة، وتختار مقتنيات المكتبة لجنة اصدقائها المؤلفة من عدد من الاختصاصيين في المجالات المختلفة وهي توفر مجموعة واسعة ومنتقاه من الكتب ، والمجلات العلمية، والدوريات المختلفة وهذه الخدمات تقدم للرواد مباشرة او عبرالهاتف ، او البريد،او الفاكس ، او الاتصال الالي عبر المودم والهاتف، ويسعدني ان اضيف بأن جميع نشاطات المكتبة ومقتنياتها محوسبة حسب احدث النظم ، بحيث يمكن الاستفسار مباشرة بواسطة مطاريف عن اي كتاب او موضوع موجود فيها وهي الوحيدة في الاردن التي تمنح الاشتراك العائلي بحيث يحق لكافة افراد العائلة الاستفادة من بطاقة الاشتراك الخاصة باحد الافراد فيها ويمكن تجديد الاعارة على الهاتف، والمشتركين او لوية الاستفادة من الاجهزة المتاحة في مكتبة الكومبيوتر في المؤسسة وقد بلغ عدد المشتركين بالمكتبة منذ افتتاحها حتى الان نحو ٢٤٠٠٠ مشترك واجمالي مقتنياتها من المجلدات ١٢٠٠٠٠ مجلداً و ٢٠٠٠ دورية ، ويتراوح عدد الرواد يومياً بين ٥٠٠ – ٦٠٠ مرتاداً مستفيدين من ساعات الدوام الطويلة.

* ومن مكتبة الاطفال التابعة للمؤسسة حدثنا عنها السيد فؤاد ابو ميزر مسؤول المكتبة فقال.

– انشئت مكتبة الاطفال التابعة لمكتبة عبد الحميد شومان العامة في العام ١٩٨٧ لتلبية الحاجة الملحة في عمان لمكتبات متخصصة حتى سن الخامسة عشرة وتحوي مكتبة الاطفال الاف الكتب العربية والانكليزية بالاضافة الى الالعاب التعليمية كماتُنظم دوريات برامج ثقافية وتعليمية وترفيهية تشتمل على عروض الفيديو، والمحاضرات والندوات، والقراءات القصصية والشعرية والعروض المسرحية وورشات فنية وغيرها من النشاطات.

ونظراً للاقبال المتزايد الذي شهدته مكتبة الاطفال ، لا سيما الاطفال منهم ممن تتجاوز اعمارهم ١٣ سنة فقد تم استحداث مكتبة الناشئين الحقت بمكتبة الطفل خدمة لهذه الفئة.

الفائزون بالجوائز

رئيس مجلس الادارة عبد المجيد شومان مع الفائزين

* والكمبيوتر (الحاسوب) وكتبه في مؤسسة شومان يتولى شؤونها السيد نضال فارس الذي قال :

– انشئت مكتبة الكمبيوتر في المؤسسة بهدف التعريف بالكمبيوتر والتدريب على تشغيل الاجهزة وتوابعها واستعمال البرامج التعليمية والترفيهية الجاهزة والمبرمجة بلغات الكمبيوتر ، وتحوي هذه المكتبة على مجموعة من الحواسيب الشخصية المتنوعة مع ملحقاتها من وحدات تخزين وطباعة ووسائل اخرى وهي انواع الاجهزة الاكثر شيوعاً في مجالات التربية والتعليم، وقد حرصت بعض شركات الكمبيوتر والموردون في الاردن وخارجه على تقديم اجهزة وبرامج اهداء لهذه؟ المكتبة لاهمية دعم نشاط التثقيف بالكمبيوتر، التى تقوم به المؤسسة ، وتقوم دائرة المعلومات بتطويرهذا النشاط باستمرار، كما تسعى لاقتناء المزيد من الاجهزة وتوابعها والبرامج التعليمية والترفيهية وبرامج الاعمال ولغات البرمجة الحديثة بالاضافة الى الوسائل المتطورة للتوعية بتكنولوجيا المعلومات والكمبيوتر .

وان معظم المؤسسات العصرية تستخدم الحاسوب حالياً في توثيق المعلومات الاساسية لديها من خلال قواعد للمعلومات تتيح الاستفسار عنها بطريقة مباشرة وسريعة ودقيقة ويمكن الان الاتصال بين المراكز عبر الهاتف لنقل المعلومات بين الحواسيب او الاستفسار مباشرة بواسطة مطاريف الحاسوب وخطوط الاتصال من بنوك المعلومات المحلية والاقليمية والعالمية.

ولتحقيق الاهداف المعلوماتية المتطورة تعتمد المؤسسة على استشارة العلميين العرب ذوي الاختصاص.

* ومن الجسور الهامة لمؤسسة عبد الحميد شومان من اجل الوصول للاهداف التي اختطتها لنفسها منتدى عبد الحميد شومان الثقافي ولبيان انشطة المنتدى التقينا المشرف عليه السيد [illegible] فتحدث قائلاً :

– يهدف المنتدى الى تشجيع الحركة العلمية الثقافية في الاردن وتشجيع المشاركة بين المهنيين وافراد الشعب ، وتقديم التسهيلات لاكتساب المهارات من خلال العمل على توسيع افق الافراد علمياً وثقافياً ثم تبادل الخبرات العلمية وايجاد البدائل لاستخدام الاجهزة العلمية الحديثة واخيراً توثيق العلاقات بين المراكز العلمية الثقافية الاردنية والعربية.

والمنتدى وسائل عديدة لتحقيق اهداف المؤسسة ، اذ يقوم بتنظيم الندوات، واللقاءات الثقافية والمحاضرات العلمية والامسيات الشعرية ، كما يتيح الفرصة لاقامة المعارض الفنية وغيرها، سواء تلك التي تدعو اليها المؤسسة وتنظمها، او تلك التي تنظمها الجهات الاخرى ، كما ينظم المنتدى او يرعى الورش التدريبية ويعرض من خلال لجنة السينما في المؤسسة الافلام السينمائية الفنية والعلمية والتثقيفية وقد فتحت مؤسسة عبد الحميد شومان الباب على مصراعية للهيئات التعليمية والتربوية والجمعيات الخيرية ذات النفع العام للاستفادة من قاعة المنتدى وخدماته.

ومن اهم الفعاليات التي تنضوي تحت منتدى عبد الحميد شومان الثقافي : المحاضرات والندوات ، والامسيات الادبية حيث تستضيف المؤسسة اساتذة وباحثين ومفكرين وادباء متميزين من الاردن والوطن العربي لالقاء محاضرات في موضوع اختصاصهم او اهتمامهم.

* لم تغفل مؤسسة عبد الحميد شومان النشاطات في مجال الفنون التشكيلية فقد عينت مشرفاً على هذه النشاطات لرعايتها وتطويرها هو السيد علي ماهر الذي التقته جريدة «صوت المرأة» ليتحدث في مجالها قائلاً.

– بدأت المؤسسة منذ عام ١٩٨٨ باقامة معارض في مجال الفنون التشكيلية بهدف دعم وتنشيط حركة الفن التشكيلي الاردني وابراز تطور حركة الفن التشكيلي العربي واقامة المعارض الفنية لفنانين متميزين في الوطن العربي.

وفي منتصف العام ١٩٩٣ تركز نشاط المؤسسة الفني في «دارة الفنون» التي افتتحتها جلالة الملكة نور الحسين في ١٩٩٣/٨/٢٥ ومقرها في احد بيوت عمان العريقة الاصيلة الطابع الذي تم ترميمه وتجهيزه وتطويره لهذه الغاية.

وتضم دارة الفنون مكتبة متخصصة في الفنون التشكيلية «ومكتبة افلام فيديو متخصصة، وخمسة قاعات لعرض الاعمال الفنية الدائمة والشهرية لفنانين عرب معاصرين وتتوزع هذه القاعات على النحو الاتي: المبنى الرئيسي ويضم ثلاث قاعات عرض، والبيت الازرق الذي يضم قاعتي عرض تقام فيهما المحاضرات ، وتعرض افلام الفيديو الاسبوعية النظرية حول الفن. كما ان هناك محترفين اثنين الاول لفن الجرافيك بالتعاون مع المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة، والثاني اختصاصي في مجال النحت. كما اصبحت الدارة مجالاً متميزاً للامسيات الشعرية الادبية، والمسرحيات الفنية، والامسيات الموسيقية المتميزة التي يعقد معظمها في باحة الكنيسة البيزنطية المطلة على قلب عمان.

وتُعتبر دار الفنون بأجوائها الجميلة وحدائقها المنسقة مركزاً لاستقطاب الفنانين والمهتمين بالحركة التشكيلية عموماً وهم غالباً ما يلتقون ويتحاورون في باحاتها المختلفة التي تعتبر جزءاً من تصميم الدارة، ومنها باحة البيت الازرق التي خصصت كمقهى ثقافي صغير لتدعيم اواصر العلاقات بين الفنانين والمهتمين.

* واخيراً التقينا السيد عدنان مدانات المشرف على لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية ليتحدث عن نشاطات لجنة [illegible]

– تنظم لجنة السينما التي تشكلت في اواخر العام ١٩٨٩ في مؤسسة عبد الحميد شومان – العروض السينمائية الفنية وعروض افلام الفيديو المميزة من مختلف البلدان والمواسم كما تقدم بعض العروض السينمائية [illegible] بحضور مخرجي الافلام او [illegible] مهرجانات سينمائية [illegible] العروض عادة مناقشة [illegible] الجمهور لجوانب الفيلم الفنية، وتوزع مع كل عرض نشرات تعريفية واعلامية بكل فيلم.

كما شكلت في اواخر ١٩٩١ اللجنة الاستشارية العليا للسينما من شخصيات مرموقة في الاردن وخارجه [illegible] في قضايا السينما الاردنية والارتقاء بها.

[illegible]

منذ تاسيس دار ضيافة الطفل والارشاد الاسري

العديد من الازواج المطلقين يعودون لحياتهم الزوجية

قسم التحقيقات

في تقرير لاتحاد المرأة الاردنية حول دار ضيافة الطفل والارشاد الاسري لعام ١٩٩٨م اثبت الدور الذي يلعبه الاتحاد في هذا المجال ...

ولا بد من القول ان الاتحاد قد حقق جهودا وانجازات متواصلة منذ ان ابتدأ عمله ... من خلال كادره المميز الذي يشمل الاخصائيات الاجتماعيات والنفسيات والقانونيات .. وفي هذا التقرير الذي شمل العديد من التوصيات التي نأمل ان تتحقق قريباً .. يبدو من خلاله واضحا تطور عمل الاتحاد وجهوده للاستمرار نحو الافضل .

يعتبر تاسيس دار ضيافة الطفل والارشاد الاسري ، احد اهم المبادرات المتميزة لاتحاد المرأة الاردنية ، وقد سد فراغا كان قائما في عالم الاسرة واتضح بسرعة ان المجتمع كان بحاجة حقيقية الى مؤسسة تجنب افراد الاسرة المفككة الاعباء النفسية السلبية الناتجة عن ظروف التباعد والانفصال من ناحية وظروف اللقاء الذي يتم في حماية القانون في مراكز الامن من ناحية اخرى .

ادى هذا التطور الذي تمثل بتأسيس دار الضيافة الى توفر ظروف جديدة لاعادة توحيد الاسر المفككة ولتوفير ظروف انسانية ايجابية ينتفي فيها عنصر الاحراج لافراد هذه الأسر .

ان النجاح المتحقق يرد الى الجهود المخلصة والمتواصلة من جانب كادر تدفعه روح ورغبة تطوعية ويستند الى معرفة متخصصة بالاضافة الى هذه الروح والرغبة والتطوعية في خدمة الاسرة والتخفيف من مصاعبها وتتجلى هذه الجهود المتواصلة في احتضان دار الضيافة للعدد المتزايد من الاسر الاردنية وغيرها من الاسر الوافدة الى الاردن فخلال الاشهر الاولى لافتتاح الدار بلغ عدد الاطفال نحو ١٠٠ طفل ينتمون لحوالي ٤٠ اسرة اما اليوم فقد بلغ عددهم نحو ٢٣٠ طفلا ينتمون لما يقرب من ١٠٠ اسرة وفيما مضى كانت الدار تخصص يومين اسبوعيا للمشاهدة ومع الاقبال المتزايد للاستفادة من خدمات دار الضيافة فقد اصبحت المشاهدة تتم طوال ايام الاسبوع عدا يوم الجمعة حيث تتراوح اعمار الاطفال من عمر شهر الى ١٥ عاما ويتم الاستقبال بتصنيف الاطفال تبعا لاعمارهم وقد خصص يوم الخميس والاحد من كل اسبوع لاستقبال تلاميذ المدارس اما باقي ايام الاسبوع فقد خصصت للاطفال دون سن السادسة .

ويحظى الاطفال اثناء تواجدهم في دار الضيافة بمتابعة حريصة ويقظة من قبل فريق العمل المتكامل العامل في الدار الذي يشمل اخصائيات في المجال الاجتماعي والنفسي والقانوني ويعمل هذا الفريق على تمكين الاطفال من اللهو البرئ والترويح عن النفس بمختلف الوسائل المتاحة لدى الدار .

امـا الاسـر المفككة او المنفصلة فان الدار وضعت لنفسها هدفا ساميا تحاول تحقيقه بكل اخلاص وجدية وهو اعادة الوئام لهذه الاسرة او على الاقل التخفيف من حدة مشاكلها ومعاناتها .

وقد نجحت الدار فعلا في اعادة الوفاق الى الحياة الزوجية لعدد من الاسر المنفصلة ، وقد تحقق هذا بفضل جلسات الارشاد الاسري المكثفة لطرفي العلاقة ، بحيث ان دار الضيافة تمكنت من اعادة الحياة الزوجية الطبيعية لعدة اسر مطلقة وقد رجعت هذه الاسرة ويمقر الدار بعقد قران جديد ومهر جديد واسرة كانت في حالة انفصال لعدة اشهر واحياناً لسنوات ، وقد كان الرجوع لبيت الزوجة باتفاقية نظمت من قبل المستشارة القانونية في الدار ، وبموافقة الطرفين .

وسوف نرفق في هذا التقرير نموذج عن هذه الاتفاقيات التي نظمت

وقد نجحت دار الضيافة في تحقيق انجاز بعده الانساني والاجتماعي وذلك باقناع اطراف الاسر المتنازعة بينما يتم استقبال الاطفال واحتضانهم في بيت احد الوالدين بدلا من دار الضيافة .

ان تلاقي افراد الاسرة على هذا النحو يجعل الامور اقرب الى طبيعتها ، وهو امر يساعد على تنشئة نفسية سوية للاطفال وهو هدف تسعى اليه دار الضيافة باستمرار .

وبلغت نسبة الحالات التي استطعنا تحويل المشاهدة الى بيت المحكوم له بالمشاهدة (٣٠٪) من هذه الحالات التي وردت الى الدار وعلى صعيد آخر فان احد الانجازات الايجابية لدار الضيافة هو نجاحها بان تصبح المكان الملائم والمقبول لايفاء الزوجة نفقتها ونفقة اطفالها بدلا من ان يتم ذلك في دائرة الاجراء او المحاكم مع ما يسببه هذا الامر من مضايقات واحراج ان هذا التخفيف على الاسر التي تعاني من مثل هذه الحالة ادى الى تزايد كبير في عدد الاسر التي تفد الى الدار للاستفادة من هذه الخدمة الجديدة .

ان ايمان دار الضيافة باهمية التوعية والثقافة الاسرية ولاظهار المخاطر والاضرار الناجمة عن حالات الطلاق والانفصال فان الدار تقوم بتنظيم الندوات والمحاضرات التي يلبي الدعوة اليها عدد كبير من الاسرة المعنية بالامر .

ومن المناسب التأكيد على التركيز المتميز لهذه الندوات والمحاضرات على الاضرار النفسية والمعنوية على التكوين النفسي السليم للاطفال.

كذلك من الانجازات التي حققتها الدار خارج المقر ، المشاركة في الندوات والمؤتمرات المكرسة للصحة النفسية للطفل التي نظمت بدعوة من مديرية التثقيف الصحي والتي اسفرت على نتائج ايجابية من اهمها تخصيص يوم في العام تحت عنوان الصحة النفسية للجميع ، وكذلك قامت مندوبة الدار (الاخصائية الاجتماعية) بطلب من مديرية التثقيف لفرز طبيبة او ممرضة مختصة لمتابعة الاطفال في دار الضيافة ، على ان يتم ذلك بداية بمعدل مرتين اسبوعيا .

كذلك من الانجازات التي حققت لخدمة الدار ايضا المشاركة في اللقاء الوطني للاعلان عن تشكيل الائتلاف الوطني بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٨ وقد تقدمت مندوبة الاتحاد لدى اللقاء بعرض موجز لاهم نشاطات واهداف دار الضيافة وما تقدمه من خدمات اجتماعية ، انسانية ، للاسر والاطفال الوافدين الى الدار ، وقد سمي الاتحاد عضوا في الائتلاف الوطني للطفولة ان تزايد الاسر ومختلف الحالات التي تستعين بخدمات دار الضيافة وجهودها جعل المقر عاجزا عن تلبية كل هذه الاحتياجات ، الامر الذي يبين ضرورة توفر مقر اكبر ليستطيع التعامل بمرونة وبنجاح مع هذا العدد الكبير من الحالات .

فقد يضطر المستفيدون احيانا الى استخدام المكاتب الخاصة الموظفات في المقر ، خاصة في اجواء فصل الشتاء البارد ، حيث يتعذر استخدام الباحة الخارجية للمقر ، مما يؤدي الى ضغط الحالات وتعذر انفراد الاطفال باهاليهم المحكوم لهم بالمشاهدة

ولقد ادى نجاح دار الضيافة في عمان الى قدوم حالات كثيرة من مدن المملكة الى المقر ولهذا يتضح بانه بات من الضروري ان يتسع هذا النشاط ليشمل فتح فروع اخرى للدار خاصة في مدينة الزرقاء والبقعة بناء على ما ورد في التقرير ، فان احتياجات البرنامج هي : –

١– توفير مكان اكثر اتساعا من المقر الحالي ، بحيث يستطيع المحكوم له المشاهدة في جو عائلي مريح .

٢– دورات تدريبية للكادر العامل في البرنامج لرفع كفاءة الكادر وللاطلاع على تجربة الدول التي لها مثل هذا البرنامج .

٣– توفير العاب خاصة تسهل عملية تقبل الطفل للمحكوم له بالمشاهدة بحيث تصبح العلاقة قوية بين الطفل والمحكوم له من خلال حاجته الماسة له اثناء اللعب

٤– تعميم تجربة برنامج دار ضيافة الطفل في مختلف فروع الاتحاد المنتشرة في المملكة وذلك لاننا نواجه مشكلة تزايد عدد الحالات الوافدة الينا من مختلف المحافظات انطلاقا من ضرورة متابعة معظم الحالات الوافدة الى الدار ضمن برنامج الارشاد الاسري ، فان الحاجة تستدعي وجود وسيلة نقل مناسبة لتسهيل مهمة فريق العمل الميداني .

الحالات	النسبة المئوية
حالات إنفصال (دون طلاق) تم رجوعهم	٪٤,٠٧
حالات مطلقة تم رجوعهم	٪٢,٠٥
حالات لم يطرأ عليها تحسن أو تغيير	٪١,٠٥
حالات يسودها الإنسجام الكامل بين أفراد الأسرة	٪٩١,٣
المجموع الإجمالي	٪١٠٠

مشاركة عزاء

ادارة واسرة تحرير جريدة صوت المرأة تشارك آل شومان وآل حلمي عبد الباقي الكرام احزانهم بوفاة المرحومة

نائلة احمد حلمي عبد الباقي

زوجة عبد المجيد شومان

ووالدة عبد الحميد واحمد شومان وخالة خالد شومان

سائلين الله ان يسكنها فسيح جنانه ويلهم اهلها وذويها الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

اقدم وسيلة اعلام في التاريخ ...

لماذا يستخدم بعضنا الشائعات ؟!

قسم التحقيقات

الشائعة هي اقدم وسيلة اعلام في العالم وقبل ان يخترعوا حتى الكتابة ، وكان الكلام الذي ينطلق من الفم يخترق الاذن هو وسيلة الاتصال الوحيدة في المجتمعات كان هو الذي ينقل الاخبار ويضع شهرة البعض ويسيء سيرة البعض الاخر ويعجل بحرب وفتن .

وبالرغم من تطور وسائل الاعلام في الوقت الحالي الا ان الجمهور ما يزال يلتقط جزءا من معلوماته من هذه الشائعات التي لا تدور في اوساط معينة من الناس ولكنها في كل مكان ...

وربما لا يوجد مكان تتجمع فيه كل الظروف المواتية لانطلاق الشائعة افضل من مكان العمل ، المصنع ، المكتب ، الشركة او الادارة ... اذ انها طريقة للتخلص من ضغوط العمل ومن القلق الذي يولده عن طريق تركيز الاهتمام على ما يدور بين الاروقة .

ايمان : الشائعة قد يكون سببها الفراغ والبطالة

وحتى لو لم يصدق احد من العاملين هذه الشائعة فهي تظل احدث واجمل قصة يتناولها الزملاء وهم يتضاحكون فيما بينهم او وهم يفكرون في امرها ... انها تحترم صمت بعض المواقف خاصة في المؤسسات التي لا يوجد فيها اي اتصال داخلي بين الرؤساء والمرؤوسين ... فتصبح الشائعة ويصبح انتشارها اشارة الى اختفاء هذا الحوار .

واذا كان علينا ان نعرف الشائعة فيمكن القول انها كلام مقصود به ان ينتشر من شخص الى اخر ويصدقه الناس ، دون ان يستطيع احد التاكد رسميا من صحته ، وهو ليس بالضرورة كذبا دائما .

كما لا يمكن ان ننكر ان الشائعة لا تستهدي الناس ... فهي تغرقهم في الخيال الذي تولده الرسائل المغلقة والكلمات المحملة بالاسرار والمؤامرات .. الى جانب الشعور بالاشباع الذي يحدثه تداولها .

ان الشائعة تخترق جدارا سريا لذلك هي ثمينة ومن هنا كانت اهميتها واهمية الشخص الذي يطلقها او ينقلها

هلالة : تختلف من مكان لاخر فالشائعة في القرية غير المدنية

حيث انه انفرد بمعرفة معلومة ميسرة طازجة وثمينة ! الامر الذي يرفعه في عيون الاخرين وهو يكون واثقا من التاثير الذي سيتركه لديهم وهو ينقل لهم الخبر.وكونه مسموع الكلمة ومستحوذا على انتباههم هو امر يسعده ويرضيه... وتنتشر الشائعة سريعا كانتشار النار في الهشيم ولكن لماذا تنتشر بسرعه ؟ وببساطة لان لها قيمة وهذه القيمة تكمن في انها تقدم معلومة لم يكن من المفترض ان يطلع عليها احد ، ولهذا السبب يسعى الكل لاصطيادها ... ولكن لا بد ان نقول ان المتعة التي يجدها البعض في نقل الشائعة لا تكمن في كونهم سيكتسبون اهميته في نظر الاخرين فحسب ولكنهم عادة يجدون بها اجابة على قلق شخصي او حلا لصراع ، ويضرب المتخصصون مثلا على ذلك بان اوائل من يقومون بنشر شائعات الانحلال الاخلاقي هم عادة اولائك الذين يكبتون ميولهم العاطفية حتى يتمكنوا من لعب دور الواعظ المستنكر !!

والشائعة يمكن ان تحرر من اطلقها ايضا فقد تكون بمثابة تعريف لعدوانية مكبوتة تجاه شخص يكرهه او تجاه معلومة سخيفة .

فهو عندما يتكلم عنها ويذيعها لن يصبح وحده من يخشاها ، وانما سيتواصل قلقه مع مخاوف الاخرين ... انه اناني لا شك في ذلك ولكنه بث في نفسه الطمأنينة .. وشيء اخر .. الا يحدث ان يجلس الاصدقاء معا وبعد ان يملوا من تكرار الحديث عن حياتهم المرة العاشرة ... يبحثون عن شيء جديد يتكلمون عنه ؟! الا يكون هذا الشيء الجديد عادة هم الاخرين ؟! فينطلقون من لا شيء ... او يالفون قصة محكمة ، وهكذا تتبلور الشائعة وتاخذ شكلها ...

ولان الموضوع يتناول طرفا ثالثا غير موجود ، فالمتحدثون تتوثق علاقتهم اكثر وتتعزز روابطهم على حساب هذا الغائب .

وسواء كانت الشائعة صحيحة ام خاطئة فمن الصعب اخمادها عندما تترسخ وتمد جذورها في اذهان الاشخاص الذين يقومون بدورهم بتغذيتها ، وغالبا ما يعزز التكذيب الشائعة ... ولكن الوقت وحده هو الكفيل بان يجعل العاصفة تمر ، خاصة عندما تظهر شائعة اخرى لتحل محل الاولى . والمتهم الاول في هذه القضية هو لسان المرأة ... فبعد اي جلسة او سهرة تبدأ بالسؤال عن الصحة والاحوال وتبادل المجاملات وتنتهي بالشائعات فقد تذاع اسرار ويتسرب كلام اراديا او لا اراديا والغريب ان الرجال ابرياء احيانا ... والربط بين المرأة ونشر الشائعة ليس عملا رجوليا متعصبا ، ولكنه موجود فعلا وراسخ في الاتفاقات الشعبية ... فالنساء كن دائما المعنيات في المقام الاول بالنتائج التي ستترتب على اغلب الشائعات مثل شائعات الغلاء او اختفاء سلعة غذائية من السوق ، او خطف الاطفال او الرقيق الابيض او قيام سفاح بقتل النساء مثلا ... هذه الشائعات كانت بمثابة التهديد لهن لذلك كن يستقبلنها وينشرنها ليوصلن مخاوفهن الى محيطهن لايجاد حل ... كما لا ننفي ان لكيد النساء وغيرتهن يد في الموضوع ... فقد تكون احداهن تكره اخرى فتحاول ايجاد طريقة للانتقام منها ، فتقوم بنشر شائعة تتعلق بالاخرى كما ان هناك بعض السيدات اللواتي يفتعلن الشائعات لمجرد التسلية ليس الا ولتضييع الوقت وقتل الفراغ.

بعض الرجال .. تستهويهم الشائعات

ولان اهل مكة ادرى بشعابها فقد التقيت ببعض المواطنات لسؤالهن حول هذا الموضوع .. والتقينا بداية ايمان القيسي والبالغة من العمر ٢٧ عاما حيث اجابتنا قائلة : لا انفي ان لسان المرأة قد يكون في بعض الاحيان مصدرا للشائعات .. ولكن هناك ايضا الكثير من الرجال الذين تستهويهم نشر الشائعة وخصوصا من المرأة ... فمثلا انا اعمل في شركة خاصة قد سمعت

بسمة : الشائعات لا تنطلق من فراغ

ان بعض الزملاء المحترمين قد تحدثوا فيما بينهم عن زميلة جميلة تعمل معنا .وتكلموا كثيرا عنها الا انها لم تلتفت لاي منهم .. واضافت : ولكن هذا لا يعني انها لم تتاثر .. فنحن في مجتمع لا يرحم وقد يصدق البعض تلك الشائعة ويبني على اساسها امور كثيرة !!

وعندما سالناها عن السبب الذي قد يدفع بالبعض لنشر شائعة ما .. فقالت بالنسبة للنساء هناك الفراغ الذي تعيشه السيدة او الفتاة غير العاملة .. ولاننا في مجتمعا يصعب فيه خروج الفتاة دائما من بيتها فتجدها تطلق الشائعات للتسلية وهناك نوع اخر من النساء اللواتي ينشرن الشائعة بهدف تشويه سمعة احد ما والانتقام منه .

واضافت : وبالنسبة للرجال فاعتقد بانهم عندما يطلقون شائعة على سيدة او فتاة ما فانهم يقصدون بذلك اظهار رجولتهم امام بعضهم البعض !!

الفراغ هو السبب

وقد وافقتها الرأي هلالة اسعد والبالغة من العمر ٢٥ عاما حيث قالت ان الفراغ التي تعيشه الفتاة الشرقية هو الذي يدفعها لتاليف شائعة ما او نشرها .. واعتقد ان الشائعات تكثر في المجتمعات الريفية او القروية .. وتختلف الشائعة باعتقادي من مكان الى مكان .. ففي المدن مثلا اغلب الشائعات عن فلانة صاحبة فلان وهكذا ... كما اعتقد ان جو العمل يهيء لنشر شائعة ما خصوصا عندما يكون فريق مكون من رجال ونساء على قدر من التواصل والتفاهم ... فيبدأون باطلاق الشائعات كلما رأوا امرا تافها وصغيرا ... واذكر ان زميل لنا قد تعرض لشائعة .. كان سببها انه تحدث مع زميله لنا في احد الممرات .. وكادت الامور ان تتطور لولا تدخل رئيس القسم آنا ذاك ...

مرضى نفسيين .. بحاجة لعلاج

وبالنسبة لصفية عياد والبالغة من العمر ٣٦ عاما فقد قالت : بالنسبة لي انا ابصم باصابعي العشرة ان السيدات او الفتيات هن سبب الشائعات ففي مجالسهن المغلقة واثناء ثرثراتهن الصباحية حول فنجان القهوة .. يقمن باختراع قصص لها اول وليس لها آخر .. فبعد تبادل الحديث التقليدي تصيح واحدة سمعتوا آخر خبر فيصغي الجميع لها .. ينتظرون بلهفة ما ستقوله .. واكملت قائلة ان هذه الاجواء تطلق فلانة وتزوج اخرى .. وتهدم بيت ثالثة .. والغريب ان معظمهن لا يصدقن ما يقال ولكنهن يبدأن بالتاليف من الاخريات بحجة ... الفراغ وقتل الوقت والتسلية ..

وعندما سالناها وماذا بالنسبه للشائعات التي يطلقها الرجال ـ قالت : إن الرجال الذين يطلقون الشائعات ـ بنظري هم مرضى نفسيون وغير واثقين بانفسهم لان شائعات الرجال تدور في محور واحد عن المرأة ... وان تلك صديقتي او ان تلك حبيبتي وهكذا ... واعتقد ان من يستعرض نفسه وبطولاته باطلاق الشائعات ليس سوى مريض نفسي وبحاجة لعلاج !!

لا دخان بدون نار

اما بسمة عبد الفتاح فقد كان لها رأي مختلف اذ اجابتنا بعد تفكير قائلة :

اعتقد ان لا دخان بدون نار ، فالشائعات لا تنطلق من لا شيء اذ يجب ان يكون لها اساس ولو بسيط من الصحة فانا اعتقد ان الشائعة لها جذور صحيحة ولكنها لا تخلوا من المبالغة والكذب احيانا ...

ثم اكملت قائلة : فمثلا قد يتطرق بسمع احدى النساء ان فلانة قد تشاجرت مع زوجها فاذا كانت ممن يطلقن الشائعات فانها تقول بان فلانة طلقها زوجها وهكذا ... وبالنسبة للشائعات التي يطلقها الرجال فقد تكون صحيحة !! ولكننا نحن النساء نرفض تصنيفهم لاننا نعتقد انهم يستعرضون انفسهم باطلاق شائعاتهم التي كما قلت قد تكون صحيحة في بعض الاحيان ولكن ولانها شائعة لا بد من تبهيرها وتمليحها حتى تجذب السامعين وتصعقهم !!

وعن اكثر الناس الذين يتعرضون للشائعات برايها قالت الانسان الناجح هو الذي يتعرض لسيل الشائعات ولكي ينالوا من نجاحه وشهرته لا بد ان يطلق بعض ضعاف النفوس الشائعات .. كما ان الانسان الوسيم او الفتاة الجميلة لهما حظ وافر من الشائعات التي تستهدفهم لا لشيء وانما لمجرد انها جميلة او انه وسيم !!

فقد نسمع من فتاة مقبولة مثلا ان شاب بالغ الوسامة قد رغب بالتعرف اليها وانها رفضت وهذه حالات اخرى موجودة مرتبطة باطلاق الشائعات وهي للفت الانتباه احيانا ولفقدان الثقة بالنفس احيانا اخرى .

احمد : اطلاق الشائعات ليس مقتصرا على فئة معينة

هواية عند النساء

وكان لا بد ان نسأل بعض المواطنين الرجال عن رايهم في هذا الموضوع .. فالتقينا احمد اللحام الذي اجابنا بعد تفكير قائلا : ان اطلاق الشائعات او نقلها ليس مقصورا على فئة معينة من الناس فمثلا قد يحدث امر يهم جميع الناس مثل ازمة المياه التي حصلت فبدات الشائعات تنتشر وتنتشر بين الناس حتى اصبحت انها اكيدة .. ثم اضاف قائلا : وهناك مواضيع يستمتع البعض باطلاق الشائعات عنها واعتقد ان مطلق الشائعة لا بد انه اطلقها لسبب في نفسة قد يكون للانتقام او للمباهاة او لانه خائف مما اطلقه اما بالنسبة للسيدات فهذه هواية لهم ويستمتعن بها تماما فالمرأة منذ بداية التاريخ هي من اخترعت الكلام .

الشائعة سيئة دائما

اما ايهاب شلباية فقد اجابنا بعد تردد قائلا : اعتقد ان الانسان المميز هو الذي تطلق وتحاك حوله الشائعات فعلى صعيد الرجال مثلا قد تكون فتاة مميزة بالنسبة لهم فيبدأون باطلاق

فيصل : قد يكون مطلق الشائعة يعاني من مرض نفسي

الشائعات عليها لا لشيء وانما للنيل منها لانها قد تكون صدت بعضهم .. ولتعويض الخذل والاهانة يبداون باطلاق الشائعات عليها .. اما فيما بين الشباب او الرجال فان الرجل الناجح في عمله او المستقر في حياته تحاك حوله الشائعات لزعزعة ذلك الاستقرار .. او في محاولة من احد اعدائه لتشويه سمعته .. اذ ان الشائعة دائما سيئة ولا تحمل اي شئ جيد واضاف قائلا : ولا انكر ايضا ان بعض الشائعات قد يكون فيها شئ بسيط من الصحة .. واعتقد ان اكثر الشائعات التي تستحوذ على اهتمام عدد كبير من الناس هي الشائعات التي تهم جميعهم .

فهناك مثلا ازمة مياه الشرب وازمة النمو الاقتصادي وامتحانات التوجيهي والقبول في الجامعات ... اذ كل يوم هناك شائعة جديدة فالشائعة العامة تستطيع ان تستحوذ على اهتمام عدد كبير من الناس ... خاصة انه ليس هناك مجال للتاكد منها وعن السبب الذي يدفع البعض لاطلاق الشائعات قال : اعتقد ان له علاقة بالانسان نفسه وبنفسيته ولكن ناقل الشائعة قد ينقلها بخبث ولامر في نفسه او انه ينقلها دون اهتمام او دون دراية .

رجال اسخم من النساء

ولقاؤنا الاخير كان مع فيصل شهاب الذي وافق على بعض الاراء السابقة وخالف البعض الاخر ... اذ قال لا اعتقد ان مطلق او ناقل الشائعة نقلها او اطلقها لشعوره بالفراغ فقط وانما قد يكون لديه مرض نفسي يدفعه لذلك او ان يكون قد سمع شيئا بنى على اساسه شائعته التي اطلقها ...

واطلاق الشائعة او نقلها ليس محصورا على النساء فقط فهناك رجال اسخم من النساء في هذا المجال ويتفننون في اطلاق الشائعات ووضع لمساتهم عليها .

وتابع بقوله : اعتقد ان الاجواء المناسبة لاطلاق الشائعة هو الجلسات المغلقة او مكان العمل ... وتنتهي الشائعة اذا ما كان مطلقها ذكيا واستطاع ان يعرف متى يطلقها ولمن ... واذا سانده بعض اصدقائه او زملائه فان الشائعة ستنتشر بالتاكيد ...

اما بالنسبة للنساء فان اشاعاتهن تضحد نفسها بنفسها لانهن تعودن على اطلاق الشائعات في اي مكان وفي اي مناسبة .

عن الاشخاص الذين تستهدفهم الشائعات قال : الفتاة الجميلة ، الشاب الناجح والزوجان المستقران في حياتهما ... وهذا ليس حصرا بالتاكيد فلكل منا له نصيبه من الشائعات ولكنها اي الشائعات تستهدف هؤلاء اكثر من غيرهم كما لا بد ان اذكر ان الفتاة او السيدة الناجحة بعملها لها نصيب وافر من الشائعات .

نائب البلقاء غالب الزعبي يتحدث بصراحة لـ «صوت المرأة»

نقلني الباص الى المدرسة مقابل «بيضتان» فلم يكن والدي يمتلك قرشاً واحداً في ذاك اليوم

حاورته – مريم عبد الجابر

في مكتبه الانيق والمتواضع في آن واحد.. وباحد احياء عمان الغربية .. التقينا النائب غالب الزعبي في دردشة خفيفة قطعها اكثر من مرة صوت رنين الهاتف النقال حيناً ورنين هاتف المكتب حيناً آخر.

وفي جو الذكريات الذي عشناه مع النائب الزعبي دخلنا الى مدينة السلط القديمة وتعرفنا على الطفل الشاب والرجل غالب الزعبي .. ورغم حالة التذكر التي ادخلناه اليها عبر اسئلتنا كان يبدو واضحاً أنه يعيش ذكرياته مرة اخرى وهو ينفث دخان «سيجارته» في الهواء وكأنه يعيد بناء الماضي من ذلك الدخان.

فكان هذا اللقاء...

* سعادة النائب .. بداية عرفنا بنفسك؟

– المحامي غالب الزعبي من مواليد السلط في العام ١٩٤٣ متزوج ولي من الابناء ثلاثة ذكور وثلاث اناث

* حدثنا عن طفولتك وعن علاقتك بوالديك؟

– انا من بيئة «فلاحية» ريفية كغالبية اهالي محافظة البلقاء كنا نعتمد في حياتنا على الزراعة وتربية المواشي.

نشأت في اسرة متوسطة الحال وانا اكبر اخوتي الستة الذكور ، وكنت اول من تعلم في الاسرة فوالدي واعمامي لم يكتب لهم نصيب في التعليم لذلك فقد حظيت باهتمام من اهلي واصرار على التعليم مما شكل في داخلي نظرة طموحة وايماناً باهمية التعليم وكانت حياتنا بسيطة وهادئة كحياة كل الفلاحين وقد واكبت البساطة المطلقة وتطور الحياة في الاردن حيث كنا نتعامل الى حد كبير بالتبادل العيني للبضائع والسلع تعويضاً من شح المادة فكنا نشتري الكاز مثلاً مبادلة بكمية من القمح حتى نوفر الاضاءة لمساكننا وهكذا ومواسمنا من حيث المردود المادي كانت مرتبطة بمحصول الغلال الزراعي او ناتج تربية الاغنام فلم يكن باسرتي موظف عام او حكومي ولم يكن لدينا موارد منتظمة وهناك حادثة ما زلت اذكرها عندما كنا في منطقة السرو وكان يتوجب علي ان اذهب صباحاً الى المدرسة بالسلط واذكر انه لم يكن مع اهلي قرش واحد اجرة الباص فاعطوني بيضتان بدلاً من النقود!!

* لا بد أن تلك الحياة القاسية نوعاً ما قد تركت اثرها في حياتك..

– بالطبع لقد تركت هذه الحياة وظروفها اثراً كبيراً في تكوين ملامح شخصيتي وكأي انسان عادي لا بد ان تكون الظروف او البيئة التي عاش بها قد تركت بصماتها على افكاره وطموحه.

أما علاقتي بوالدي فلا بد ان اذكر ان والدتي قد توفيت مبكراً قبل ان اتمكن من معرفتها جيداً كان عمري – كما علمت – آنذاك بحدود العام وليس لي منها اشقاء او شقيقات ومع ذلك فقد وجدت داخل اسرتي الكبيرة والدي واعمامي وجداتي عطفاً ومحبة ورعاية الى حد كبير ، عوضني عن الاحساس بفقدان الام الذي اسلم أن له الاثر الاكبر في حياة اي طفل فجدتي لابي رحمها الله اذكر انني كنت اناديها امي الى حين وفاتها وكنت اشعر بين ابي واعمامي بانني شقيق رابع لهم واضع نفسي في مواجهة مسؤولياتي الاسرية وكنت اشارك مع اهلي بالاعمال اليومية الزراعية والرعوية وانا على اتصال وثيق بالارض ولها في وجداني عشقاً فما اطيب التراب بعد زخة المطر.

* كيف كانت تعاملك زوجة والدك؟

– في الحقيقة لا يمكن الادعاء بان طفلاً ما مهما لقي من الرعاية والحنان الا ان يفقد امه الحقيقية في لحظات كثيرة ومحطات كثيرة في حياته حتى وبعد بلوغه لاي سن . لكن ذلك والحمد الله لا يشكل لي عقده بالنقص والحرمان او الاكتئاب ولا حتى من باب رد الفعل.

* كيف كانت علاقتك بوالدك خاصة انك وحيدا من الزوجة الاولى؟

– والدي كبير العائلة ورجل امي عاش وقاسى ضنك الحياة وهو يبلغ الآن من العمر ما يناهز التسعين عاماً ويتمتع بقدر عال من الطموح والتطلع الى الامام ومازلت اذكر كيف كان يغرس في نفسي الاصرار على العلم والتحصيل العلمي عندما كان يحدثني عن المتعلمين والمتفوقين ممن نعرفهم في الحي.

* اين درست الابتدائية ، الاعدادية والثانوية؟

– لقد درست الابتدائية في مدرسة عقبة بن نافع بالقرب من منزلنا في وادي الاكراد بالسلط ، وكان مديرها آنذاك المرحوم عبد الحافظ العزب الذي قدر الزمان ان اتزوج ابنته فيما بعد ودرست الاعدادية في نفس المدرسة والثانوية في مدرسة السلط وكنت محسوباً ضمن شريحة الطلاب المجتهدين.

* اين اكملت دراستك الجامعية؟

– التحقت بجامعة دمشق لدراسة الحقوق وتخرجت منها بدرجة البكالوريس في العام ١٩٦٧ .

* هل درست بناءاً على رغبتك ام رغبة الوالد؟

– كنت ارغب بدراسة التجارة الا ان والدي اصر على دراسة الحقوق فكان له ما اراد، وبرر رؤيته بانه يرى ان حملة شهادة الحقوق هم اكثر الناس حضوراً في سلك الدولة ووظائفها وانا مدين له بهذا الفضل والكثير .. الكثير..

* لا بد ان انفصالك المبكر عن جو الاسرة قد ترك اثرا بك؟

– لا ريب ان الانتقال من المجتمع الهادئ والوادع من مدينة السلط ومناطقها الريفية الى مجتمع المدينة بمعناها الحقيقي في : دمشق وجامعتها قد خلق حالة من الانعطاف الحقيقي والهام في حياتي ولكنني اشكر الله عليه – اي الانعطاف – فقد كان نحو الخير وترك بداخلي اهتماماً وتركيزاً ثقافياً فاتجهت نحو القراءة والمطالعة والمتابعات الثقافية والاهتمامات العامة والسياسية مما خلق وعيا في جوانب شخصيتي هو البدع الثقافي والاهتمام النوعي بالحياة في اطارها العام ضمن مفهوم المصلحة الوطنية والقومية العليا فانا من جيل عاش وزامن تسارع الاحداث بدءاً من هجرة الـ ٤٨ ومروراً باهداف لاحقتها فما زال في وجداني وشخصيتي حساً قوميا عاليا كانت بدايته موقفاً كبيراً فاستطرد قائلاً : من العام ١٩٥١ واثر اغتيال المرحوم جلالة الملك عبد الله في القدس في هذا الموقف الذي وقفه والد في مواجهة بعض نوازع غيظ غير صحيحة تاسست على رد فعل حادث الاغتيال تعلمت من هذا الموقف وبنيت عليه معنى اللافرقة و اللااقليمية واللاطائفية بل الانتماء والانصهار والولاء الوطني والقومي وقد شكل المرتكز الرئيسي في فكري وقناعاتي .. والسلط هذه البيئة والمدينة التي نشأت بها ، وكما يعلم الكثيرون انها حالة متميزة في مستوى وحالة الانصهار الوطني لكل من يعيش فيها فلا فوارق دينية او عرقية انما كل من فيها يعيش حالة وجدانية واحدة.

* في الفترة التي التحقت بها .. كان هناك الكثير من الطلاب المنتمين لاحزاب او تنظيمات فهل كنت احدهم ؟ وهل تم اعتقالك؟

– كان لي توجهات ونشاطات سياسية وحزبية في اطار التوجهات القومية .. ومع الاحزاب القومية فقد انتسبت الى حزب البعث العربي الاشتراكي .. وكما قلت في البداية ان تزاحم وتسارع الاحداث على مساحة الوطن العربي في فترة اواخر الخمسينات والستينات كانت تحتم على جيل الشباب ان يكونوا ضمن وفي اطار التيارات التي تجتاح المنطقة وحفز اهتماماتنا الى الهموم العامة فكنا منتمين الى الهم العام ونتابع بوعي «عمق مجريات ما يدور في عالمنا ووطننا العربي كل هذه الاحداث وما زامنها كانت ايضاً تفرض علينا التعميق الثقافي والفكري فكنت – كما قلت – مطالعاً نهما اقرأ كتب الادب، الفكر، السياسة، الشعر والفنون، واهتم بها اهتماماً كبيرا وكنت لا تكاد تفوتني ندوة ادبية او امسية شعرية او حوارا سياسياً مباشراً او صحفياً..

واكمل مستطرداً : وقد تعرضت للاستجواب والتحقيق مرات عديدة .. واعتقلت في سوريا في العام (١٩٦٧) م على خلفية سياسية واستمر اعتقالي لمدة (١٨) يوماً افرج عني بعدها .. واذك انني كنت في السنة الرابعة بكلية الحقوق.

* كان بهذه الاثناء قد اشعل «سيجارا» وبدأ بتدخينه فسألته «سعادة النائب».. متى بدأت التدخين؟ وما نوع اول سيجارة دخنتها ؟

– يجيب مبتسما «كنا ندخن ونحن بالمرحلة الابتدائية . وكنا ندخن «الهيشة» البلدي .. واذكر ان اول من علمني التدخين «راعي » اذ علمني كيف الف السيجارة وادخنها .. واذكر ايضاً انني شعرت بالدوار فقام باحضار «شاة» وحلب من حليبها في فمي!!

ويضيف ضاحكاً : وكنا نختلس «الدخان» من اهالينا لنلفه وندخنه وكانت اول سيجارة ادخنها وانا بالصف السادس الابتدائي تحديداً.

* حدثنا عن اهم ذكرياتك في مدينة السلط؟

– ان جيلنا عاش حياة جميلة الا انها لم تخل من المعاناة الا ان معاناتنا كانت مشتركة فظروفنا كانت متقاربة ومتشابه احياناً لذلك كنا قريبين من بعضنا البعض وصلات الناس ببعضها كانت ممتازة فاذكر «التعاليل» عندما كنا نذهب «لنتعلل» عند احد :الاقارب او الجيران واذكر كيف كنا ناخذ معنا «اللوكس» لينير لنا الطريق فلم يكن في السلط في ذلك الوقت – اعمدة انارة وانما كانت هناك اعمدة خشبية مثبت عليها «لوكسات » زيت كان يعبئها احد موظفي البلدية.

* وبعد ان تخرجت من الجامعة .. التحقت في العام (١٩٦٩)م بجهاز الامن العام فما سبب اختيارك لهذا الجهاز تحديداً؟

– حقيقة كان جهاز الامن العام في ذلك الوقت قد بدأ يستقطب بعض الجامعيين وبالذات من حملة شهادة الحقوق للانخراط في سلكه .. وكانت امامي فرص مشجعة احتذيت بها ، ولا شك ان العسكرية بريقها وتاثيرها في ذلك الحين مما حفزني وشجعني السعي للالتحاق بجهاز الامن العام وبالفعل التحقت بها برتبة ضابط وعملت فيه لمدة (٢٧) عاماً .. واعتز بانتمائي لسلك الشرطة ولقد اديت واجبي باقصى طاقتي ولم ادخر يوماً جهداً لقناعتي بان الامن من اهم اسباب الحياة.. فكما يقول المفكرون «الامن قبل الخبز دائما» اذ لا يستطيع المرء ان يعمل وينتج او يستقر ان لم تكن مظلة الامن تظلله اولا.

وتابع قائلا : ولا بد ان اذكر بانني اوفدت خلال عملي في بعثات دراسية حصلت من خلالها على شهادة الماجستير من احدى الجامعات المصرية .. ثم التحقت في برنامج الدكتوراة في القانون الاداري .. وقد تدرجت في الرتب العسكرية حتى رتبة لواء .. وقد عملت في مختلف صنوف العمل الشرطي .. فقد عملت مديرا لمكافحة المخدرات ومديراً لشرطة محافظة العاصمة ومساعداً لمدير الامن العام وقد احلت على التقاعد في العام (١٩٩٦) م .

* ان الاستمرار في عمل ما لمدة طويلة يدل على نوع من الاستقرار او الخوف من التنقل وبالتالي المجهول .. فماذا تقول في ذلك؟

– انا على قدر عال من الرضى عن النفس واعتقد انني وصلت لمرحلة التصالح من الذات.. اذ اشعر باستقرار وجداني، نفسي وعائلي..

* لا بد انك واجهت الكثير خلال فترة عملك الطويل بجهاز الامن العام ... ولا بد انك تحمل الكثير من الذكريات. فهلا حدثتنا عنها؟

– المحطات والذكريات كثيرة ومتعددة فلا يكاد يوجد موقع بالاردن الا ولي به ذكريات ، ولكن هناك حادثة حصلت في منطقة الرويشد وبالتحديد في منطقة «مقاط» وكنا نحاول استدراج مجموعة من مهربي المخدرات للقبض عليهم وبحوزتهم المخدرات فحدث صدام مسلح بيننا وبينهم واذكر انني كنت قريباً من الموقع وادير العملية وقد نتج عن الصدام قتل احد ابنائي الضباط رحمه الله.

ثم صمت قليلاً وكأنه يسترجع احداث الماضي.. ثم تابع قائلاً : «وهناك حادثة عصابة طواحين العدوان هذه المعركة التي كنت اقودها واستخدمت فيها الطائرات المروحية والقيت القبض على كامل افراد اخطر عصابة في تاريخ الاردن حتى الآن كانت تقوم على اساس الروابط العائلية كما هو الحال بجرائم «المافيا» المنظمة.

* سؤال لا بد ان اسأله .. هل قمت اثناء عملك بقتل احد المجرمين .. واهل اصبت؟

– في الحقيقة لم تكن هناك اصابات بالغة تذكر ولم يسبق لي ان تسببت بقتل انسان.

* وبرأيك ما سبب ازدياد الجرائم في الاردن .. فمثلاً هناك طالب التوجيهي الذي قتل افراد اسرته وهناك الام التي قطعت عضو ابنها التناسلي كما هناك الجاني الذي قتل عائلة عربية مكونة من الاب والام وابنهما الذي لم يتجاوز الثالثة وجرائم اخرى نسمع عنها لتصيبنا بالدهشة!!

– ان تطور الزيادة النسبية في انواع وانماط الجرائم اعتقد انه ناتج طبيعي لتطور الحياة وتعقدها .. فنحن لا نعيش بمعزل عما يجري في هذا الكون ولا بد ان نتأثر برياح التغير على كافة اصعدة الحياة ومستوياتها ومظاهرها ولكن الثقة الكبيرة وغير المحدودة بمؤسساتنا الامنية بانها قادرة على المواكبة والسيطرة على معدلات الجريمة بمختلف صورها.

* سعادة النائب سنتطفل قليلاً على حياتك الخاصة ونرغب ان تحدثنا عن اول قصة حب في حياتك؟

– في العادة تكون بدايات النزوع الوجداني في محيط البيئة والحارة وفي الغالب لا تكون تلك العلاقة ناضجة وانما ظروف البيئة تحتمها ولا بد انني مررت كأي شاب بتلك المواقف والسلوكيات وقد مررت بتجارب عاطفية وعلى الاخص خلال دراستي الجامعية .. وكانت تربطني بزوجتي الحالية علاقة عاطفية توجت بالزواج الموفق والحمد الله وقد كونا اسرة ملتزمة وعلى قواعد الانتماء والاخلاق.

* يقولون ان اصعب سنوات الزواج هي السنة الاولى.. وتحدث خلالها الكثير من المشاكل .. اول مشكلة اول خلاف بالرأي حصل بينك وبين زوجتك حدثنا عنه؟

– لا بد ان تحدث بعض المشاكل كما قلت في السنة الاولى من الزواج ولكن لا بد ان اذكر بانني وزوجتي من بيئة متقاربة ومتشابهه نوعاً ما وان كان والدها من اوائل المتعلمين والمربين في الاردن فلا شك ان ذلك قد انعكس على تربيتها وسلوكها وبرغم المسافات بيننا في مدينة السلط وبرغم اختلاف مواقعنا في الحياة الا ان نقطة الخلاف ضيقة جداً وتكاد تكون معدومة فكما قلت فقد عشنا ظروفاً حياتية متقاربة بالرغم من اختلاف ظروفنا المادية.

* وبالنسبة لابنائك .. كيف تعاملهم هل تترك لهم حرية الاختيار ام تسلك طريق والدك .. مع العلم بان الحياة اختلفت تماماً عن السابق؟

– في الحقيقة اعطي ابنائي قسطاً من الاستقلالية والحرية ولكنني لا اتخلى عن موقعي كأب وهنا اقول مع انني في هذا السن والوضع واكاد اصبح جداً الا انني في بعض محطات الحياة ومواقفها ما زلت اقيمها بمنظار ومعايير والدي .. هل ان ذلك لو هذا يرضيه ام لا واعلم هذا لابنائي .. وقد اتدخل واتصحهم عندما اشعر ان احدهم يسيء الاختيار.

لنعد الى عملك

* بعد ان احلت الى التقاعد .. ماذا فعلت؟

– قمت بتأسيس مكتب المحاماة بعد ان انتسبت الى نقابة المحامين بصفة محامي استاذ ومازلت

* ثم خضت معركة الانتخابات النيابية للدورة الحالية؟

– نعم وقد قدر لي الفوز بتلك الانتخابات وكان ترتيبي الثاني من حيث عدد الاصوات وانا حالياً رئيس للجنة القانونية في مجلس النواب وعضواً في لجنة فلسطين ورئيساً للجنة الصداقة الاردنية الفرنسية في المجلس ايضاً.

* يقال بانك قد ساهمت في تأسيس تكتل نيابي فهل هذا صحيح؟

– نعم صحيح فمنذ بداية الدورة البرلمانية الاولى لهذا المجلس كنت قد شاركت في تأسيس كتلة برلمانية مع عدد من الزملاء النواب مما يمكنني من القول بان حيز الفهم المشترك بيننا واسع الى الحد الذي دعانا للتنادي لتشكيل كتلة برلمانية ايماناً منا بان العمل البرلماني الكتلوي اكثر نجاعة وتأثيراً من الاداء المنفرد وهذه الكتلة هي كتلة التضامن الديمقراطي والتي تضم في عضويتها اكثر من (١٧) نائباً .. وانا مقرر هذه الكتلة.

* ومن اول من بارك لك بالفوز؟

– كنا حشد كبير من البشر بانتظار نتائج الفرز .. وبصراحة كان لدينا قدر كبير من الثقة والطمأنينة الى النتائج واذكر انني توجهت فوراً بعد اعلان النتيجة لبيت والدي في شارع الميدان بالسلط وسط فرحة غامرة وعندما وصلت قمت بتقبيل يديه ورأسه وقد عانقته طويلاً .. وهذا الموقف اعتز به مدى حياتي .. والآن لا يسعني القول سوى ان قاعدتي الانتخابية كانت متماسكة وقوية وانا مدين لها بالامتنان والعرفان على موقفهم الصادق وجهودهم المثمرة..

* سعادة النائب اسئلة سريعة سنسألك اياها لتعريف القارئ بك اكثر .. اكلتك المفضلة؟

– كأكثر الاردنيين اعشق وجبتنا التقليدية المشهورة «المنسف».

* مشروبك المفضل

– الماء .. فانا اشربها حتى لو لم اكن عطشاناً.

* فاكهتك المفضلة؟

– ككل السلطيين «العنب».

* لونك المفضل؟

– الرمادي.

* مطربك او مطربتك المفضلين؟

– انني من هواة الطرب الذي يحتوي على معنى ومضمون واحب ان اسمع لام كلثوم صباح فخري فيروز فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ.

* البلد الذي تحب زيارته اثناء عطلك؟

– سافرت الى كثير من بلاد الدنيا .. من اقصى الشرق الى اقصى الغرب فانا احب السفر واعشقه كما واحب ان ترافقني زوجتي اذ عندما اسافر وحدي اتمنى لو انها كانت موجودة.

ويضيف مستطرداً : « ولانني عشت بالقاهرة لمدة ثلاثة سنوات ونصف وبدمشق لمدة خمسة سنوات فانا احب هاتين المدينتين جداً.

* هل ما زالت علاقتك برفاق الطفولة او الدراسة مستمرة حتى الآن؟

– بالطبع فما زالت صلتنا ببعضنا البعض مستمرة حتى الآن فهناك مثلاً الدكتور سليمان عربيات وزير الزراعة الاسبق ورئيس جامعة العلوم التطبيقية حالياً واذكر انني سكنت واياه ايام دراستنا في جامعة دمشق في غرفة واحدة .. وهناك الاستاذ احمد عبد الرحمن خريسات والاستاذ سليمان وشاح، وهشام الحج حسن وطي العزب، هاشم القضاة، ومروان الحمود،

بعد ثلاثة اعوام على وفاة زوجها

حماتها طردتها مع اولادها الثمانية من البيت

صوت المرأة – خاص

في احد البيوت المهلهلة الصغيرة وفي احد الاحياء الفقيرة ... كان هناك الكثير من المآسي والقصص التي يدهش سامعها ... ويظن بانها قصة الفيلم السينمائي ففي احد الازقة في منطقة من مناطق عمان الشرقية استطعنا الوصول الى العنوان الذي أعطتنا اياه احدى السيدات عن طريق هاتف الجريدة .... واتضح فيما بعد ان السيدة التي اتصلت هي صاحبة ذلك البيت القديم !!

وكان اول ما لفت انتباهنا هم الاطفال الصغار الذين يلعبون بالوحل والقاذورات وهم شبه عراة !!

وقد رمقونا بنظرات تملؤها الفضول . وعندما سألناهم عن بيت فوزية ام شوكت بدأوا يتصايحون ويشيرون لنا الى بيت يبعد قرابة العشرة امتار فاتجهنا الى ذلك البيت فاستقبلتنا صاحبته وكانها تنتظرنا ... وبدأت تشير لنا انظروا الى هذا البيت المتساقط والقديم ثم ادخلتنا الى غرفة الضيوف والتي لم تكن تحتوي سوى على بوفيه مهترئ يكاد يكون فارغا الا من عدة اكواب موضوعة داخله بشكل عشوائي وسجادة قديمة بهت لونها الذي كان احمراً في يوم غابر ... وثلاث فرشات موضوعة بجانب بعضها البعض .

فاتخذنا موقعا على احدى تلك الفرشات ... فغابت صاحبة البيت قليلا ثم عادت تحمل بيدها مخدتين وضعتهما بجانبنا ...

ثم بدأت تقول : لقد هاتفتكم وطلبت منكم المجيء لتشاهدوا الحالة التي نعيش بها ... وعسى ان يساعدني احد من اهل الخير على هذه الحياة ...

فانا ام لثمانية اولاد .. ثلاث اناث وخمسة ذكور ... وقد توفي زوجي قبل ثلاث سنوات نتيجة مرض عضال أصابه وادى الى وفاته .

ثم صمتت قليلا وكانها ترتب افكارها ثم قالت :

لاعود الى البداية ... لقد كنت اعيش مع زوجي حياة مستقرة نوعا ما ... ولم يكن يعكرها سوى تدخل اهله ووالدته تحديدا في حياتنا ... فهي منذ البداية لم تكن ترغب بي كزوجة لولدها .. الا ان النصيب جمع بيننا ...

وسارت حياتنا كحياة اي عائلة عادية ... وكان زوجي من النوع المجتهد والكريم .. فكان يصل الليل بالنهار ليسد احتياجاتنا ويوفرها ولا اذكر انه بخل يوما علينا باي شيء .. وخصوصا على الاطفال فهو لم يحرمهم من شيء ابدا ... ووفر لهم ما يحتاجونه مع العلم بان حالتنا كانت مستورة ... فقد كان دخل زوجي ليس بالكثير .

فساندته وبدأنا بتوفير بعض النقود للايام القادمة ولكي نبدأ بمشروع صغير خاص بنا ... وبعد مرور سنوات كافحنا خلالها الكثير ... وحرمنا انا واياه – رحمه الله – الكثير الكثير ... اشترينا بقالة صغيرة في حارتنا وبدأنا بالبيع والشراء .

واضافت وابتسامة خفيفة لاحت على عينها : وبدأت امورنا تتحسن ببطء ولكننا كنا فرحين بما انجزناه خلال تلك السنوات ... ولكن بما ان مسؤولياتنا زادت بانجابنا للاطفال ... فقد قررنا ان نضاعف عملنا ووضعنا خطة لذلك .

وعندما اخبرت والدة زوجي بذلك ظننت بانها ستفرح وتبتهج لما فعله ابنها – زوجي الا انها طالبته بان يدفع لها شهريا مبلغا من المال بحجة انها صرفت عليه الكثير وهو صغير السن !!وبدأت تسمعني حديثا لم اكن اتوقعه منها هي بالذات لان اي ام تشعر بالفرح عندما يشتري ابنها شيئا ويصبح ملك نفسه وليس اجيرا ولكن حماتي كانت عكس ذلك وقد ظهر ذلك مليا عندما قام زوجي بشراء غسالة مستعملة للبيت بدلا من الغسالة القديمة التي كانت لدينا ... فعندما علمت انفجرت غاضبة في وجهه وبدأت بالدعاء عليه بدلا من الدعاء له ... فاخذ زوجي موقفا منها الا انه لم يقاطعها يوما ولم يغضبها .. وفعل كما تريد وبدأ يخصم من مصروف اولاده وبيته ليعطيها مع العلم انها غير محتاجة فبيتها كامل وزوجها على قيد الحياة !

وعندما بدأت تتحسن احوالنا اكثر وبدأنا نشعر بالاستقرار والراحة المادية ... شعرت حماتي بذلك فبدأت تطالب زوجي بان يدفع ايجار البيت الذي نعيش فيه ... فقد كنا نسكن في بيت مكون من طابقين كل طابق به شقة واحدة ... وكان يملك ذلك البيت والد زوجي الذي لم يطلب من زوجته حماتي عدم التدخل في ذلك ؟!

فانصاع زوجي مرة اخرى لكلام والدته وبدأ يدفع ايجار البيت الذي امرت هي ان نسكن فيه حتى نستطيع ان نحسن احوالنا فيما بعد !!

واضافت بمرارة : الا ان سعادتنا لم تكتمل اذ اصيب زوجي بمرض عضال اقعده عن العمل ولم يمهله طويلا وتوفي على اثره !!

وبعد اقل من ثلاثة اشهر على وفاة زوجي بدأت حماتي تطلب مني الانتقال والاولاد من البيت الى بيت آخر ... لانها تريد ان تؤجره الى عائلة ستدفع فيه ضعف ما كنا ندفع الا انني رفضت فبدأت تضغط علي بشتى الطرق ... وفجأة غيرت اسلوبها معي وبدأت تلاطفني عندما علمت بان جزءا من المحل قد كتبه زوجي باسمي !!

وبدأت تقنعني بان أبيع المحل وان اضع ثمنه بالبنك وهكذا فلم ارضى بالبداية ولكنها استعملت معي اساليب عديدة حتى رضخت وبعت المحل .

ثم بدأت تطلب مني بعض المال بحجة احتياجها له فلم ابخل عليها لان لها حقا فيه ... كما انه من تعب ابنها ... واستمرت على هذا الحال حتى لم يتبقى معي شيء يذكر ... وعندما علمت بذلك طلبت مني الرحيل من البيت ... فعلمت ما كانت تفكر فيه وانها خدعتني ... فاخذت اطفالي ... وقمت باستئجار هذا البيت وحدي ... وبدأت اصرف على البيت وعلينا مما تبقى من المال ولكن لاننا عائلة كبيرة والاطفال يحتاجون الى كثير من المصاريف وخصوصا في فترة المدارس فقد نفذ المال ولم يبق لي شيء ارتكز واعتمد عليه .

وعندما طلبت منها بعد مرض احد ابنائي بعض المال لعلاجه فقطعت يدها وشهدت عليها ورفضت ان تعطيني فلسا واحدا لعلاج حفيدها !! فلم اعد اسألها حتى هذه اللحظة .. وقمت ببيع الاثاث الذي كنا نملكه حتى اعالجه ... والان لا املك شيئا على الاطلاق ...

واكملت قائلة : واعيش الان وابنائي على تبرعات اهلي وبعض المعارف الذين يعلمون بحالنا ... وكثيرا ما فكرت بان اعمل اي شيء ولكن الاولاد يمنعونني من ذلك فهم بحاجة لرعاية واهتمام على مدار الساعة ... وبصراحة لم اعد اعرف كيف اتصرف فانا لا املك شيئا استطيع من خلاله ان اصرف عليهم ... كما انني لم اتوجه لاي جهة ..ان كان صندوق التنمية الاجتماعية او احدى الجمعيات الخيرية ... فقد اخبرني احد معارفنا انهم لا يصرفون معونات بالشيء الذي يذكر وانما مجرد دنانير لا تسد ثمن الخبز طوال شهر كامل ..ولذلك اتمنى ان اجد عملا استطيع ان اعمل به وانا في بيتي وبين ابنائي ... وعسى الله ان يغير من امر حماتي وان تتذكر ان اولادي هم احفادها وابناء ولدها الذي توفي !!

وان تتقي الله فيهم وان تساعدنا !!.

المنزل الذي شهد الواقعة

الاب رفض علاج ابنه ...فتوفى

عائلة سبب حاجتها وفقرها ... رب الاسرة !!

صوت المرأة – خاص

يقول المثل الفقر مش عيب ... وللفقر اسباب كثيرة وعديدة .. منها ان يكون رب الاسرة عاطل عن العمل ولا يملك اي دخل اذا لم يعمل ... او ان يكون مقعدا عن العمل بسبب مرض مزمن او عاهه مستديمة ... وهذا امر معقول .

ولكن ان يكون سبب الفقر والحاجة ومد اليد الى الناس طلبا للمساعدة هو رب الاسرة فهذا هو غير معقول !!

هذا ما قالته لنا الحاجة ام رشيد البالغة من العمر ٥٧ عاما حيث روت لنا قصتها من البداية فقالت : عندما تزوجت كنت ابلغ حينها السابعة عشرة من العمر... فانتقلت من حضن عائلتي الدافيء والمحب الى بيت الزوجية الذي اتضح فيما بعد انه سجن الزوجية !!

فقد وافق اهلي على زوجي لانه رجل متدين ومعروف بذلك ... ولان الاهل كانوا في ذلك الزمان هم من يختار العريس فلم اعارض او حتى اقبل به ... فلقد تركت كل شيء لهم ...

بعد زواجنا حصلت بيني وبينه العديد من المشاكل نظرا لان كل واحد منا يعيش في بيئة مختلفة .. ولكنني كنت احاول دائما ان اغير او اصلح بعض الامور التي كنت اراها غير صحيحة الا انني لم انجح حتى هذه اللحظة ..صمتت قليلا ... ثم قالت بصوت مرتجف : وجاء اليوم الذي اخبرته فيه بانه سيصبح ابا للمرة الاولى .. وكباقي الاباء فرح بذلك وبدأت استعداداتنا للمولود الاول والجديد

وجاء اليوم الذي انجبت فيه ابني رشيد رحمه الله واذكر انه كان طفلا جميلا وسليما ... وبعد سنة تقريبا انجبت ابنتي ريم ... ثم ابني رائد وبعد سبع سنوات انجبت ابني رهف وفي تلك الاثناء مرض ابني رشيد واصيب بالشلل نتيجة الحمى ... وكنت كلما اردت احضار الطبيب لمعالجته قبل ان يصاب بالشلل كان زوجي يرفض ويقول لي بان ما اصابه يصيب الكثير من الاطفال في سنه الا انني وباحساس الام شعرت ان شيئا سيحصل له ... وبالفعل اصيب بالشلل .

وبدأت معاناتنا مع زوجي الذي كان يرفض ان يحضر الدواء لـ رشيد كما كان يرفض ان يحمله وينقله من كرسيه الى سريره وبالعكس او الى اي مكان اخر .. وكثيرا ما تشاجرنا بسبب ذلك .. الا انه لم يتسبير ورفض ان يمارس مسؤوليته وابوته تجاه ابنه المشلول !! وبعد اصرار مني وتدخلات بعض الاقارب وخصوصا اخوتي الذين قاموا بشراء الكرسي لرشيد اقتنع زوجي بادخاله اي رشيد الى مدرسة خاصة باصحاب الاعاقات . ومرت الايام وكان رشيد من المتفوقين وكنت اساعده بدراسته وتحصيله الا ان زوجي لم يكن يشعره بنجاحه وتفوقه ... بل في كثير من الاحيان كان يرفض التحدث اليه ...

واضاف بعد لحظة صمت وكانها تستعيد شريط تلك الايام : ومرت حياتنا كالمد والجزر .. وكبر الابناء الذين بدأوا يشعرون بخفاء والدهم تجاههم ... فبدأت الهوة بينهم تتوسع وتكبر ... حتى ان الحديث كان يقطع بمجرد ان يعود زوجي من عمله ... وعدنا الى الاردن بعد حرب الخليج وقمنا بالاستقرار هنا ... ويبدو ان السفر قد اثر كثيرا على رشيد فمرض واصيب بالحمى لمدة ثلاثة ايام رفض خلالها زوجي ان يحضر له اي طبيب او حتى قرص دواء !!وتوفي رحمه الله ولم يفرح بشهادته التي حصل عليها ... فاصيب ابني رائد بانهيار عصبي لوفاة اخيه فادخلناه انا واشقائي الى المستشفى ... ولم يصدق ان اخاه قد توفي نتيجة اهمال والده وعدم المبالاة !!

وسائت حياتنا بعد وفاة رشيد اكثر ... فلقد بدأ زوجي ينعزل عنا ..فاخذ غرفة في المنزل المكون من غرفتي نوم وصالون ... ووضع بها جميع ما يحتاجه من غاز وثلاجة صغيرة .. ولم يعد ياكل معنا اطلاقا !! فعندما ياتي من عمله يصمت الجميع ودون ان يلقي التحية علينا يدخل الى غرفته ويغلق الباب عليه الى اليوم التالي وهكذا !! ولم يعد يصرف علينا اطلاقا ... مع انه يعمل في مؤسسة خاصة وراتبه جيد جدا ... الا انه لا يدفع قرش واحد في البيت ... وعندما اخبرت اشقائي بذلك تولوا هم مصروف البيت ...وعندما اشتد عود رائد قام بشراء بكب ليعمل عليه ... وبدأت اوضاعنا تتحسن تدريجيا .. اذ تكفل هو بكافة مصاريف البيت ... ولكن ولان عمله كان موسمي فقد بدأت حالتنا تتراجع احيانا ... وتستقر احيانا اخرى ..كل ذلك وزوجي منعزل عنا مع انه يعيش معنا في نفس البيت ... وهناك موقف لا انساه ابدا عندما كان ياكل امام ابنتنا الصغرى رهف وهي تنظر اليه دون ان يلتفت اليها مع العلم بانها لم تكن قد تناولت الطعام منذ الغداء !! هذا الموقف ومواقف اخرى عديدة اثرت في نفس ابنائي وخاصة رهف التي بدأت تكبر وتعي جفاء وعدم مبالاة والدها .. فبدأت تكون فكرة خاصة بها ... وبدأت تشعر بالكره تجاهه .

واكملت حديثها قائلة : وجاء اليوم الذي اجبر فيه زوجي ابني رائد على بيع البكب بحجة انه محتاج للنقود وانه سيعيدها لرائد بعد ان تتحسن احواله . مع العلم بان اخوتي هم الذين دفعوا وساهموا في شراء البكب فانصاع رائد لرغبة ابيه ظنا منه بانه سيتغير ان هو فعل ما طلبه .. ولكن زوجي اخذ المال ووضعه في البنك ولم نر من ثمن البكب قرشا واحدا . وعندما طالبه رائد بثمن البكب بعد ستة اشهر بدون عمل اخبره والده بانه لم ياخذ منه شيئا وانه اي رائد هو الذي باعه وصرف ثمنه على المسخرة على حد قوله !! فجن جنون رائد وكاد ان يترك البيت لولا دموع شقيقاته وتوسلاتي له واكثر المواقف التي اثرت بنا جميعا عندما تزوجت ابنتي ريم التي رفض والدها ان يتدخل في زواجها او حتى جاهتها فاضطررت ان اخبر اخوتي بالامر فكانوا هم من تولوا كل شيء مع رائد !! وبعد بيع البكب سدت الابواب في وجه ابني الذي جلس عاطلا عن العمل حتى الان ...



الفقر عامل حاسم في التفكك الاسري

ولكنه يحاول دائما دون فائدة الا انه لم بيأس . ونعيش الان عيشة الكفاف والحرمان مع ان زوجي يملك الاف الدنانير في البنك .. ويملك سيارة وكثيرا ما تتساءل ابنتي عن سر تعامل والدها معنا بهذه الطريقة فاصمت .. لانني لا اعرف اجابة هذا السؤال ... وعندما ساله رائد عن السبب شتمه زوجي وطلب منه ان يغادر البيت ... الا ان رائد لم يفعل ... ومن وقتها لم نعد نتدخل فيه ابدا ونعيش وكاننا اغراب ولكن يثبت زوجي ذلك طلب من الله ان يدفع ايجار البيت الذي نعيش فيه مع انه ملك لنا !!.

بهدف اجبارها على الطلاق من زوجها

حاول قتل شقيقته لكن المسدس خذله ..!

قسم التحقيقات

قد تسيطر على بعض الاشخاص افكار غريبة تفرض عليهم نوع من الوصاية على اشخاص قد تربط بهم صلة القرابة ..

هذه الافكار قد تكون الدافع الرئيسي لارتكاب جريمة تحت مبررات مختلفة ابرزها الوصاية باعتبار ان افكارهم هي الوحيدة موضع التطبيق وانها الحقيقة .

والتفاصيل التي حصلت عليها صوت المرأة انه بتاريخ ٢/٢/١٩٩٥ في احد المخيمات وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا كانت (م.م) تسير مع والدة زوجها وشقيقته باتجاه مركز لجنة الزكاة ولدى وصولهم قرب مركز الشرطة فوجئت (م.م) بشقيقها (ش.م) يضع فوهة مسدسه على ظهرها فاخذت تصرخ وسقطت على الارض من الخوف !!

بينما هي كذلك قام (ش.م) بسحب اقسام المسدس وصوب فوهته نحو شقيقته ...

التي احتلها الخوف والرعب في تلك اللحظات واخذت ترجوه وتتوسل اليه ان لا يطلق النار .. الا انه ضغط على الزناد .. حيث كانت المفاجأة اذ لم تخرج الطلقة ... فحاول اطلاق النار عليها اكثر من مرة وهي ترجوه وتصرخ الا ان المسدس لم يستجب لـ (ش.م) ...

وفي تلك اللحظات كانت والدة زوج (م.م) وابنتها تستنجدان وتصرخان وقد هز الرعب اوصالهما ..

الى ان حضر رجال الامن اثر صراخ (م.م) وقاموا اي رجال الامن باعتقاله ووضع رهن التحقيق .

وبعد اجراء اللازم مع (ش.م) وتحويله الى محكمة الجنايات الكبرى .. تبين للمحكمة ان (ش.م) لم يكن راضيا عن زواج شقيقته (م.م) من زوجها .. وانه حاول ان يثنيها عن موافقتها على الزواج منه منذ البداية الا انها لم ترضخ له .

وعندما تبين بعد مرور عدة سنوات على زواج شقيقته ان زوجها لا ينجب بدأ يحرضها

سقطت على الارض خوفا بعد ما وضع فوهة مسدسه على ظهرها

على ترك زوجها وطلب الطلاق منه .. الا ان شقيقته (م.م) لم تستمع له واخبرته مرارا بانها لا تريد الطلاق .. وانها لن تترك زوجها .

وفي احد الايام وعندما كانت (م.م) في منزل اهلها فاتحها شقيقها (ش.م) بالموضوع مرة اخرى واصر على ان تترك زوجها فلما رفضت رفضا قاطعا اقدم على ضربها لتعود عن رفضها . وكان ان عادت الى منزل زوجها .. بعدما اخبرت اهلها بشكل واضح انها لن تطلب الطلاق .. فبدأ (ش.م) يفكر بطريقة للانتقام من شقيقته (م.م) لرفضها الانصياع له .. وكان ان استقر رأيه على قتلها وبدأ بالتخطيط لذلك . فقام بشراء مسدس غير مرخص لتنفيذ خطته ويدأ يراقب تحركات شقيقته عن كثب .. وفي يوم ٢/٢/١٩٩٥م .. استغل فرصة خروج شقيقته مع والدة زوجها وشقيقها لينفذ ما خطط له .. الا ان المسدس لم يستجب له ولم يطلق اي عيار ناري .. وبعد القاء القبض عليه من قبل الاجهزة الامنية وتحويله الى المحكمة .. قامت شقيقته (م.م) باسقاط حقها الشخصي في القضية .. وكان ان حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات وتسعة اشهر ووضعه بالاشغال الشاقة المؤقتة.



صورة تعبيرية

تتمنى ان تخرج من السجن بثلث المدة

قتلت زوجها المسن ... من اجل حبيبها

صوت المرأة – خاص

الخيانة الزوجية هي الخيط الرفيع الذي يقود من بستان الحب الى غياهب السجون او حبل المشنقة !! جريمة اشترك فيها اطراف عديدة .. بدأت من الاسرة التي دفعت بابنتها الصغيرة الى الزواج من رجل بعمر والدها في الوقت الذي كانت تحب فيه شابا رفضته الاسرة لانه فقير ... ونظرا لصغر سن الفتاة ومعاناتها الشديدة من زوجها المسن التجأت الى احضان حبيبها الاول حيث تجرعت كؤوس الخيانة حتى امتلئتها ... وعندما احس الزوج بدأ في تضييق الخناق عليها ... قررت هي والحبيب التخلص منه ، على امل ان تصفو الحياة لهما .

الاقدار لا تعرف الا العدل ، لذلك فقد كشفت الحبيبين والقت بهما خلف القضبان ومع ذلك مازالا يحلمان بيوم خروجهما من السجن ليواصلا حياتهما !!

سميرة احمد علي ٢٠ عاما تقول انها ضحية من ضحايا الظروف الاجتماعية القاسية التي كانت تمر بها فهي من اسرة فقيرة نشأت وترعرعت في منطقة شبرا الخيمة في شقة مكونة من غرفتين ، والدها عامل ومكسبه لا يكفي لسد افواه بناته الخمس ووالدتهن .

تزوجت سميرة برجل كبير في السن وثري صديق لوالدها . يمتلك عدة اراضي زراعية وعقارات ولم يسبق له الزواج من قبل ، تزوجت الفتاة بالرجل بدون رغبتها ورغم اعلان رفضها الا ان الاسرة خططت ونفذت ولم يبق الا ان تنتقل ابنتهم الى عش الزوجية ... كل ذلك حدث في عدة اسابيع في غيبة حبيب القلب الشاب الذي احبته من كل قلبها ووعدته بالزواج واقسما معا وتعاهدا على ان يكونا تحت سقف واحد يجمعهما الحب والمودة ... وعندما علم فارس الاحلام بزواج محبوبته في غفلة منه ، ثار وغضب ولم يستطع ان يكظم غيظه واصر على مقابلة محبوبته ، فانتهز فرصة غياب زوجها في عمله فقام بتحديد ميعادا لمقابلتها بواسطة صديقتها التي كانت على علم بقصة هذا الحب القائم بينهما وتم اللقاء وتخلله العتاب ولعنة الظروف القاسية التي حالت بينهما واكدت انها لم تحب غيره ولم تستطع ان تفتح قلبها لغيره رغم زواجها من الرجل الثري ، وانتهت جلسة العتاب والمصالحة بتحديد ميعادا آخر تبعته عدة لقاءات اخرى حتى وصلا الى بئر الخطيئة وتم ذلك في شقتها بعد خروج زوجها ، ازدادت اللقاءات وتكررت حتى اخذ زوجها يرتاب من كثرة خروجها من المنزل واصبحت سيرتها على جميع السنة الجيران ، فما كان من الزوج الا ان اصدر قرارا بمنع زوجته الصغيرة من الخروج الا في صحبته وقام باستضافة شقيقته لكي تقيم اقامة دائمة في الشقة لتخبر شقيقها بتصرفات الزوجة الشابة ، وفي نفس الوقت كانت الاسرة تعلم جيدا بقصة الشاب الذي كان مولعا بحب ابنتهم ورفضوه لانه كان فقيرا مثلهم ولا يملك قوت يومه وهم يريدون المال الذي سيحل مشاكل الاسرة فبعد حبس الزوجة الصغيرة بين جدران شقتها وعدم خروجها من المنزل الا بصحبة زوجها جن جنون الحبيب بهذا القرار ، حيث قرر بدوره ان يتخلص من الزوج الكبير السن حيث اعد العدة لقتله ونجح باقناع عشيقته بضرورة التخلص من زوجها حتى يخلو لهما الجو ... وتم وضع الخطة وهي ان تضع له السم في الطعام حتى يتم تشخيص الحالة على انها حالة وفاة طبيعية نتيجة هبوط حاد في الدورة الدموية ولكن الله اراد ان يكشف خطتها ليقتادوا معا الى المحكمة ، وتم التنفيذ في احد الايام حيث وضعت الزوجة سم الفئران الذي احضره لها الحبيب ، وما ان تناول الزوج الطعام حتى غاب عن الوعي وما هي الا ساعات محدودة بعدها انتقل الزوج الستيني الى جوار ربه ... فانتقل مفتش الصحة لمعاينة الجثة للتصريح بالدفن فشك في تغيير لون الجثة ولونها فامر بتشريحها وجاء التقرير الطبي ليكشف الجريمة وامام رجال المباحث لم تستطع الزوجة ان تنكر الخيانة الزوجية والصداقة الحميمة التي كانت تربطها بحبيبها واعترفت بكل تفاصيل الحادث والقي القبض عليهما وتم حبسهما واحالتهما الى المحكمة ... وحكمت المحكمة على المتهمين بالاشغال الشاقة المؤبدة لكل منهما ...



وتقول سميرة بانها ارتكبت جريمتها تلك لظروفها الاجتماعية لان والدها كان العائل الوحيد لهم وبعد اصابته بالمرض الذي اقعده عن العمل اصبحوا في حالة يرثى لها ولم يكن امام والدتها غير التفكير في زواج احد بناتها بالثري المسن صديق الاسرة .

وانها اي سميرة ما زالت تحب حبيبها وان ترسل له الخطابات في السجن وتتمنى ان يخرجا بثلث المدة حتى يتزوجا .

وزارة الخارجية تدخلت في الوقت المناسب

فضيحة بالملابس الرسمية!

القاهرة - مراسل صوت المرأة

وصل الخلاف الذي نشب بين الدبلوماسي السابق وزوجة السفير العربي في الفلبين خلال العامين الماضيين الى اصدار قرار مؤخراً من وزارة الخارجية التابعة لتلك الدولة العربية بفصل هذا الدبلوماسي وايداع القضية امام محكمة القضاء الاداري للنظر فيها خلال الشهر القادم.

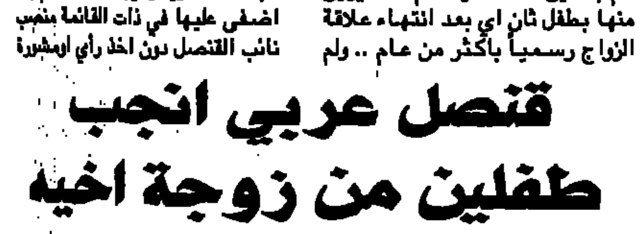
وعلى الرغم من انها قضية شخصية للغاية الى انها في نفس الوقت تفجر قضية دستورية في غاية الخطورة وهي هل من حق القانون ان يمنع مواطناً بسبب وظيفته ان يتزوج امرأة يريدها تنتمي لجنسية اخرى اذا كان هذا المواطن دبلوماسياً .. بينما يسمح للاخرين بالزواج من اي جنسية؟

بطل القصة كان قنصلاً لسفارة بالفلبين واتهم بهذه الاتهامات:
معاشرة انثى رغم كونها زوجة لشقيقه ... نسب لنفسه طفله مولودة في ظل عقد زواج صحيح لم يكن هو طرفاً فيه.

- استخراج شهادتي ميلاد باسم طفلين بالمخالفة للشريعة الاسلامية والقانون الوضعي لان السيدة ام الطفلين متزوجة من شقيقه.
- استخدم شهادتي ميلاد الطفلين كمستندين تقدم بهما لوزارة الخارجية للحصول على مزايا العلاوات الاجتماعية وتذاكر سفر للطفلين.

بدأت هذه الاتهامات عندما اختلف الدبلوماسي مع زوجة السفير في مانيلا بسبب قيام الدبلوماسي بعد وفاة السفير بالكشف عن مخالفات مالية ارتكبها الملحق الاداري بالسفارة في حياة السفير، وقام الدبلوماسي بابلاغ وزارة الخارجية بهذه المخالفات بكتاب السفارة رقم (٩١٥ وتم اجراء تحقيق مدعوم بالمستندات، وتتضمن اعتراف الملحق الاداري بوقوع تلك المخالفات ومحاولة نسبها الى المرحوم السفير (ع.أ) السفير السابق في مانيلا.

في اعقاب ابلاغ الدبلوماسي بهذه المخالفات لوزارة الخارجية تقدمت السيدة (ن.أ) ارملة المرحوم السفير بشكوى الى وزير الخارجية اتهمت فيها الدبلوماسي بسوء معاملتها بعد وفاة زوجها السفير، وكشفت ان الدبلوماسي متزوج من سيدة اميركية مخالفا للاحكام القانون رقم ٩٤٢٠ لسنة ٨٥٠٠ والذي يمنع الدبوماسيين من الزواج من اجنبيات اثناء خدمتهم .. وعلى اثر هذه الشكوى تمت احالة الدبلوماسي للتحقيق امام الادارة القضائية بوزارة الخارجية التي رأت «ان الدبلوماسي قد سلك سلوكاً ملتوياً في شأن زواجه من سيدة اميركية ودللت الادارة القضائية بوزارة الخارجية على المسلك الملتوي للدبلوماسي بانه اثبت في شهادة ميلاد الطفلة انه يعمل مهندساً زراعيا بينما مهنته الواقعية هي عضو بالسلك الدبلوماسي واضافت الادارة القضائية في مذكرتها ان الدبلوماسي ارسل لوزارة الخارجية حالته الاجتماعية متناقضة بانه تزوج السيدة الاميركية .. ثم مرة اخرى انه قام بتطليق هذه السيدة ثم عاد ليرزق منها بطفل ثان اي بعد انتهاء علاقة الزواج رسمياً باكثر من عام .. ولم



يثبت الدبلوماسي مهنته في شهادة ميلاد هذا الطفل على النحو الواجب، بل اكتفى بذكر جهة العمل «وزارة الخارجية» دون ان يبين طبيعة عمله كما هو مفترض وهذا ما يوضح ان الدبلوماسي مستمر في زواجه من الناحية الفعلية دون ان يظهر بمظهر المخالف لاحكام القانون من الناحية الرسمية واتهمت الادارة القضائية بوزارة الخارجية الدبلوماسي بانه لم يكن على مستوى منصبه لقيامه بوصف نفسه في قائمة البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى حكومة الفلبين بانه نائب رئيس البعثة دون سند من الواقع لهذا اللقب .. ونضح بوجود التفرقة والتمييز بين اعضاء البعثة الادارية وميز واحدة منهم بان اضفى عليها في ذات القائمة منصب نائب القنصل دون اخذ رأي اومشورة الوزارة وقرن اسم السيدة (...) بانها زوجته في تلك القائمة في حين انه مطلق من الناحية الرسمية امام الوزارة كما سمح لنفسه بان يوقع على جواز سفر زوجته كقنصل عام، بينما كان من المتعين عليه ان ينتهي ويسند مهمة التوقيع على الجواز

البقية صفحة ٢٩

أجنبيه
دوبلوماسي

- خليك دبلوماسي وشوف لك وسيلة تانية معاها ..

العلماء يتخيلون مستقبلاً مختلفاً .. والهدف اختصار الوقت والجهد

الانجاب دفعه واحدة!!

صوت المرأة - خاص

خلال السنوات العشر الماضية شهدت ولادة التوائم والولادات المتعددة زيادة ملحوظة في العديد من دول العالم .. وبرزت في هذه الفترة اسئلة تتعلق بالاسباب وراء هذه الطفرة ؟

وسؤال آخر كان محور البحث وهو لماذا لم يعد خبر مثل «سيدة تضع سبعة توائم» خبراً خارقاً غير مألوف كالسابق؟ وهل يمكن القول ان هذا زمن التوائم؟!

ثلاثة اسباب وراء الطفرة!

هنالك ثلاثة اسباب رئيسية وراء هذه الزيادة .. الملحوظة في عدد التوائم السبب الاول .. وهو الاكثر وضوحاً يعود الى التطور الهائل في تقنيات التخصيب ووسائل علاج العقم، فمنذ عام ١٩٧٨ وفي بريطانيا وحدها ولد عشرون الف طفل من اطفال الانابيب ولضمان زيادة فرص نجاح عمليات التخصيب الصناعي يقوم الاطباء حالياً بزراعة العديد من الاجنة في وقت واحد.

اما السبب الثاني للولادات المتعددة فيمكن ارجاعه الى ارتفاع عدد النساء في الوقت الحالي اللواتي ينجبن في سن متأخرة نسبياً حيث ان احتمال انجاب التوائم يزداد وبصورة ملحوظة بعد سن الخامسة والثلاثين ورغم انه لا احد يعرف على وجه الدقة لماذا الا انه يبدو ان النساء الاكبر سناً يفرزن اكثر من بويضة واحدة في الشهر ولعل هذا هو ردة فعل المبايض ازاء اقتراب سن اليأس حيث يحاول الجسم افراز اكبركم من البويضات للتعويض مقدماً عن توقف الاخصاب مستقبلاً.

وكسبب ثالث يرى العلماء والاطباء ان فرصة انجاب التوائم تزداد بين النساء اللواتي انجبن طفلين او اكثر من قبل ولا يجب ايضاً ان نغفل في هذا السياق عامل الوراثة .. فمعدل انجاب التوائم يزداد في الاسر التي يشكل فيها التوائم ظاهرة او سمة عامة.

مستقبل وصعوبات

في هذا الصدد .. ما الذي يحمله المستقبل لنا؟

يرى بعض العلماء انه مع تطور وسائل الاخصاب اكثر فاكثر بحيث تصبح اكثر دقة سيكون بالامكان تخصيب طفل حي وذلك بزراعة جنين واحد وبالتالي من احتمال الولادة المتعددة، على ان هنالك عددا غير قليل من العلماء يتخيلون مستقبلا مختلفاً نوعاً ما تفضل فيه المرأة الانجاب على مقاسها بحيث تخطط مثلاً لانجاب اربعة اطفال دفعة واحدة (بدلاً من انجابهم على مراحل زمنية مختلفة) كما لو كانت المسألة عبئاً او واجباً يتعين المضي فيه قدماً بسرعة لاختصار الوقت والجهد!!

هذا ومما لا شك فيه ان تجربة حمل التوائم اصعب بكثير من الحمل المفرد ؟ اذ تؤكد العديد من النساء انهن يعانين من ضعف الاعراض المرتبطة عادة بالحمل كالغثيان والارهاق وعسر الهضم واضف الى ذلك ان خطورة التعرض للاجهاض تكون اكبر وتدوم اطول .. واذا كان يتعين على المرأة الحامل اجراء اختبار السائل الامينوتي بين الاسبوعين السادس عشر والثامن عشر من الحمل للكشف عن بعض الامراض او الاختلالات الوراثية المحتملة فانه يجب هنا (في حالة حمل التوائم اجراء اختبارين منفصلين بحيث يتم داخل ابرة في كل كيس امينويني على حدة لسحب السائل وهكذا تكون خطورة التعرض للاجهاض اكبر مما لو كانت المرأة حبلى بجنين واحد اذ تصل هذه النسبة الى واحد من كل مائة في حالة حمل.

وابتداء من الاسبوع الرابع والعشرين من الحمل فما فوق يصبح المشي صعباً - ان لم يكن مستحيلاً بالنسبة لبعض النساء الامر الذي يجعل عملية الوضع بالنسبة لهن معقدة اكثر من غيرهن كما يكون الاطفال التوائم مفترضين لخطر الاصابة باختلالات صحية عديدة كالشلل الدماغي حيث تفوق معدلات الاصابة به عند التوائم تلك التي عند الولادات المفردة نحو ثماني مرات.

مشكلات نفسية

ومن الناحية النفسية يتمتع التوائم بعلاقة خاصة فيما بينهم ولهذا يتعين على الاباء ان يفكروا ملياً عند تنشئتهم فسواء اكانوا متطابقين ام لا يرى بعض علماء النفس ان فكرة توحيد الملابس للتوائم فكرة هي مقبولة بل وكثيراً ما تكون خاطئة تربوياً.

فتوحيد الشكل الخارجي او الملابس امر قد يسعد الاباء او الناس الذين يتعاملون مع التوائم (الصغار تحديداً) كدمى لطيفة وعجيبة لكنه ليس كذلك للتوائم حيث يحتاج كل توأم وقت ومساحة كافية لبناء علاقة مع اهله والناس من حوله ولتطوير شخصية مستقلة بمعزل عن شخصية شقة الأخر.

شقيقة بعض الخبراء يجادلون بان التوائم المتطابقين اميل الى تكوين شخصيات متماثلة فقبل عدة عقود كان الاعتقاد السائد هو ان البيئة هي التي تصوغ شخصية الفرد لكن الدراسات التي اجريت على التوائم المتطابقين بمن فيهم اولئك الذين نشأوا في بيئات منفصلة تظهر ان صفات قبل العدوانية والاندفاع يمكن توريثها جزئياً.

وتتأرجح علاقة التوائم بعضهم ببعض بين مشاعر الحب والكراهية حيث تؤكد الدكتورة البريطانية كارول كوبر مؤلفة كتاب «التوائم و الولادات المتعددة» : «ان التنافس والاقتتال والصراع تعبير عن الحاجة للفت الانتباه فاذا تزوج احد التوأمين مثلاً في حين لم يتزوج الآخر، او اذا نجح احدهما وفشل الاخر فقد يؤدي ذلك الى خلق صعوبات بالغة وفي احدى الحالات المتطرفة الموثقة علمياً قتل احد التوأمين شقة الآخر ليتحرر منه! لذا لا بد من تشجيع التوائم على بناء صداقات واذواق وانماط حياة فردية».

وعلى المدى البعيد تعين على كل طفل ان ينمي شخصيته بعيداً عن شخصية ابويه ليس مادياً فحسب وانما من ناحية نفسية والنفسية للتوائم قد تبدو هذه المسألة معقدة اكثر اذ يجد التوائم صعوبة في الانفصال عن بعضهم البعض وبناء صداقات منفردة واخيراً وبغض النظر عن الجانب النفسي في الموضوع فان عملية انجاب التوائم وتربيتهم تنطوي على تحد كبير على كافة المستويات العملية والجسدية والمالية.

ومشكلة معظم النساء اللواتي يتعاطين علاجات التخصيب انهن لا يفكرن في الجانب التطبيقي من الموضوع وينظرن الى احتمال او فرصة انجاب توائم اثنين او ثلاثة او ربما اكثر باعتباره تجربة جميلة تستحق ان تعاش!!

التوام

هكذا يموت الدجالون

مريض لم تتحسن صحته فالقى بالمشعوذ من الطابق الرابع

القاهرة - خاص

«ومن السحر ما قتل» فالشعوذة قد لا تودي بحياة من يؤمنون بهذه الخزعبلات ويقبلون على العلاج على ايدي مشعوذين فقط بل ربما يدفع نفس المشعوذ ثمن كذبة ودجله على الناس خصوصاً اذا ما تم اكتشاف ذلك الدجل عندها تكون ردود الفعل اقسى مما يعتقد البعض.

في احدى الدول العربية ثلاثة مشعوذون لقوا حتفهم على ايدي اما مريض او اقرباء المرضى بعد ان اكتشف كذبة المعالجة وعدم قدرتها على اجتثاث المرض، في هذا التحقيق نحاول القاء الضوء على هذه الظاهرة املاً ان تشكل ردعاً لهذه الفئة التي استمرأت خداع البسطاء بهدف كسب المال السريع. ثلاث قصص حدثت في دولة عربية انتهت جميعها بصورة دموية بشعة.

القصة الاولى

في احدى المدن البعيدة عن مركز العاصمة ادعى احد الدجالين بقدرته على معالجة المرضى النفسيين وفي احدى الايام ذهب الدجال الى منزل احد المرضى ليقوم بعالجته حيث درج الدجال على معاودة ذاك المريض منذ عامين وخلاصة القصة ان المريض استشاط غضباً حين تاكد بان الدجال لم يستطع اشفاؤه من مرضه النفسي وان الدجال يحاول ابتزازه فحدثت مشاجرة انتهت بان القى المريض بالدجال من شباك الدور الرابع.

وفي صباح اليوم التالي فوجئ المارة بوجود جثة في الطريق ثم طلب الشرطة التي قامت بدورها بفحص الجثة التي تبينت انها القيت من مكان عال وفارقت الحياة على اثرها حيث استطاع رجال الامن التعرف على الجاني وبالتحقيق تبين ان الجاني شعر بان المشعوذ قد ابتزه مالياً على مدار عامين دون تحسن في العلاج مما ادى الى ثورانه والقائه للمشعوذ من النافذة.

وبعد ايام وجد الجاني منتحراً في زنزانته بعد ان اصيب بحالة هذيان.

القصة الثانية

الشيخ محمد بطل القصة الثانية يعد من اشهر الدجالين في احد احياء القاهرة الشعبية قتل على يدي ابناء احد مرضاه الذي فارق الحياة اثناء محاولة اخراج ارواح شريرة من سجده المتعب تقول القصة التي رواها احد ابناء الرجل المريض الذي فارق الحياه انه وبعد ان شعر الابناء بان والدهم قد تغير ولم يعد كالسابق واصبح منطوياً على نفسه حين عرضاه على طبيب نفسي الذي اكد بدوره ان والدهم لا يعاني من مرض وانما مجرد حالة اكتئاب سرعان ما تزول ولكن الابناء لم يقتنعا برأي الطبيب وذهبوا الى مشعوذ مشهور وطلبوا منه معالجة والدهم حيث قال المشعوذ بانه يستطيع معالجة الاب شريطة احضاره الى بيته فقال الابناء بان والدهم لا يرضى بذلك فاقترح المشعوذ الذهاب الى منزل الرجل المريض شريطة مضاعفة الاجرة فوافق الابناء.

وطلب المشعوذ سعفتين نخيل على ان تقطعا قبيل الفجر فاحضر الابناء سعفتي النخيل الى المشعوذ الذي قام بدورة بوضع الرجل المريض في غرفة مظلمة وطلب من احد الابناء مساعدته على ضرب الرجل لاخراج الجني الذي سكنه وقام الابن والمشعوذ بضرب الرجل المريض في غرفة مظلمة وما ان سكت المريض بعد ساعتين من الانين حتى هلل المشعوذ باعتبار ان الجن قد خرج من جسد المريض.

وبعد اشعال النور في الغرفة كانت الصدمة مدوية فقد وجدا الرجل المريض وقد تكوم جثة هامدة.

ومن فرط المفاجأة قام الابناء بربط المشعوذ وانهالا عليه بالسكاكين حتى فارق الحياة انتقاما لابيهم وبعد ذلك قاموا بتسليم انفسهم للشرطة واعترفوا بمجريات الجريمة كاملة.

القصة الثالثة

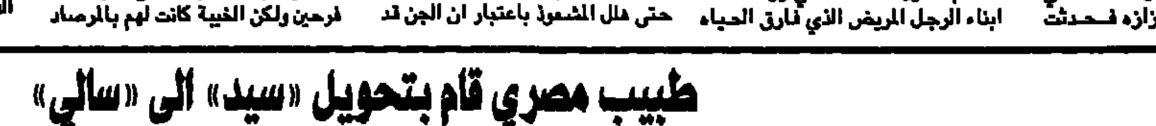
كانت بطلتها وضحيتها الشيخة «صفية» حيث جاء رجل من منطقة نائية معه زوجته الى القاهرة بحثاً عن علاج لعقمها ولم تنفع كافة الادوية فقام احد اقربائه بنصحه ان يذهب الى الشيخة صفية التي تدعي انها صاحبة كرامة.

احدهم قتل مشعوذ لانه اوهم الزوجة بالقدرة على الانجاب

وفي بداية المعالجة طلبت صفية من الرجل دفع ٥٠٠ جنية مقدماً و(٢٠٠) جنيه عن كل جلسة وبعد جلستين اخبرت المشعوذة الزوجة بانها حامل فذهب الرجل وزوجته الى قريتهما فرحين ولكن الخيبة كانت لهم بالمرصاد فقد تبين بان الزوجة ليست حامل عندما عاد الزوج الى القاهرة وبحث لمدة شهرين عن السيدة صفية التي كانت غادرت منزلها مؤقتاً وبعد عودتها جاء الرجل عند الفجر واقتحم المنزل وطلب منها كامل الاموال التي دفعها لها الا انها رفضت فقام بطعنها عدة طعنات مما ادى الى وفاتها على الفور وبعد بحث استمر ما يقرب من عام استطاعت الشرطة التوصل الى الجاني الذي اعترف بجريمته.

الخلاصة

هذه قصة ثلاث من المشعوذين كان الموت لهم بالمرصاد نتيجة الكذب والدجل وايهام المساكين بانهم يستطيعون القيام بما لا يستطيع الطب القيام به . عموماً فان التوعية الدينية والطبية وتلازمها مع حزمة الاجراءات التاديبية هي الكفيلة بمنع مثل هذه الظواهر التي تدل على تخلف المجتمعات التي تتفشى بها. فهل ان الاوان لنبذ هذه السنة الكاذبة من المجتمع؟!



كيف يتم تحويل الذكر الى انثى؟

القاهرة - مراسل صوت المرأة

«الخنثى» تعني ازدواجية الجنس، وهي حالة معروفة في الجنس البشري والحيواني وهي حالة ناجمة عن خلل وراثي وهي لا تعتبر حالة غريبة رغم ندرتها لكن الاغرب ان يكون الانسان له جسم الرجل وله دماغ الانثى فهنا تكمن الغرابة.

بعض المواليد يولدون على انهم ذكور لكن دماغهم يعمل كدماغ انثى وبهذه الحالة تشكل ما يسمى «اضطرابات الهوية الجنسية»

كلنا سمعنا عن «سيد» الذي تحول الى «سالي» - في اشهر واغرب عملية تحول من حالة الذكورة الى حالة الانوثة.

حيث اجرى هذه العملية الدكتور عزت عشم الله الذي واجه عاصفة من الاحتجاج وعاصفة من طلبات التحويل من الرجولة الى الانوثة.

كان لصوت المرأة بعض الوقفات حول هذا الموضوع الدكتور عزت عشم الله استاذ جراحة التجميل النطاسي الذائع الصيت في مجال الجراحة التحويلية وهو صاحب ابرز قضية تحول جنسي في الوطن العربي الذي حول المدعو «سيد» الى «سالي».

يحدثنا د. عزت ابتداء عن ما يسمى بمرض «اضطراب الهوية الجنسية» قائلاً «ان مشكلة المصابين بمرض اضطراب الهوية الجنسية هي ان اجسامهم اجسام رجال وادمغتهم ادمغة اناث.

حيث يتواجد في المخ مركز خاص يحدد الهوية الجنسية الخاصة بالمشاعر والانفعالات والعواطف ومن الطبيعي جداً ان يكون الرجل مخ ذكر وان يكون المرأة مخ انثى وجسد انثى.

لكن ما يحدث في مثل هذه الحالات ان يولد المولود ولديه عيوباً خلقية واختلال في الجينات مما يعني ان يولد بجسم وعلامات الذكر ويكون مخه مكيفاً لان يكون مخ انثى.

فيعامله الجميع على انه ذكر لكنه في نظر نفسه يكون انثى.

والدليل على ان امراض الاضطرابات الجنسية هي امراض عضوية ومرتبطة بالوراثة ان الطب النفسي يعجز عن علاج هذه الحالات.

لانه ليس بوسع الطب النفسي تغيير المشاعر وما يرتبط بها من خلايا تتواجد داخل مخ الانسان.

الحل الامثل في هذه الحالة هو الجراحة، اي استئصال الاعضاء الذكرية والتعويض عنها باعضاء جنسية انثوية وعادة ما تكون اعضاء الناحية التجميلية فقط لانه يتعذر زرع رحم ومبيض داخل جسم الشخص المريض.

وتتم اجراء الجراحات لمثل هؤلاء المرضى بعد موافقة واقرار من الاطباء النفسيين بان حالة الشخص المريض لم تتحسن امام العلاج النفسي والرجوع في امر الجراحة للطب النفسي امراً ضرورياً لانه ليس كل شخص يرغب بالتحول من حالة الذكورة الى حالة الانوثة ممكن اجابة طلبه كما يريد لانه قد تتواجد رغبة كامنة لدى البعض للتحول من الذكورة الى الانوثة بسبب مرض عقلي او صدمة نفسية او عقدة يعاني منها المريض، وفي هذه الحالة يكون علاج المريضة علاجاً نفسياً وليس عضوياً.

وبسؤال الدكتور عن طبيعة مثل هذه العمليات وهل هي عمليات جديدة ومبتكرة؟ اجاب بالنفي لان هذا النوع من العمليات متواجد منذ القدم في مصر وبدأ العمل بها منذ ٥٠ عاماً وهناك حالة مدونة في سجلات احد الاطباء تم اجراها منذ ٤٠ عاماً حيث لم تكن في تلك الفترة مثل هذه القيود الموجودة الآن والتي تمنع مثل اجراء هذه العمليات حيث كانت تجري مثل هذه العمليات بسهولة ويسر طالما وافق الطبيب النفسي على اجراء مثل هذه العملية وكانت جميع وسائل الاعلان تنوه بكفاءة ومقدرة هذا الجراح الذي اجرى مثل هذه العملية لان اجراء مثل هذه العملية يحتاج لمهارة لا تتوافر لاي طبيب.

ولقد كنت اتوقع الشهرة والتنويه حيث اجريت العملية الجراحية الشهيرة لسيد الذي تحول الى سالي لكنني فوجئت بقيام ثورة مضادة لهذا العمل وقرار من النقابة بمنعي من مزاولة المهنة.

لا ادري ما هي الاسباب التي ادت لهذا الامر، لانني أعلم ان هذه الجراحة من النوع المسموح اجراءها لكن قد يكون لطبيعة مجتمعنا الشرقي المحافظ المتزمت والمنحاز للذكورة وراء هذا المنع لقد انصاعت النقابة لرأي هذه الفئة وقامت باهمال مصلحة اقلية تعاني من هذه المشكلة ولان البعض لم يصل لدرجة اتخاذ القرار الجريء» لكن هناك مجموعة قوى ضاغطة ضد عملية تحويل الذكور الى اناث مما دفع بالنقابة لمنع اجراء مثل هذه العمليات.

اما عن الاجراءات التي اتخذت بحق الدكتور عزت بعد اجراء مثل هذه العمليات فاجاب بان النقابة قررت منعي من مزاولة المهنة الا انني قمت برفع دعوى قضائية ضد النقابة وبعد تمييز الحكم صدر حكم المحكمة بالغاء قرار نقابة الاطباء واعتبار واجراء العملية واجب يحتمه الطب وحالة المريض.

مراحل اجراء العملية

تتم عملية التحول من ذكر الى انثى عادة على مرحلتين الاولى : اعطاء الهرمونات

فبعد صدور قرار من طبيب نفسي بالموافقة على اجراء العملية يبدأ اعطاء المريض الهرمونات التي تساعد على ظهور المعالم الانثوية «كنمو الصدر وتوسع الحوض» وغالباً ما يكون المريض قد بدأوا بتعاطي الهرمونات قبل صدور قرار الطبيب النفسي وذلك لحاجته الماسة وشعوره الحاد بالتحول الى الانوثة عادة في مثل هذه الحالة يتم تعزيز المريض بالدعم النفسي اللازم بحيث يطلب من المريض بارتداء الملابس النسائية والتصرف كالنساء لمدة ٦ اشهر وذلك بغية ادراجهم في عالمهم الجديد كي يتمكنوا من التأقلم مع هذا الواقع الجديد ويقيسوا مدى تقبل المجتمع لهم بمظهرهم الجديد.

حين يتعاطى المريض الهرمونات ويعتاد على ارتداء الملابس النسائية فانه يصعب تمييزه عن النساء عدا عما تمنحه الهرمونات والملابس النسائية من اثر وانطباع فان المخ الانثوي يمنحه القدرة التامة على التصرف كالانثى.

اما المرحلة الثانية فهي مرحلة الجراحة.

والجراحة ليست اكثر من قضية تجميلية اشبه بالديكور فقط لان مسألة المظهر غير مهمة من وجهة نظر الطب النفسي المهم هو ما يشعر به المريض وما يعتقد انه انثى فليس مهماً ايضاً للمريض ان يتحول جراحياً لانه اصلاً «متحول» الى انثى.

فالنظر الى الجسم فقط والمعالم الذكورية او الانثوية هي نظرة قاصرة لان هناك العامل الاهم الا وهو الدماغ الذي يحول صاحبه حتى لو كان ذكراً الى انثى لذلك يلجأ بعض المرضى تلقائياً الى اختيار اسماء انثوية بدل اسم الذكر ويقوم بممارسات انثوية بدل تلك الخاصة بالرجال.

مهمة الطب التجميلي والجراحي:

بناء على تصريحات الدكتور عزت عشم الله ان مهمة الجراحة هي صناعة اعضاء انثوية خارجية فقط اذ لا يمكن ان يتحمل رحم ومبيض لدى هؤلاء المرضى.

فهؤلاء الرجال ليس لديهم امكانية الانجاب اطلاقاً وذلك لاستحالة زرع الرحم والمبيض لهم. هناك العديد من الفتيات ولدن بدون اجهزة انثوية كاملة كان من الصعب زراعة الرحم والمبيض لهن لكن من الامكانية كانت مركزة على الاعضاء الخارجية.

اما بالنسبة للانثى التي تريد التحول الى ذكر فهناك صعوبة بالغة بتزويدها بالاعضاء الذكرية.

وهذا الامر ساعد مرضى الاضطرابات الجنسية كثيراً اذ ممكن تحويل الرجل الى انثى والمرأة الى رجل لكل من يريد.

على اثر المنع الذي مارسته النقابة لعمليات التحويل ما هو مصير الاشخاص الذين يعانوا من هذا المرض؟

اجاب الدكتور عن هذا السؤال بقوله ان مثل هؤلاء هم اسوى ظروفهم مع الاسف وهذا ظلم كبير لانه لا احد يشعر بحقيقة معاناتهم وان اعداد هؤلاء يصل لـ ٧٠٠ شخص تقريبا في مصر، وبما ان اجراء العمليات محترمة ولن يكون هناك اي مجال لاي شخص باجراء مثل هذا الاجراء التي كان متاحاً في السابق واصبح محرماً حالياً.

انت حلوة

مساحيق وعطور وعمليات تجميل من اجل كلمة

مساحيق ورموش مستعارة وظافر ايضاً مستعارة وعطور كل ذلك من اجل ان تظفر الفتاة بكلمة ربما تكون مجاملة وهي: انت جميلة .هذه الكلمة تكلف الفتاة نصف دخلها ان كانت تعمل وجزء من دخل معيلها ان كانت طالبة او ربة بيت وليس هذا فقط بل ربما تهدر الفتاة ساعات طويلة امام المرآة لتتأكد من تسريحتها وتناسق طبقات المساحيق على وجهها لتبدو في العيون المحدقة بها جميلة وملفته للانتباه .

بعض الفتيات لا يقفن عند هذا الحد بل ان بعضهن يتعاطين الهرمونات الانثوية بانتظام من اجل الحصول على صدر مكتنز واوراك ملئية تلفت الانتباه.

الجمال ليس فقط يقتصر على المساحيق والهرمونات بل يتعداه الى ان بعض النساء خصوصاً بنات الطبقات المتوسطة والعليا يلجأن الى الدورات الرياضية المكثفة للتخلص من الشحوم الزائدة والمترافقة مع حمية قاسية فقط للحصول على خصر نحيل وجسد ممشوق كالمرخة.

لم يفكر احد بالكلف التي تتكبدها الجيوب جراء شراء المساحيق والعطور وادوات التجميل المرافقة سواء على الصعيد الفردي او على الصعيد الوطني العام.

فعلى الصعيد الفردي اجابت العديد من الفتيات ان مستحضرات التجميل والعطور تستهلك معظم مداخيلهن خصوصاً اولئك اللواتي لا يشاركن في مصاريف البيوت.

بعض الفتيات يذكرن بأن اوجه الصرف لديهن محدوداً اذا انهن على الاغلب لا يدفعن فاتورة الغداء او سهرات اذ ان الاصدقاء هم من يقوم بهذا الواجب وكذلك فإنهن لا يشاركن في مصاريف البيت ويعزين ذلك بأنه نابع من رغبة الزوج لكي لا تخدش رجولته لذلك فان دخل الفتاة غالباً ما يكون مقصوراً على شراء المساحيق وادوات التجميل والعطور.

وعلى الصعيد القومي فان كلفة الانفاق على ادوات ومستحضرات التجميل في مصر وحدها تجاوز الـ ٧٠٠ مليون دولار سنويا ويفيد خبراء اقتصاديون ان هذا الرقم يتصاعف على المستوى العربي اي ما يقارب المليار ونصف المليار دولار.

تقول احدى خبيرات التجميل : من المفروض ان لكل مرأة عطرها الخاص الذي يلائم جسدها فالجلد يغير من رائحة العطر وتضيف ان هوس المراهقات والفتيات عموماً بالعطور ومساحيق التجميل يرجع الى الحجم الهائل في الحملات الدعائية التي تكلف الملايين والتي توظف فيها اجمل فتيات الاعلان مما يجعل المراهقة تحت الخطا نحو تقليد فتيات الاعلان بغض النظر عن مدى ملائمة هذا العطر او المسحوق لبشرتها.

وتقول ان هناك اعتقاداً متوهماً وهو ان الماركات العالمية هي الافضل للاستخدام وهذا خطاء لان التركيب الكيميائية للمساحيق المتماثلة لا يختلف بين ماركة واخرى وقد تصل الماركة العالمية المتواجدة في الاسواق العربية الى ما يزيد عن ١٣٠ الف ماركة مسجلة خبير تجميل أخر يقول ثمةخطوط انتاج في المصانع لا تعمل الا للفتيات ما بين ١٢ – ٢٥ سنة وهي الفئة العمرية التي تعد مستهلكة شرهة للمكياج اما فيما يتعلق بالعناية بالبشرة فان هذا النوع من التجميل لا تذهب اليه الا السيدات اللواتي اخذن قسطاً وافراً من الثقافة وهن في الغالب فوق سنة الـ (٣٠) وقال بأن الجمارك في كافة الدول العربي على المساحيق والعطور عالية جداً لذلك فان المستورد لا بد وان يحمل المستهلك هذه الفروق فتأتي اسعار المساحيق في بعض الاحيان جنونية.

واذا ما حذفنا المساحيق وعقدنا مقارنة ما بين الرجل والمرأة في استهلاك العطور فإن النسبة وحسب دراسات عديدة اجريت لا تختلف كثيرا اذ ان السوق المصري وحده سجل عام ١٩٩٧ (٦٥) مليون جنيه مصري عطور نسائية مقابل ٥٠ مليون جنيه ثمناً لعطور رجالية.

مقارنات

يقول خبير أخر في مجال التجميل بانه ليس باستطاعة احد رصد ذوق المستهلك اذ انه قد يقبل على السلعة بغض النظر عن مزاياها المهم اذا كانت فتاة الاعلان التي تروج لها جميلة.

فقد طرحت الشركات العديدة من مستحضرات التجميل عطراً رجاليا في وقت سابق ويعد من العطور الثقيلة والتي لا تلائم معظم الاجساد العربية حيث كان الاقبال عليه منقطع النظير وبعدها طرحت شركة فرنسية عطراً أخر في السوق باعتباره يناسب ميول ذوي الطبقة الوسطى ففوجئنا بأن ذوي الدخل المرتفع قد اقبلوا عليه باعتباره يناسبهم.

جراحة التجميل

في الاردن تعتبر جراحة التجميل متقدمة خصوصاً في القطاع الخاص ويمتلك السوق الطبي الاردني اقدر الكفاءات العربية في هذا المجال الا ان هذا الباب لم يدخله النساء الاردنيات بكثافة نظراً لارتفاع اسعار العمليات حيث قد تصل العملية الواحدة الى ما يزيد عن العشرة آلاف دولار وبالرغم من ذلك فان عرباً كثيرون وعربيات بالطبع قد جئن الى عمان من اجل اجراء عمليات تجميل بسيطة اغلبها في الوجه والقليل القليل تمت في اماكن مختلفة من الجسد.

عودة الى المستحضرات

وبالعودة الى المستحضرات التجميلية فان هناك سرقاً سوداً لمثل هذه المستحضرات حيث يجري صناعة مثل هذه المستحضرات بدون رقابة وبادوات بدائية وفي البيوت وهذا النمط بدأ ينتشر في الدول العربية وفي الاردن ايضاً.

عموماً فان ما تنفقه سيدة «متبرجزة» على اناقتها وما يستلزم من مساحيق عطور قد تكفي عائلة كاملة فهل تستحق كلمة «انت جميلة» كل هذا الصرف؟!.

الغرب لا يزال يعيش عصر الحروب الصليبية

ما يزال الغرب الظافي الروحية يعيش هواجس الماضي وتركته الثقيلة ، ولا يزال ينظر للشرق نظرة العداء الدائم اوروبا التي بسط العرب المسلمون هيمنتهم على جزء كبير منها ونقلوا لها العلم والحضارة والتسامح تقف اليوم – رغم ليبراليتها حائطاً اي انفراج في النظرة الى «العرب المسلمين»

ويظهر ان مقولة غورو التاريخية : الآن انتهت الحروب الصليبية لم تقنع الغرب، فلا يزالوان يعيشون هذا الهاجس ولا يزال شبح سنابك خيل المسلمين بقيادة عبد الرحمن الغافقي وهي تدق ابواب باريس بقوة يطاردهم حتى في اليقظة.

الاستشراق «كمؤسسة ثقافية معرفية» اخطر انواع الحروب التي مارسها الغرب ضد الشرق، وذلك انه يساهم مساهمة فعالة في البنية العقلية الغربية بحيث «يؤسس» للعداء المبرر من قبل الغرب للشرق.

المستشرق الفرنسي «مكسيم لاودنسون» انموذج صارخ لدور الاستشراق المعرفي الخطير الذي الف كتاب «محمد» كان يدرس في الكثير من الجامعات الغربية ولا يزال حتى هذه اللحظة يدرس في بعض الجامعات الاخرى يتضمن هذا الكتاب اساءات بالغة وواضحة بحق الاسلام.

وشهد شاهد من اهلها.

الدكتورة انا ماري شمبل الالمانية الجنسية احد رموز الاستشراق كانت احدى القلائل الذين مارسوا «القطيعة» «مع الاستشراق المنحاز ضد الشرق وهي ابرز العناصر العلمية الموضوعية العاملة في مجال الاستشراق» .

قامت مؤخراً باعداد دراسة امينة فندت ورفضت فيها آراء «مكسيم دورنسون»

ان اهمية هذه الدراسة تنبع من كونها ناتجة عن احد رموز الاستشراق فلا تحمل الطابع التبرير او الاعلامي، كما لو صدرت عن عالم مسلم، والسبب الاخر ان الدكتور «انا شميل» تمتاز بشخصية علمية مرموقة في اوساط الثقافية الاوروبية اما السبب الاخر والاكثر اهمية ان الدكتور «شميل» بحكم التصاقها الغرب تلامس شقاق العقل الباطن للمؤسسات صناعة الوعي الغربي وهي بذلك تفسر الخلفيات الفكرية والترسبات التي لا تزال متواجدة في العقل الجميع للغرب والذي يجعل الغرب مؤهلاً للقبول اي تشويه او اية اساءة للشرق مهما كان مصدرها.

يقول الدكتور محمد عمارة عن الدراسة «رغم الصورة السلبية للاستشراق الشائعة في ثقافتنا المعاصرة فإن الامانة العلمية تقتضي ان تقدم للقارىء العربي المسلم نماذج من الوجه الاخر المشرق للاستشراق، مشيراص الى ان المستشرقة الالمانية «انا ماري شميل» قد بلغت القمة في الانصاف الدكتورة انا ماري شميل حصلت على الدكتوراة عام ١٩٤٣ ، وكانت حول «الخليفة » «والقاضي في مصر في القرون الوسطى المتزخرة، نالت درجة الاستاذية عام ١٩٤٦ في دراستها «البنية الاجتماعية لطبقة العسكر عند المماليك».

القت اكثر من الف محاضرة معظمها عن الثقافة والفكر والتصوف في الاسلام.

تتقن عدة لغات منها الالمانية والفرنسية والانجليزية والعربية والفارسية والاوروبية .

والقت عدة كتب عن الاسلام منها «ابعاد التصوف الاسلامي» «الشمس الظافرة» محمد رسول الله وكانت من خلال الحجاب وهو عن التصوف لقد فندت «الدكتورة» انا ماري معظم المزاعم الباطلة ضد الاسلام والتي مدرست من قبل المستشرقين بشكل «شوفينيش لم يسبق له مثيل.

لقد استطاعت الدكتورة الجليلة ان تعيد الامور الينصابها وان تحلل بعمق آلية الفكر الاوروبي «ان بعض الفتوحات الاسلامية التي اتجهت الياوروبا من جانب تركيا مثل حصار فيينا كانت بمثابة الصدمة للاوروبيين وشكلت حساسية وعقدة تجاه المسلمين عامة والاتراك خاصة.

ونوهت ايضاً الى ان التشويه المتعمد للاسلام له جذور عميقة في الكتابات الادبية والشعرية في التراث الغربي نفسه لقد فندت الدكتورة «انا ماري» معظم المزاعم الباطلة ضد الاسلام وابرز هذه المزاعم رؤيهم في موقف الاسلام من المرأة «ان عزل المرأة في الاسلام لم يحدث الا نتيجة لتطورات سياسية واجتماعية تتمثل في بعض التقاليد السائدة في بعض البيئات، اما القرآن الكريم فلم يامر مطلقاً بعزل المرأة او ابعادها عن الحياة الاجماعية ففي الهند مثلاً وبسبب تأثير الديانة الهندوسية لم يكن مسموحاً للارامل المسلمات بالزواج مرة اخرى ، ولكن مسلمي الهند بدأوا يحاربون هذه التأثيرات الاجنبية».

ومن المزاعم الاخرى التي فندتها المستشرقة الالمانية في هذه الدراسة اتهام الاسلام بمعاداته العلم.

وتقول لدحض هذا الادعاء : – (علينا الرجوع الى الفلسفة الاسلامية في القرون الوسطى واسهامات العرب العلمية فالحقيقة التي لامراد فيها ان العرب قد وضعوا اسس العلوم الطبيعية في اوروبا من خلال تطويرهم هذه العلوم من ناحية اخرى فنحن نعلم ان الاعمال الطبية الرازي وابن سينا – على سبيل المثال – كانت تدرس في جامعات اوربا حتى عصر النهضة».

واما اذا عدنا الى نصوص الاسلام فنجد انه يشجع على العلم والتعلم بل ان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ينص الحديث النبوي مؤكداً ان الاسلام لا يعادي العلم.

وتناولت المستشرقة المنصفة شميل في دراستها جوانب من التصوف الاسلامي وقالت انه بالرغم من التجليات الكبيرة ، والمعرفة المتعمقة التي بلغتها شخصيات صوفية مثل جلال الدين الرومي فان بعض مشايخ الطرق الصوفية المنتشرين في كل صوب وحدب قد انحرفوا بالصوفية في حين حرص المتصوفون الاوائل على الابتعاد كلياً عن السياسة والحكم فان بعض مشايخ الطرق الصوفية قد اتجهوا فيما بعد الى السياسة ولعبوا ادواراص سياسية والصوفية في رأي «شميل» قد عمقت الرسالة الاسلامية الاساسية وهي عبادة الله الواحد الاحد، وحب رسول الله (صلى) وملأت فرائض الشريعة بالدف والمشاعر الانسانية وفتحت قلوب المؤمنين للجمال الالهي.

مقدمة في علم النجوم

انت والنجوم

صفحة متخصصة بعلم النجوم يحررها صبحي [illegible]

– القسم الاول : وهو التعرف الى الكواكب السيارة والنجوم والمجموعات النجمية بما فيها من ابراج ومنازل وكويكبات ومجرات .. ورسم خرائطها ومعرفة مواقعها عند البحث عنها في السماء سواء اكان ذلك بالعين المجردة ام بأداة بصرية كالمرقب ويسمى «علم الهيئة»(١).

القسم الثاني : وهو الرياضي المتعلق بحساب التواريخ المواقع وعمل التقاويم ويسمى «علم الزيجات»(٢).

القسم الثالث : ويتعلق بدراسة العلاقة بين مواقع النجوم والكواكب والتأثير المتبادل بينها من جهة وبين الكرة الارضية وما يطرأ عليها من احداث ويسمى «علم الاحكام»(٣) وهو غرة علم النجوم واصله.

ولأهمية هذا العلم قديماً وحديثاً ولاننا اهملنا علم الفلك وكل ما يرتبط به بشكل عام فسوف احاول مع قصر الباع القاء الضوء عليه لتتوضح صورته التي يلفها الغموض والضباب عند الكثير.

فبداية اقول ان علم الاحكام يختلف اختلافاً نوعياً بيناً عن الكهانة فالكاهن لديه خادم من الجن يصعد الى السماء فيسترق السمع ويأتي صاحبه بحزمة من الاخبار احدها صائب والاخرى كاذبة وقد منع ذلك عند نزول الوحي خلال فترة بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فحرست السماء واصبحت الشهب بالمرصاد لمن يحاول استراق السمع منها. فعلم الاحكام ليس من ادواته الجن ولا المرايا او الكرات الزجاجية او البخور فهو علم مادي بحت وقد يكون هذا احد عيوبه فهو يربط بين حدث السماء وحدث الارض.

كذلك فإن علم الاحكام يتعامل مع النجوم والكواكب على انها مخلوقات لله قدر فيها اقدارها واي تأثير لها فهو سبب خلقه الله فيها، هذه نظرة العلماء المسلمين الموحدين اما عبدة النجوم والمشركين فقد نظروا اليها كآلهة، فالفرق في النظر الى الكواكب بين المسلمين وعبدتها من الصابئة تماماً كالفرق في النظرة الى النار من قبل المسلمين ومن قبل المجوس فالنار والكواكب و .. كلها مخلوقات وتختلف النظرة في التعامل معها حسب العقيدة لكل امة فالعيب ليس في السبب او الاداة بل العيب في الغلو والتصرف فالفرق شاسع بين من يكشف العلاقات والسنن الكونية ويستفيد منها وبين من يؤله السبب ويعبده رغم انه خاصية مخلوقة للاشياء.

وعلم الاحكام ايضاً علم ظاهري غير باطني عقلي يعتمد على الرصد الظاهري لحركة الكواكب فهو ينظر الى تراجع الكواكب المتحيرة(*) على انه حقيقة رغم انه عملية خداع بصري وفي علم الاحكام نقول ان الشمس في الجوزاء والحقيقة ان العكس هو الصحيح ولا مانع من استخدام هذا الاسلوب فالنتيجة واحدة بالنسبة لعلم الاحكام .. ونحن نتعامل في حياتنا اليومية مع معظم الظواهر كما تبدو لنا لا كما هي في الواقع فنحن نصف ورق الشجر بانه اخضر، علماً انه يمتص كل الوان الطيف عدا الاخضر الذي ينعكس الى اعيننا ونصف حركة القبة السماوية والابراج والشمس بانها تطلع من الشرق والحقيقة غير ذلك كما تعلمون.

وكذلك فان علم الاحكام لا يتدخل في الغيب وعلمه، ولا يمكن لاحد ان يعلم الغيب وهذا يقودنا الى تحديد المقصود بالغيب ولذلك لا بد من تحديد لمفهومي كل من عالم الغيب وعالم الشهادة فالاول هو ما يتعلق بالجنة والنار واللوح والكرسي والملائكة والجن الخ .. والثاني هو العالم المحسوس الموضوعي وهذان العالمان غير منفصلين انفصالاً تاماً فبينهما جسور وقنوات فالملائكة رسل الله الى الانبياء عرفوهم الكثير من حقائق عالم الغيب، فالنوم حالة شبيهة بالموت فالبعض يتعذب في المنام والبعض الآخر يرى ما يسره هذا ينعم وذاك يشقى وهذا ما يحدث في اول برزخ من الآخرة وهو القبر.

فنحن نعلم كثير من الحقائق عن عالم الغيب عن طريق الخبر المتواتر الصادق للرسل رضوان الله عليهم ولا يمكن ذلك لغيرهم فلا يستطيع كائن من كان ان يدعي معرفة مستقبل الملائكة واحوالهم وما يتعلق بحياتهم وسلوكهم .. اما ما يمسى بعالم الشهادة فهو ليس كتاباً سهل القراءة ومعرفة رموزه ، فتاريخه الماضي، ونشوؤه يغيب عنا ولكنه غيب نسبي يمكن معرفته بالبحث والاستقصاء والتنقيب المطالبين به شرعاً، وخبر الإستهام (القرعة) من قبل نبي الله زكريا ليعلم من يتكفل مريم عليها السلام من انباء الغيب اوحاه الله الى رسوله وهو غيب ضمن عالم الشهادة (غيب نسبي) .. والحديث من وراء الكواليس غيب حتى يصلنا فيتحول الى عالم شهادة معلوم فهو غيب نسبي ممكن معرفته وهكذا ..

وتوقعات علم الاحكام لا تتجاوز عالم الشهادة ومخلوقاته والاحداث التي تحدث فيه وقد يصيب وقد يخطيء حسب درجة ممارس هذا العلم من التمكن منه وفي كل علم نجد من اهله من يخطي ويصيب وبالتالي فلا يدعي من يمارس هذا العلم انه يعلم الغيب فالذي يعلم الغيب المطلق هو الله وحده اما في عالم الشهادة فقد وهب الله لنا العقل لنكشف سر ما يغيب عنا.

وكثيراً ما نطلق التوقعات المستقبلية في حياتنا اليومية على ما تعلمناه من الخبرة اليومية فنحن نقول سيأتي الشتاء وتكثر الامراض الصدرية والرشح ونقول ستشرق الشمس في الساعة السادسة ونقول ستسقط اوراق الشجر في الخريف وكلها توقعات مبنية على ملاحظة التغيرات الدورية في الحياة المرتبطة بدورة الارض حول الشمس وهذا كله ضمن عالم مادي مشهود وضمنا نقول بإذن الله اذا كنا موحدين وان لم نلفظها وعمل من يمارس علم الاحكام اوسع نطاقاً وابعد مدى.

وقد نشأ علم الاحكام من الملاحظة الاستدلالية الظاهرية للانسان القديم لحركة الشمس حول الارض (مجازاً) فلاحظ ان زراعة بعض الاشجار تنجح في وقت ولا تنجح في غيره.

والكائنات الحية باكملها مرتبطة بهذه الدورة، وربط بين الزمن وهذه الدورة. وما الربيع والصيف والخريف والشتاء الا صورة مطابقة تماماً لموقع الارض من الشمس خلال دورتها فها هي النباتات تكتسي حلة خضراء في الربيع وتثقل بحملها حتى تضعه في فصل الصيف ثم تصفر ثم تتحطم وتذروها الرياح تماماً كالانسان يبدأ طفلاً ثم يكبر ثم يشيخ ويموت .. انه الزمان .. والزمان يصف الحركة، والحركة مواقع، والمواقع قسم الله.

هكذا كانت بداية علم النجوم وعلم الاحكام ، سماؤنا جميلة مرصعة بالنجوم وقد كانت كل لحظة من لحظات موقع الشمس لها دلالة عند اجدادنا ولكننا الآن اصبحنا لا نرى السماء ولا القمر ولا النجوم وتركنا الارض والضرع فاصبحنا في معزل عن الحياة الجميلة والتعامل مع السماء مباشرة فقد اغلقت البصائر فلا تأمل في الكون الا ما شاء ربي ولا نظر في السماء وقل التفكر في آيات الله ... فلا عجب ان نندهش لعلم مثل علم الاحكام.

ومع تقدم الايام وحيث ان الارض واخواتها عبارة عن الاسرة الشمسية التي تعيش متكاتفة متضامنة كل منها يؤثر ويتأثر بالآخر اصبح الانسان لا يهتم بموقع الشمس فقط (الارض في الحقيقة) بل بمواقع باقي الكواكب والمجموعات النجمية الاخرى وبذلك اصبح علم الاحكام يرى ان الحياة على الارض وما يحدث عليها لا تنفصل عما يحدث للنجوم والكواكب اثناء حركتها فالبقع الشمسية تحدث خللاً في الاتصالات وزيادة في الزلازل وتكثر الازمات القلبية ولا يخفى ما للقمر من تأثير على الكائنات وخاصة البحرية منها.

وبالنتيجة نرى التناغم بين ما يحدث من حركة للكواكب والنجوم وما يحدث على الارض فعلم الاحكام يدرس الارتباط بين بداية الحدث واستمراره ونهايته من جهة وبين محصلة قوى مواقع الكواكب من جهة اخرى هذا الحدث قد يكون ولادة انسان او بناء بيت او تأسيس شركة او قيام دولة او بناء حضارة الخ».

فاين الله؟ في هذا كله؟

ان الله هو الاول بلا بداية فهو مسبب الاسباب وهو خالق الاشياء ومقدر اقدارها « والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم، « ذلك تقدير العزيز العليم»(٤) وامرنا بالايمان بالقدر خيره وشره والصبر على الضراء والشكر عند السراء والايمان بالقدر ليس كلمة فقط بل طلب معرفته بخيره وشره ، فالعقل له وظيفة إضاءة الطريق للانسان بين الاقدار التي هي سنن وعلاقات يعبر عنها بقوانين تستخدم في الخير والشر وهو الاخر بلا نهاية الذي يختم الاحداث وهو عالم الغيب والشهادة وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

التوقعات

١ – الحمل:

الثلاثاء يشغلكم المنزل والاهل والفرصة جيدة لاجراء تحسين عليه ، في يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة تسعدون بلقاء الاحبة وتكونون اكثر جاذبية ورومانسية وتهتمون بالاولاد الحظ معكم فلا تضيعوا الفرصة بالعصبية والتوترات وبعد ظهر الجمعة وفي يومي السبت والاحد الفرصة متاحة اما حكم لتعزيز عملكم والاهتمام برشاقتكم والانتباه للصحة ، وفي يومي الاثنين والثلاثاء التاليين ينصب اهتمامكم على تعزيز شراكتكم فكونوا اكثر دبلوماسية مع الشركاء والزوجة الوضع العاطفي يميل لصالحكم.

٢ – الثور:

في يوم الثلاثاء تزداد اتصالاتكم وتنقلاتكم الامور ميسرة فأتموها وفي يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة انتم اكثر اهتماماً بترتيب المنزل واجراء تعديل عليه تقومون بزيارة للاهل لا تسمحوا للمشاكل المتعلقة بالبيت او الاهل ان تؤثر عليكم بعد ظهر الجمعة وفي يومي السبت والاحد انتم كثير والاهتمام بالاولاد والعطف عليهم يوم جميل لقضائه الى جانب الاحبة جربوا حظكم فهو يوم رائع عاطفياً ومالياً في يومي الاثنين والثلاثاء يضغط عليكم العمل انتبهوا لصحتكم ولعلاقتكم مع زملائكم في العمل.

٣ – الجوزاء:

في يوم الثلاثاء مكسب مالي تحققونه ، في يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة كونوا اكثر حذراً اثناء اتصالاتكم وتنقلاتكم وسفرياتكم حاولوا ان تشغلوا انفسكم بتلاوة القرآن او قراءة كتاب مفيد ومسلي بعد ظهر الجمعة وفي يومي السبت والاحد يخف الضغط عنكم فترتاحون في المنزل وتسعدون بلقاء الاهل لا تضيعوا فرصة كسب رضا الوالدين في يومي الاثنين والثلاثاء ، العاطفة متاججة والحيب قريب والاولاد يصيبهم قسم من الخير فاهتموا بهم.

٤ – السرطان :

في يوم الثلاثاء انتم اكثر حيوية ونشاطاً وتأخذون بزمام المبادرة فرصة للبدء خطوة جديدة في يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة مكسب مالي تحققونه لا يلبث ان تصرفوه اهتموا بضبط ميزانيتكم فنفقاتكم كثيرة بعد ظهر الجمعة وفي يومي السبت والاحد اتصال مهم او زيارة عاجلة تقومون بها فرصة ممتازة لحل ما صعب عليكم فهمه فالدماغ متفتح في يومي الاثنين والثلاثاء انتم اكثر حنواً على الاهل تنشغلون بترتيب البيت.

٥ – الاسد:

يوم الثلاثاء ملل وشعور بالارهاق الصحة تعبانة في يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة تستعيدون نشاطكم وتقومون بأداء ما تراكم عليكم من عمل وتأخذون بزمام المبادرة وبعد ظهر الجمعة وفي يومي السبت والاحد مبلغ من المال في طريقه اليكم نظموا ميزانيتكم الفرصة ممتازة امامكم في يومي الاثنين والثلاثاء ينصب اهتمامكم على السكن او الاهل الوالد والوالدة «مش غلط القيام بزيارة».

٦ – العذراء :

يوم الثلاثاء اطلب واتمنى فقد تحققت امنيتك ويتعاون الاصدقاء معك في يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة التعب ينال منكم ويتراكم العمل لديكم وانتم بحاجة للراحة وبعد ظهر الجمعة وفي يومي السبت والاحد تستعيدون نشاطكم وتصبحون اكثر تفاؤلاً وانطلاقاً وتنجزون ما تراكم لديكم من عمل وتأخذون بزمام المبادرة وفي يومي الاثنين والثلاثاء مكسب مالي تحققونه بسهولة ويسر.

٧ – الميزان :

يوم الثلاثاء فرصة لتعزيز مكانتكم في العمل واثبات جدارتكم فيه وتحسين علاقتكم مع رؤسائكم والمحافظة علي سمعتكم في يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة يتعاون معكم الاصدقاء رغم حصول بعض التوترات وفرصة لتحقيق ما تصبون اليه في يومي الاربعاء والخميس وبعد ظهر الجمعة وفي يومي السبت والاحد الارهاق والملل يتسلل اليكم حافظوا على صحتكم بأخذ قسط من الراحة في يومي الاثنين والثلاثاء تستعيدون نشاطكم وحيويتكم وتباشرون عملكم بنفس مفتوحة وتأخذون بزمام المبادرة.

٨ – العقرب:

الثلاثاء يوم جيد للسفر للخارج او الاستمتاع بقراءة كتاب وفي يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة تهتمون بسمعتكم وتعزيز مواقعكم في العمل حاولوا ان تكونوا اكثر ديبلوماسية لان التوتر والعصبية يضيع الفرصة وبعد ظهر الجمعة وفي يومي السبت والاحد يقول لكم الاصدقاء اطلب واتمنى، دعوات تنتظركم واتصالات مع الاصدقاء مريحة في يومي الاثنين والثلاثاء تشعرون بالتعب والضيق النفسي ومزاجكم غير مستقر عليكم اخذ قسط من الراحة.

القوس : يوم الثلاثاء مناسب لضبط الميزانية فالمصاريف كثيرة وصحتك او صحة قريب بحاجة الرعاية في يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة تمرون اتصالاتكم البعيدة تعطيل يحصل على سفر بعض التوترات مع الاحبة وبعد ظهر الجمعة وفي يومي السبت والاحد مركزكم الاجتماعي وعملكم يهمكم والفرصة مناسبة جداً لتعزيزه واثبات . جدارتكم في العمل في يومي الاثنين والثلاثاء يزداد نشاطكم الاجتماعي وزياراتكم ويتعاون الاصدقاء معكم.

١٠ – الجدي :

يوم الثلاثاء تسعدون عاطفياً مع الاحباء وتحاولون التفاهم مع شركائكم في العمل وفي يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة انتبهوا لصحتكم اوصحة قريب منكم خلاف يدب بيلكم وبين الشركاء بخصوص اموال الشركة بعد ظهر الجمعة والسبت والاحد بإمكانكم السفر بكل ثقة او التسجيل بدورة دراسية وتسعدون بلقاء حبيب بعيد عنكم او تتصلون به الاثنين والثلاثاء فرصة متاحة لتدعيم سمعتكم ومركزكم في العمل.

١١ – الدلو:

في يوم الثلاثاء يتراكم العمل لديكم انتبهوا لصحتكم في يوم الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة مشادات مع الشركاء او الزوجة او زملائكم في العمل كونوا اكثر هدوءاً وديبلوماسية بعد ظهر الجمعة والسبت والاحد مبلغ من المال تكسبون عن طريق ادخار او شراكة او من قبل شركائكم في يومي الاثنين والثلاثاء فرصة القيام بسفرة للخارج او الاتصال بالاحبة البعيدين او التسلية بقراءة كتاب.

١٢ – الحوت :

في يوم الثلاثاء انتم اكثر جاذبية ورومانسية اهتموا بالاولاد اسعدوا بلقاء الاحبة في يومي الاربعاء والخميس وقبل ظهر الجمعة توترات في العمل وضغط [illegible] وصحة بحاجة للعناية والرعاية بعد ظهر الجمعة والسبت والاحد الفرصة [illegible] للشراكة او الزواج او كتب الكتاب [illegible] ممتازة لا تعوض العاطفة تبلغ [illegible] عندكم مع الشركاء في العمل [illegible] ممكن تأسيس شركة وتوقيع عقد [illegible] ذهبية في يومي الاثنين والثلاثاء [illegible] مالي عن طريق الشركة يأتيكم [illegible] تنفقونها الميزانية بحاجة لضبط [illegible] او صحة قريب لكم بحاجة لرعاية [illegible] لاقدامكم.

تتمة

لزميله العضو الدبلوماسي الكسرتير الثاني وامام الوزير المفوض (ع.ع) نائب مدير الادارة القضائية بوزارة الخارجية قال الدبلوماسي ان السيدة (....) مطلقتي وتحضر الى الفلبين لرؤية اطفالها في الاجازات، وعلمت انها قابلت السيد السفير والسيدة حرمه حيث كانت تواجهها بعض الصعوبات بالنسبة للحصول على تأشيرة الفلبين وعندما استفسرت من السيد السفير عن هذه الواقعة ذكر انه قابل مطلقتي باعتبارها مواطنة عربية في حاجة للمساعدة وانه لادخل لي بهذا الموضوع.

تتهمك السيدة ارملة المرحوم السفير بسوء معاملتها وبإهانتها وقمت بسحب العاملين بدار السكن ، وعطلت صرف مستحقات زوجها السفير بعد وفاته وطعنت في شخصه امام اعضاء السفارة ؟!!

الدبلوماسي : كنت اعلم ان هناك بعض المخالفات المالية التي كان يرتكبها الملحق الاداري بعلم السفير وزوجته وكانت هذه المخالفات تتمثل في تعين ٢ حراس امن محليين بمرتب (١٥٠٠) «بيسو» فلبيني لكل منهما شهرياً لذلك اقسمت زوجة السفير على الانتقام مني بالكشوى التي وجهتها للسيد وزير الخارجية والتي ادعت فيها على غير الحقيقة واستخدمت المعلومات التي كانت تعرفها عن حياتي لايذائي ولم اسحب سيارة السفارة منها وفجر الدبلوماسي عدداً من المفاجآت امام الادارة القضائية بوزارة الخارجية الاولى انه تعرف على السيدة (.....) الاميركية الجنسية خلال عمله بالسفارة عام ١٩٨٢ وقامت بينهما علاقة غيرانه لم يكن في وضع يسمح له بالزواج من هذه السيدة لان القانون الخاص بالسلك الدبلوماسي يمنع زواج دبلوماسي من اجنبية وكذلك فاني لا اريد ان تكون علاقتي بهذه السيدة علاقة سيئة لذلك رأيت ان الطريق الوحيد للارتباط بهذه السيدة هو الوحيد العمل على حصولها على الجنسية العربية حتى اتمكن من الزواج منها وحسب قوانين الجنسية فان ارتباط الاجنبية بزوج عربي لمدة سنتين يسمح لها بالحصول على الجنسية، لذلك اقدمت على تزويجها من شقيقي السيد (.....) عام ١٩٨٥ حتى تتمكن من طلب الحصول على الجنسية وقد تم ذلك فعلاً وحصلت على الجنسية عام ١٩٨٧ وفور حصولها على الجنسية قام شقيقي بتطليقها في ١٧ يونيو ١٩٨٧ وتزوجتها بعد ٦ شهور من هذا التاريخ وفي ١٧ ديسمبر ١٩٨٧ ابلغت وزارة الخارجية بهذاالزواج غير ان القانون رقم (٤٥) لسنة ١٩٨٢ كان قد صدر متضمناً شرطاً لم يكن موجوداً في القانون السابق وهو ان تكون من يتزوجها الدبلوماسي من ابوين عربين لذلك فقد ابلغتني الوزارة بعدم زواجي منها والا اعتبرت مستقيلاً حسب نص المادة (٧٩) من القانون رقم (٤٥)لسنة ١٩٨٢ ولذلك قمت بتطليقها في ١٩٨٨/٤/٥ .

وارسلت وثيقة الطلاق الى الوزارة واعتبرت ان الامر منتهٍ الى هذاالحد واكد الدبلوماسي امام الادارة القضائية بوزارة الخارجية ان زواج السيدة الاميركية من شقيقه هو زواج صوري ولم يكن بينها وبينه علاقة زوجيه باي شكل وان ابناؤه هم ابناها وان السيدة (.....) اعتنقت الاسلام عام ١٩٨٥ في المقابل زعمت مذكرة الدفاع عن الدبلوماسي ان نص المادة (٥) من قانون السلك الدبلوماسي غير دستوري لانه يتحكم في الحرية الشخصية ويفرق بين المراكز القانونية المتساوية ولا يعقل ان يكون وزير الخارجية او الداخلية او رئيس الوزراء الذين يعرفون كل اسرار الدولة ويسمح لهم القانون بان يتزوجوا من اجنبيات في الوقت الذي يحظر فيه القانون على دبلوماسي شاب ان يتزوج باجنبية وتضيف مذكرة دفاع الدبلوماسي انه اذا مضت مدة طويلة على ارتكاب جريمة سواء كانت جنائية ام تأديبية خضعت لقواعد الانقضاء وتنقضي الدعوة التأديبية بمضي ثلاث سنوات من تاريخ وقوعها وكذلك الجنحة تنقضي بمضي ثلاث سنوات من تاريخ ارتكاب الفعل فاذا سرق شخص مالا من آخر وقضت ٣ سنوات على تاريخ السرقة لا تستطيع النيابة العامة ان تحرك الدعوى الجنائية ضده.

والتهم المنسوبة الى الدبلوماسي كما تقول مذكرة دفاعه مضى على وقوعها اكثر من عشر سنوات وعلى فرض صحتها فانها سقطت بمضي السنوات واوضحت مذكرة الدفاع انه اذا اتفق العلماء على الزواج الصحيح هو الذي يرتب حقوق الزوجية والنسب ويقول الاحناف ان نسب الولد اذا جاء في مدة اقصاها سنتان من انفصام رابطة الزوجية فهو نسب صحيح وكان الثابت ان زواج السيدة (....) من شقيق الدبلوماسي انما كان من اجل حصولها على الجنسية العربية بعيداً عن مناط تطبيق النص الباطل غير الدستوري من قانون السلك الدبلوماسي.

وان نسب الطفلة للدبلوماسي انما هو نسب صحيح لا يحول دون زواج صوري فاسد وبالتالي فان شهادات الميلاد والمزايا والسكوت والاستقلال تكون حول اتهامات لا اساس لها من واقع او قانون. هذه القصة من جميع زواياها ولكنها لم تنته بعد.



لكل سؤال .. جواب!! سؤال ؟

عزيزتي ريم

لن اطلب منك بلسمة جرح حب اوكرامة مطعونة بل اعرض عليك ما اخشى تسميته مشكلة بل هي سيرة حياة بتخللها اشباح الوحدة والسأم ولا ادري اين سيؤديان بي؟

انا سيدة في الخامسة والعشرين من العمر متزوجة ولي ولدان احب زوجي كثيراً وهو يحبني ايضاً غير اني اعاني من السأم والوحدة لان زوجي يعمل طوال النهار وقسماً من الليل واجد نفسي وحيدة في المنزل انهي اعمال المنزل باكراً وبسرعة واقوم بواجباتي تجاه الاطفال كاملة واجد نفسي بعد ذلك متفرغة لاعمل لدي اقوم به ، ولا شيء يسليني سوى نداءات اطفالي المتواصلة وتلبية طلباتهم التي لا تنتهي وتتوالى الايام على نفس الوتيرة ، واوقات الفراغ عندي تزداد مع نمو اطفالي ، ولا شيء يسلي وحدي سوى الزيارات الروتينية للاهل والاقارب.. افتش عن طريقة ما املء فراغ الوقت الذي اعيشه خصوصاً في فصل الشتاء حيث ينصرف الاولاد الى المدرسة واغرق في وحدة تامة ولست من النوع الذي يحب الصباحيات والثرثرات مع الجارات خصوصاً واني املك شهادة تخولني القيام بعمل اداري فماذا افعل هل اطرح الفكرة على زوجي ام ابقى اسيرة وحدتي ارشديني بالله عليك ماذا افعل!؟

الوحيدة سهير

كلمات متقاطعة

افقيا

١ – من الانبياء عليهم جميعاً السلام

٢ – عاصمة اسيوية – نصف راهب

٣ – يتراخى – عملة عربية

٤ – حاجة «معكوسة»

٥ – يتم فيه الاعتقال «معكوسة»

٦ – من الاشجار «معكوسة» – اداة استفهام

٧ – آلة موسيقية «معكوسة» – ثلاثة ارباع يميل

٨ – عاصمة موريتانيا

٩ – عملة اسيوية – اصالة «معكوسة

١٠ من مؤلفات برنارد شو.

عاموديا

١ – رئيس دولة اندونيسيا «معكوسة»

٢ – شتاء الانكليزية حبوب القهوة «معكوسة»

٣ – من عجائب الدنيا السبع

٤ – ثغرة منسجم «معكوسة»

٥ – جمال – استمع «معكوسة»

٦ – اداة نصب – اداة نصب شيخ

٧ – اذابة المعادن – والدة «معكوسة» – يحمي

٨ – يتعب – نمام «معكوسة»

٩ – اشاهد «معكوسة» نطلبها «معكوسة»

١٠ – اغنية «قصيدة» لعبد الوهاب من مؤلفات شكسبير «معكوسة».

المهرج

لما كان مهرج الملك لا يتردد في القيام بأي شيء في سبيل ادخال السرور الى قلب سيده فقد شطر نفسه نصفين فاي نصف يطابق تمام النصف المبين الى اليسار؟

بيت الرعب

انتبه وانت تدخل عبر الباب الى بيت الرعب، حيث توجد امامك اقنعة بعضها متشابه والبعض الآخر مختلف حاول ان تجده.

كراميش

الاسم: فرح الزعبي العمر: ١٥ سنة الهواية: السياحة	الاسم: عمر الزعبي العمر: ١١ سنة الهواية: الرسم	الاسم: احمد الخطيب العمر: ١٢ سنة الهواية: كرة القدم	الاسم: نور ياسين العمر: ٥ سنوات الهواية: المشاكسة	الاسم: فيصل عبد ربه العمر: ٧ سنوات الهواية: مشاهدة التلفاز	الاسم: سهام عبد ربه العمر: ٦ سنوات الهواية: اللعب	الاسم: عبد الله عبد ربه العمر: ٤ سنوات الهواية: المشاكسة



جواب .. لكل سؤال .. جواب!! والسلام عليكم

عزيزتي سهير

الفراغ في الحياة شيء مزعج حقاً، انما وكما ذكرت ان تعيشين حياة زوجية سعيدة مع زوجك واطفالك الاثنين فزوجك على ما اظن يعمل طوال النهار وجزء من الليل ليحافظ ربما على هذه السعادة.

واظن عزاءك الوحيد انك ايضاً تلبين مطالبه ومطالب الاطفال على اكمل وجه، اي انك تحاولين مثله الحفاظ على السعادة في بيتكما ، والسعادة لاتتم اذا كان هناك عدم مصارحة بين الزوجين لذا انصحك يا عزيزتي بان تخبري زوجك عن رغبتك في العمل عله ايضاً لا يعود يعمل قسماً من الليل والعمل قد يريحك كثيراً ويجعلك ذات ثقة تامة بالنفس وهذا ما يضفي على بيتك راحة وفرح .

اما اذا كان زوجك لا يتقبل فكرة عملك على الاطلاق فعليك بتسلية نفسك في اعمال بيتية كالخياطة والاعمال اليدوية – وربما تحضرين كمبيوتر وتعلمين اطفالك او تعدي لهم العاب وبرامج عليه.

وهناك حل آخر هو ان تمارسي هواياتك وان تشركي اطفالك بها.

على امل ان اكون قد وفقت بالحل .. ادعو لك بالتوفيق.

قول مأثور

اتفق القط والفار على خراب الديار

المربع العجيب

افقياً ورأسياً:

١ - مفاتن

٢ - انفس «معكوسة»

٣ - تستخدم في الكتابة

٤- اماكن التعليم «معكوسة»

٥ - حافدة غاضبة.

زواج بالحلال

٣٦٠

شاب سوري الجنسية يبلغ من العمر (٢٨) عاماً مطلق ولديه (٣) اولاد، حالته المادية متوسطة يرغب بالتفاهم مع انسة او سيدة مطلقة اوارملة (لا يهم الاولاد) على ان تكون حالتها المادية جيدة وان لا تتجاوز الـ (٤٠) عاماً.

٣٦١

فتاة في اواخر الثلاثين من العمر مقبولة الشكل متدينة تحصيلها العلمي دبلوم لغة انجليزية ترغب بالتفاهم مع شاب متعلم ومثقف ، متدين ويقدس الحياة الزوجية على لا لا يتجاوز عمره عن الـ (٤٥) عاماً.

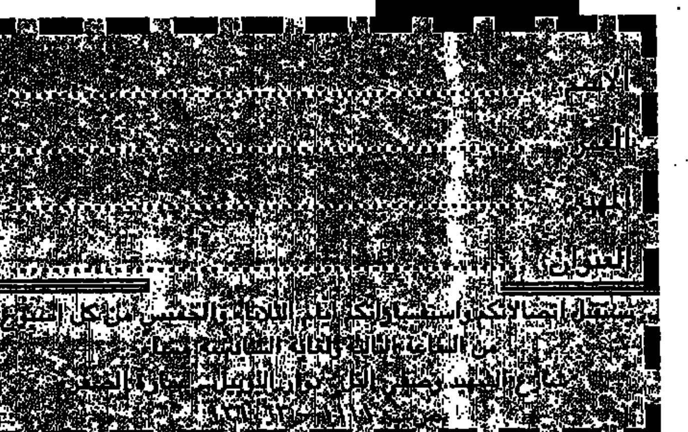
٣٦٢

شاب يبلغ من العمر (٢٦) عاماً، وسيم الشكل متعلم ، حالته المادية مستورة يرغب بالتفاهم مع آنسة او سيدة مطلقة او ارملة (بدون اولاد) مقبولة الشكل ولا يهم العمر ويفضل من تكون موظفة.

٣٦٣

سيدة في منتصف الثلاثين من العمر مطلقة ولها ولدان ، متدينة وجميلة الشكل وتعمل موظفة ترغب بالتفاهم مع شاب اعزب او مطلق اوارمل ولا يهم وجود الاولاد ويقدس الحياة الزوجية على ان لا يتجاوز الـ (٥٠) من العمر.

كوبون زواج بالحلال



الأبراج

الحمل: لا تتردد في تغيير عاداتك ، لان بك حاجة ماسة لتبديل نمط حياتك والانطلاق نحو الافضل.

الثور: متغيرات كثيرة من حولك تجعلك منهمكاً في تتبعها ، ذلك يفيدك في حياتك العملية.

الجوزاء: اذا عانيت مشكلة لم نجد لها حلاً فلا تتردد في استشارة والدك او احد الاقرباء.

السرطان: لا تستسلم الى المشكلات العاطفية وردود الفعل المزاجية امض وقتك في العمل الى حين انتهاء العاصفة.

الاسد: تتضايق من امور العائلة ولكنك اذا فكرت ملياً فسوف تتقبل الامور كما هي وتعمل في هدوء لاصلاحها .

العذراء: صديقك يعاني من عقبات مالية ، لا تتردد في مساعدته ، الا اذا كان معتاداً الاستدانة دون وفاء.

الميزان: يقنعك اصدقاء بانك محط الانظار لا تصب بالغرور فهم يريدون ايقاعك في فخ واستنفاد قدراتك.

العقرب: افرض رأيك اذا كنت مقتنعا بصوابيته فالسفينة تحتاج الى ربان يقودها بمفرده في المواقف الصعبة .

القوس: لا تتحدث كثيراً عن مشاريعك قبل الشروع في تنفيذها لان كثيرين يتهيأون العمل بها .

الجدي: لا تتردد في تقديم العون لاحد الزملاء قد تصبحان صديقين بعد ذلك.

الدلو: لكي تتجاوز التعب الذي تعانيه اخلد الى الراحة في مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء..

الحوت: لا تستمع الى ما يقوله الآخرون لان الاهتمام بالشائعات يبعدك عن التقدم ويجعلك في الصفوف الخلفية.